مخطوط رقم	3990 م.ك	الموضوع	طب العيون
العنوان	العمدة الكحلية في الأمراض البصرية		
المؤلف	الشاذلي ; صدقة بن ابراهيم المصري الحنفي ـ القرن (8) هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (12) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	91
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

MANUSCRIPT No

3990

هذا كتاب
المجموع الكاملية في الأمراض
البصرية
في الطب
على التمام والكمال
وبحسبه
...

من ... على
عبده ...
...

ثم يذكر مؤلفه في كشف الظنون وإنما ذكر الكتاب فقط
وكتب ذلك في رمضان ١٣١٩

شهر رمضان المعظم ١٣١٩

لصدقة ابن ابراهيم المصري
الشاذلي

AL-SHADHILI
[illegible]
Br : [illegible] 137

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
بحمد الله نستفتح وبعون الله نستنجح وبقوة الله نستعين ومن
بحر فيض هداية الله نغترف ومن فضل الله نستمد على معونة الله
نرشد الى الصواب اللهم اجعل اعمالنا خالصة اليك واصرف افكار
قلوبنا لعلمك ورضنا لطاعتك وبصر ابصار بصايرنا بنور عنايتك
والهمنا بفضلك الى طرق الصواب لنستعين بذلك على دفع الضار
عن عبادك وجلب النافع بقدرتك ليكون ذلك ابتغا لمرضاتك
فينا في خلقك انك ولي ذلك قادر عليه ارشدنا يا رب العالمين
الحمد لله مبدع الحكم ومولي النعم ومعدل القسم وبارئ النسم
ومحيي الاموات بعد العدم وصلى الله على سيدنا محمد سيد العرب
والعجم وعلى اله وسلم وبعد فان الواجب على كل مسلم ان
يتقرب الى الله تعالى بكل ما يمكنه من القربات بالاوامر والطاعات
وانفع الوسايل وانجح القربات بعد امتثال الاوامر واجتناب
المنهيات ما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم ومداواة
امراضهم اذ العافية امر مطلوب في الادعية الشرعية والعبادات
الدينية فقد جا في الخبر عن سيد الامة والبشر انه قال احب الناس
الى الله انفع الناس لخلقه وقد استخرت الله تعالى في تاليف
كتابا في الكحل اذكر فيه جل مجرباتي وما شاهدته من
مشايخي وساداتي فجمعت هذا الكتاب من عدة كتب جليلة
واودعته فنون وغرايب يبتهج لها كل طالب ويسهل حفظها
على كل راغب فان من كلام الحكما الافاضل اخذته ومن كتبهم

فهذه

فهذه العلم نقلت ومن جواهر الفاظ الاوايل والاواخر التقطت
فهو للمبتدي كالطريق الاقوم وللطبيب المنتهي كالطراز المعلم
ينعم فيه افكاره الجلية وسميته بالعمدة الكحلية في الامراض
البصرية وجعلته خمسة جمل تشتمل على علم وعمل فالجملة
الاولى في منفعة فعل العين وتشريحها والجملة الثانية في قواعد
طبية وكلية يستعان بها على معرفة احوالها وبيان محمولها
بقوانين كلي والجملة الثالثة اذكر فيها الامراض الظاهرة للحس
وعلاماتها وعلاجاتها والجملة الرابعة اذكر فيها ما يعلم من الامراض
الخفية عن الحس بحسب الطاقة واترك ما يعجز عنه الاستطاعة
ولا تحدسه اهل الحذاقة والجملة الخامسة اذكر فيها ادوية
مسهلة ومعاجين واكحال للعلاج ونطولات وضمادات
ورواد واكمده ولخالخ واغذية ولطوخات ما يستعان بها
على جملة العلاج والله المعين فمن راى فيه خللا فالمسد خلله
او ياتي بدله رغبة في الايثار الجميل ويترك الهذر والقال والقيل
وانا مبتدي الان بالجملة الاولى وهي تشتمل على ست فصول
الاول منها في صفات مبادي اجزا العين وحدها الفصل
الثاني في صفة تركيب العين من الدماغ والعصب الاجوف
وكيفيته منها وطبقاتها ورطوباتها متتابعة من داخل المقلة
وخارجها واين مواضعها واسمايها والفصل الثالث اذكر فيه
العصب المحرك وصفة تحريكه للمقلة والاجفان بمشاركة العضل
وعدده ومواضعه والفصل الرابع في صفة تولد الروح النفساني

بمشاركة الارواح وكيف يتم به البصر واختلاف الاراء في الروية
مختصرا واختلافهم فيها مفصلا الفصل الخامس في طبع العين
ومزاجها باستدلالات تدل على اسبابها من وجوه متعددة
من جملتهم كحولتها وزرقتها والفصل السادس في اختلاف
العيون الحيوانية عن الانسانية وخواص اختصت بها العيون
الانسانية دون العيون الحيوانية الفصل الاول في
صفات مبادي اجزا العين وحدها وتشريح العين
اذ كان يجب على كل معاني صناعة ان يكون عالما بموضوعها ليكون
حفظه وعمله فيها على التمام فاقول في منفعة العين وحدها
العين اله للبصر والاسم مشاكل للمعاني في جميع اللغات
لتسميتها وتفسيرها الينبوع وقد حدها قوم بانها عضو حاس
الابصار مركب من اعضا كثيرة مؤلفة من اعصاب وطبقات وعضل
ورطوبات واغشية وصفاقات ورباطات واوردة وشرايين
كاردنا ان نشرح ذلك باوضح بيان فان قلنا عضو اشركناها
مع ساير الاعضا المركبة مثل اليد والرجل وما اشبه ذلك وان
قلنا حاس افصلناها من الاعضا الغير حاسة مثل الشعر
والاظفار وما اشبه ذلك وان قلنا الابصار فقد افصلناها من الاعضا
جميع [illegible] عضو الابصار حاس سوى العين فقط فاذا
قيل ما هي العين قلنا هي الة للبصر وهي مركبة من اعصاب ومنشاها
من الدماغ وطبقات ومنشاها من الاعصاب واغشية وعضلات
والعضلات مركبة من اطراف عصب ولحم مفرد واللحم عضو من

متين

متين الدم لحشو خلل الاعضا ورطوبات والرطوبات من الاعضا
الاصلية المنوية اعني من المني كونتها الطبيعة الاولية لنفوذ
الروح الباصر واغشية والغشا جسم منتسج من ليف عصباني
دقيق غير محسوس وصفاقات والصفاق اغلظ من الغشا والرباطات
نباتها من العظم والاوردة منشاها من الكبد اعني العروق السواكن
والشرايين منشاها من القلب اعني العروق الضوارب والفرق
بين الشرايين والاوردة ان الشرايين ذات طبقتين الاولى منها
وهو الشريان الوريدي وهو دايم الحركة قبضا وبسطا يجري روحا
كثيرا ودما قليلا والاوردة ذات طبقة الاولى منها وهو الوريد
الشرياني يجري روحا قليلا ودما كثيرا وجعل الوريد لذلك لتغتذي
منه الرية وقد حدها واضع هذا الكتاب انها عضو حاس
ممتاز على غيره من الحواس تدرك محسوساتها بقوة باصرة نورانية
والات لطيفة جسمانية اعلم وفقك الله تعالى وهداك انه
لما كانت العين حاسة اقتضت الحكمة الالهية ان تكون في غاية
الرقة واللين ووقاها بضروب كثيرة من الوقاية فوضعها في
اعالي البدن وجعلها حارسة وطليعة له ووضعها الخالق
جل وعز في حفرة من العظم كالجوبة التي هي مركوزة فيها وظللها
بالحاجبين والاجفان وحسنها بالاهداب وجعل الاهداب منتصبة
دايما من غير زيادة في طولها وجعلها عينين حتى لو اصاب
احدهما افة بقيت الاخرى سليمة وجعلها مجاورات للدماغ لان
نبات العصبة النورية منه [illegible]

ورقتها ووضعها امام البدن لتكون مساعدة لاعمال اليد
في المضايع والعراة في العلوم والهداية في الشي وغير ذلك
من الاعمال وهي سبع طبقات وثلاثة رطوبات وزوجي
عصب احدهما للحس والاخر للحركة منبسطا فعضلها يكون بها الحركة
وتسع عضلات مسترة من عصب الحركة يأتي ذكرها في موضعه
وطبقاتها ورطوباتها متجاورة وفي طبقاتها ورطوباتها اختلافا
كثيرا في عددها بين المتقدمين حتى ان بعضهم يناقض بعضا في
العدد بحجة واضحة وذلك ومن عظم اختلافهم ان قوما جعلوها
طبقات ورطوبة واحدة وقابلها في الرطوبات اجمع بعدم
العنكبوتية فان الرطوبات تصير واحدة بعدمها من بينهم وذكر
حنين انه ليس بينهم خلف في الرطوبات واختلافهم في الطبقات في
اللفظ لا في المعنى وانما الاكثرون جالينوس ومن تابعه ذكروا انها
سبع طبقات وثلاث رطوبات وزوجي عصب الفصل الثاني من
الجملة الاولى وكيف تبدا بالزوج الاول الاجوف من العصب
الدماغي وكيف يكون تكون العين منه اعلم ان الدماغ يفعل
افعاله على ضربين فمنها ما يفعله بنفسه وهو التخيل والفكر
والذكر ومنها ما يفعله بالة مثل الحس والحركة الارادية والته
في ذلك العصب والعضل لان الدماغ له سبعة اعظم اربعة
منها الجدران وهو عظم الجبهة مقدم وعظم موخر الراس
وعظما الاذنين واثنان عظم الانف والعظم السابع فيه سبعة
ازواج من العصب ينبت منه وكل منهم مغشا بغشا اي الدماغ غليظة

ورقيقة

ورقيقة للمسمى بالمتجهين وكل عصب منه له فعل يفعله فالعصب الاول
منها اجوف فلطيفا لينا فلما كان هذا العصب هو الزوج الاول وجب ان
يكون اليمين الاعصاب جميعا لكونه لا يصلح لغير العين واختص
بخواص كثيرة دون ساير العصب دماغية كانت او نخاعية لشرفه
وجلالة قدره احدها ان هذا العصب دون غيره من الاعصاب
اجوفا لسلوك الروح البصري فيه من الدماغ الى العينين وثانيها
انه غليظا ليكون نفوذ مقداره كافيا وثالثها انه لينا لمجانسه
الدماغ بلينه ورطوبته ورابعها ان في هذه العصب نوعان
يميزان احدهم الادراك للمحسوس وهو سار في محاسة لان الادراك
اثنا بهم بانفعال من العصب فان الروح النفساني يسريان اولا
في جوهره وجوهر غيره من الاعصاب بقوته يكسبهم الحس فان الروح
النفساني يمد الحس والحركة في ساير عصب البدن بقوته والنوع
الثاني من الروح ينفذ في تجويفه بنفسه قوة جوهره دون
قوته ليتم به البصر وليس فيه روح محرك لانه لا فواط لينه
لا يصلح للتحريك وهو مغشا بالغشا بين المذكورين احدهما
رقيق يغذوه بما فيه من الاوردة يلاقي بمقعره محدب العصب
لمشابهته للينه والاخر غليظ صلب يلاقي بمقعره محدب
الرقيق يوقيه من صلابة العظم وهذه العصبات الاجوفان ينبتان
من جانب بطني الدماغ المتقدمين من موضعين من جنب وحتى
الزايد من الشبيهتين بحلمتي الثدي التي يكون بها حاسة الشم
ينبت من جوار كل منهما عصبة جوفا فيكون احد فرد الزوج

منه الاخر يسيرة ثم يتحولان في جوهر الدماغ ولا يمضيان على الاستقامة منها
بل يتقوسان في جوف عظم الراس فيتيا من [illegible]
النابتين يمينا ويلتقيان فيصير تجويفهما تجويفا واحدا ويمازجا
ليكون الادراك بهما واحدا ولتقوى كل منهما على صاحبتها ثم
يفترقان على تقاطع صليبي فينفذ النابت من العصبة اليمنى
الى العين اليمنى والعصبة اليسرى الى العين اليسرى وهذا راي
جالينوس فانه يقول ان اعصاب الحس لا تصلح ان تكون اعصاب
اليسار ولا كذلك اليسار لانه لم ان تكون للبسر او بعضهم ذكر ان
العصبة اليمنى تصير الى العين اليسرى وكذلك اليسرى ووجه
جالينوس ابلغ قياسا وعقلا من احتجاج غيره من غير ان ينقص
من قوتهما شيئا وكلما بعد عن الدماغ صلب خارجه ليقبل انفعال
الملاقيات وداخله لين على حاله ليكون الروح فيه وفي الدماغ
والعين متشابهة في اللين لا يتغير كيفيتها واخر [illegible] وهذا
العصب يكون بطبقة ياتي ذكرها يقال لها الطبقة الشبكية
والروح الباصر سيال فيه بجوهر نفسه ونورانيته وسوف
ياتيك الكلام عليه بعد شرحنا الطبقات والرطوبات واما
اشتراك هذا العصب فله منفعة عامة ليكون انتفاع الروح
متساويا ليريا بهما المبصرات شيئا واحدا اذ لولا التساوي
بين العصبتين لكان يبصر الشيء الواحد شيئين بسبب استتار
احدهما عن الاخر وغشا هذا العصب من الغشا الرقيق الذي هو
به مغشا وطبعه بارد رطب يميل الى الحرارة يسيرة لسببما

يخالطه

يخالطه من الروح الباصر وهذا العصب اذا خرج من الدماغ فيصير
الغشائين المذكورين ويبرز من العظم الذي يحوي المقلة ويتبسطا
ملتحما وينفرش الغشا [illegible] وهو ملبسا [illegible]
وهو المشيمي [illegible] دون العصب فيتكون منه طبقة يقال
لها الطبقة الصلبة لنصف كرة تلتصق بعظم المقلة
من جهة محدبها المقعر العظمى وطبعها باردة يابسة ولونها
ابيض ومنفعتها توقية العين من صلابة العظم وخشونته
بصلابتها وخشونتها ولينها وتكون رباطا لجملة العين
من داخل وغشا وهامن الغشا الذي يلي الغامسه وتحته وتكتنف
الطبقة المشيمية التي ياتي ذكرها ثم يفارقها الغشا الرقيقة
ويصير لباسا وغشا للعصب وحده دون الطبقة فيكون منه
نصف كرة يقال لها الطبقة المشيمية وسميت بذلك لاشتمالها
على ما تحويه كاشتمال المشيمة على الجنين ولونها الحمرة لما
فيها من الاوردة وموضعها في وسط مقعر الطبقة الصلبة
المذكورة بحدبها وغذاؤها من العروق التي فيها وهي
مهيئة مستعدة لمدد غيرها من الغذا لتهيئة اولية لكون
الدم يرق فيها ويلطف وترسله غذا في دقاق عروقها الى الطبقة
تليها يقال لها الطبقة الثالثة وهذه الطبقة كنصف
كرة في وسط الطبقة المشيمية المذكورة وهذه الطبقة ناشئة
من طرف العصب الاجوف فان العصب يقف هنالك وهو آخر
مروره ويعرض طرفه ويستمد من الغشا الرقيق المذكور بعروق

دقاق ينتسج بها انتساجا شبكيا بعضها في بعض فتصير كشبكة
الصياد ولذلك سميت شبكية منفعتها ايصال القوة الباصرة الى
الرطوبة الجليدية بواسطة الرطوبة الزجاجية وتحيط بها
من جميع جهاتها احاطة الشامية وسياتي ذكرها بعد ان شا
الله تعالى وطبعها معتدل وهي اقل حرارة من الطبقة المشيمية
واللين ولونها الى الدكونة لما يخالطها من الاوردة وتؤدي
بالعروق التي فيها غذاها هذيته ولطفته وقصرته ورشحته
من اقاصي اوردتها الى الرطوبة تليها وتكنفها يقال لها
الرطوبة الزجاجية وهذه الرطوبة سايلة الى ثخن
كالزجاج المذاب ولونها الى الدكونة وهي الى البياض اقرب
وطبعها الى الحرارة اميل والى اللين اكثر بسبب ما ياتيها
من غذايها من اوردة الطبقة الشبكية التي خلفها فانها
ترسل اليها غذايها متوفرا على مقدار قوتها فتقبل منه
ما يلايمها مثل غليظة وصابغة وترسل فضلة ذلك صافيا
مقصورا من الدموية في غاية الصفا نسبة على سبيل الرشح
لرطوبة معرقة فيها الى نصفها يقال لها الرطوبة الجليدية
وهذه الرطوبة يقال لها انها الالة الاولى للبصر وقيل ان
الالة الاولى هو الروح الباصر فان كان الامر على هذا فتكون
السيمراة بواسطتها وباقية اجزا العين اعوان هذه الرطوبة
وللروح كالخدم يجلبوا اليها المنافع ويدفعوا عنها المضار
لان كل عضو من الاعضا المركبة يكون منه جزء مرسلا لفعله

مخصوص

مخصوص به وباقية اجزايه يكونا خدما لذلك الجزو فيكون ذلك
الجزو اشرف جزء لذلك العضو لكونه مخدوما لا خادما فلما كانت
هذه الرطوبة اعني الجليدية اعم فعلا ومنفعة من غيرها لما
يصدر عنها احكمها ثم جعلت حفظته في الوسط كالنقطة من
دايرة البركار وجميع الاجزا احيطت بها من جميع جهاتها
ولكل منها عناية بها فثبت عنه ذلك انها تكون البصر
لا بغيرها لبياضها وصفايها فهي نيرة كالبلورة او كالجليد
الجامد مستديرة عدسية الشكل مفرطحة ادنا تفرطح لتقبل من
المحسوس اجزا متوفرة اكثر من الشي الكري وتبعد عن
قبول الافات بسبب استدارتها لان الشكل يدوم سلامته
لاستدارته وعدمه من الزوايا مستدقة من خلف لحسن
التقامها والتحامها بالرطوبة الزجاجية وتجذب غذايها
منها جذبا متكلا رشحيا من غير عروق فيها لان المتشرحين اجمعوا
على ان جميع الرطوبات التي بالعين ليس فيها عروق ضاربة
ولا ساكنة ومع ذلك في غاية الشفيق كالسبيق الصقيل او كالمرآة
المجلية فاذا قوبل ما حد الشفاف وحقيقته يقال ما عادم الالوان
بالقوة قابل الالوان بالفعل يعني تقبل بذلك ما ينتسج فيها
ويقابلها من الصفات والهيات بالانطباع على راي قوم
او بانعكاس الاشعة على راي قوم اخرين فلما كانت هذه
الرطوبة موضوعة في الوسط وهو اولى الاماكن لها صارت
بمنزلة الشمس من الكواكب او بمنزلة القلب من البدن فهي انا

واسطة بين الروح الباصر والمبصرات لكونها وفيها قوة
انطباع المحسوسات البصرية في ساير الحيوانات ومزاجها الى برد
ويبس ثم ينعطف جزء من اطراف الطبقة الشبكية يعلو نصف
هذه الرطوبة من قدام جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفا
والصقالة يسمى الطبقة العنكبوتية وبذلك سميت
وطبعها يقرب من طبع الشبكية التي منشاها منها وهي في غاية
الرقة والبريق والصقالة والشفاف اذا احدق الانسان اليها
ابصر مثاله صورته في صقالها وهذا بيان فضل هذه الجليدية وذكر
قوم ان العنكبوتية جزء من الرطوبة الجليدية [illegible] ولذلك
لم يعدها بطبقة وليس ذلك بصحيح لان الجليدية خالية من
العروق وقوم قالوا ان الرطوبة البيضية فضلة الرطوبة الجليدية
وان الطبقة العنكبوتية حافظة وضع الرطوبات كالغشاء عليها
جميعا تربطها وسط المقلة هي والطبقة الشبكية كونها خلف
الرطوبات وغذاؤها منها ولا حجة بين الجليدية وفضلتها واحتج
قائل هذا القول ان جوهر الطبقة الشبكية عصبا فجوهر الغشا
هنا وتبعه المتاخرون وافق اصحاب هذه الاقاويل بعض اصحاب الاراء
المقدمة في اعداد الطبقات وخالفهم وان جالينوس وشيعته
مجمعون على انها طبقة من اطراف الطبقة الشبكية كالية كنصف
دايرتها من خارج والله اعلم بصحة ذلك ثم يعلو هذه الطبقة
رطوبة رقيقة يقال لها الرطوبة البيضية وهي جسم سايل
في لونها من البيض الرقيق ولشبهها بذلك سميت ومزاجها

معتدل

معتدل الرطوبة ولها منافع متعددة احدها انها تغذي الرطوبة
الجليدية برفقها بواسطة العنكبوتية لئلا يجففها الهوا الخارج
بحرارته وثانيها يندرج الضوء عليها لاحاطتها قبول المحسوسات
داخلا وخارجا فان بها من هذه الرطوبة مضي نير في ذاتها
طبيعيا يكون به قوة اشفافها وقبولها واذا نقصت عن مقدارها
الطبيعي جفت وصلبت لدخل الطبقة العنبية الملتصقة بها الملاصقة
لجوهرها الجليدية لجميع جهاتها فتضر حينئذ الطبقة العنكبوتية
بحيثونتها اذ لا نتفا وبحسب ذلك يصل اضرارها بجوهر الرطوبة
الجليدية فتضعف الجليدية عن فعلها الطبيعي وهذا وما خ
انفسخت العنبية تكون [illegible] الريح فان الرطوبات جميعها
ليس فيها عروق ضاربة ولا ساكنة كما ذكرنا من قبل وهما من
الاعضاء الاصلية المنوية كونها الطبيعة الاولية ووجدت في
بعض المدونات ان الرطوبة الجليدية من الاعضاء الاصلية المنوية
والرطوبتين من الفضلات واظن ان صاحب هذا الراي هو القايل
ان الرطوبة البيضية فضلة الجليدية ولم يكن بينهما حاجز
وقد ذكرنا ذلك في موضعه والله اعلم ثم ينعطف جزء من اطراف
الطبقة المشيمية محيط ويعلو هذه الرطوبة بكليتها الى كرة العين
من النصف الخارج فيكون منه طبقة يقال لها الطبقة العنبية
وسميت بذلك لشبهها بنصف حبة عنب قد اقلع قمعها وهي مملوة
رطوبة وروحا يدل على ذلك ضمورها عند الموت لذهاب ما فيها
من كثرة الروح النير في الحياة وعدمه عند الموت فتضمر العين بسبب

ذلك ولونها مختلف وربما كان اسود او اسمانجونيا وغير ذلك من
الالوان الموافقة للون العين وفي وسطها ثقب يقابل الرطوبة الجليدية
يتسع ويضيق بحسب حال دون حال بقدر احتياج الجليدية الى الضوء
فتضيق في الضوء الشديد وتتسع في الظلمة وهذا الثقب هو
الحدقة المحاذية بالمبصرات وهي ذات طبقتين كالمعدة اسفنجية
الباطن لتكتنف الرطوبة البيضية لئلا تسيل لرقتها وتتشربها
بزوايد الخشونة عند القدم ملسا الظاهر غليظة الجرم ذات صلابة
ليكون تقيها بذلك عضوا لطيفا اذا ماسته الطبقة القرنية فقد
اجتمع في هذه الطبقة وجود الملاسة والخشونة واللين والصلابة
في جرم واحد فقد احتيج الى ازدواجها مع منفعة الزوجية
ومن فوائدها ايصال الغذاء منها الى الطبقة القرنية لكثرة
اوردتها من محل نشوها فان القرنية ليس يمكن اشتمالها على
عروق ينفذ فيها الغذاء لقوة اشفافها ورقة قشرتها وتطابقها
ومزاجها الى الحرارة ورطوبة وغذاؤها من الطبقة المشيمية ثم
ينعطف جزء من اطراف الطبقة الصلبة يعلو الطبقة العنبية
كنصف كرة للمقلة يكلل به احاطتها من خارج تشبه صفيحة رقيقة
من قرن ابيض قد رققت يقال لها الطبقة القرنية وسميت
بذلك كونها تشبه القرن المبرود في صلابته وشفافه وبعض
المتقدمين سماها كوكب الارض يعني الطلق لانه براق ذات صفايح
رقيقة فلقد تشبه من قال هذا القول واصاب وهذه الطبقة
في غاية الشفافة واليها منشوها من جرم ابيض اعني الطبقة

الصلبة

الصلبة واختصت دون منشاها بالشفاف لتشاهد الرطوبة
الجليدية بواسطتها في المبصرات لينفذ النور فيها داخلا ومنها
خارجا ولتستر الطبقة العنبية وتوقيها من الافات الخارجة
الواردة عليها وهي اربع قشرات عناية من مخترعها بصاحبها
لئلا يعرض لها من الافات لكي اذا انهتك قشرة من احد
قشورها الظاهرة ثابت الاخرى منابها فان الاعين لا تتم
باصرة الا بسلامتها ولكل منهم مزاج ومنفعة فللحاجة الى
برد ويبس ذات صلابة لتقبل انفعال الملاقيات خارجا
والداخلة فيها حرارة يسيرة وخشونة طبيعية لتجذب
غذاءها من العنبية جذبا محكما على ما بينا قبل ذلك والقشر
الذي في الوسط فانهما معتدلتا المزاج ولكل منهما قرب مشابهة
بالتي تليها وشبه بعض المتقدمين ان الطبقة القرنية والرطوبة
الجليدية في تجاوز النور من داخل وتأديته الى الخارج مثل
فرخ قنديل مسرج في جوف قنديل فضوءه يخرج الى الخارج
من الزجاجين يستضاء به الى كل شيء وهو مستور من الافات
الواردة كالرياح والتراب وغير ذلك وكذلك تجاوز النور من خارج
الى داخل كدخول النور في جامات الحمام وهذا مثال وتشبيه
جيدا ثم ينبت من اطراف القشا المجلل للعنبية المسماة
طبقة ذات فرجة في وسطها تلقيح حول الجليد الطبقة
القرنية من خارج يقال لها الطبقة الملتحمة وبذلك
سميت وهي بياض العين منفعتها تلاحم الطبقات

لحماد سماه داخله لين وخارجه ايضا اصلب اغبر وهو غير شفاف
يحيط ببعض المقلة وتربط العين من خارج كرباط الطبقة الصلبة
من داخل وطبعها باردة يابسة وعدوها من الغشاء الذي
يا نقا منه وفي بدوا منشا هذه الطبقة خلف بين المتقدمين
وهذا القول المتقدم قول جماعة من جملتهم الفاضل ابقراط
ومنهم من قال ان منشاها من الغشاء الذي تحت القحف
حيث تخرج العروق الدقاق من بين اللحم والعظم من عند
اقسام دروز الحاجبين تبرز من عند الماق وتنبسط فيصير
منها الملتحمة وعدوها من منشايها وهذا راي الطبري ومنهم
من قال انها طبقة تنشو من نفس الغشاء الصلب عند نشو
الطبقة الصلبة وتلتقي بها على السطح الخارج من الرطوبة
الجليدية عند منشا القرنية من الصلبة وهذا القول من
اقاويل جالينوس استخراج حنين واستدل ان فيما بينهما
اوردة دقاق متصلة وليس يعرف لها منفعة الا انها
تودي الى الملتحمة غذاها من المشيمة وثم دليل اخر وهو ان
جسم الطبقة الملتحمة ملايم مشاكل لجسم الطبقة الصلبة
وان غذاها ياتيها منها وثم دليل ثالث ان الطبقة الصلبة
ليس لها في العين ما تقدر به غيرها الصلة غذايها فان
الطبقة الملتحمة قريبة من شكلها متصلة بها مستعدة
لقبول فضلتها كونها جميعا رباطات للمقلة داخلا وخارجا
فان المقلة كرية لسبب ذلك ولقد حقق وصح وبرهن

هذه

هذه الطبقة واحاطتها الفاضل جالينوس في المقالة العاشرة
من كتاب منافع الاعضاء في كلام طويل خلاصته ما كلمنا به
وهي كلها طبقات العين ورطوباتها والعصب الاجوف النوري

الفصل الثالث من الجملة الاولى نذكر فيه العصب
المحرك للعين وكيفية منشا العضل منه المحركة للمقلة
بواسطته قد بينا انه يخلق الزوج الاول من العصب الاجوف
زوج يليه مصعد بالى العين يتم به حركاتها ومزاجه بارد
يابس وغذاوه من الغشاء الرقيق الذي هو به منشاه وتركيب
العضل منه تركيبا جزويا للاعضاء الكلية وجوهر تركيبه
من اجزا عصبية واجزا لحمية فيتولد من ذلك حركات العضل
من القوة النفسانية الى جميع الجهات المختلفة بحركة سالكة
من العصب الدماغي لما يعلم من جلت عظمته ان العصب
لو تكفل بهذه الحركات لتم امره الى الانقطاع فابرز له من
العظم القريب من العضو المتحرك جسما شبيها بالعصب اصلب
منه يسمى عقبا ورباطا و نفسه هو والعصب ليفا وحشاه
لحما وجلله غشا فجملة ذلك يسمى عضلا ثم ابرز ذلك الليف
من الجهة المقابلة لمبداه فتله وترا فاذا اريد قبض العضو
او تقريبه من مبدا [illegible] العضلة الاداة
فاجتذب الوتر فجذب العضو واذا اريد بسط العضو وتبعيده
من مبدا العضلة استرخا ليفها فانبسط وترها واجتمع
ليف العضلة المقابلة فتتم الحركة بذلك فاذا كانت المقلة

مختلفة الا هذه الحركات فيجب ان يكون لها من خارج ست عضلات
اربعة منها يحركها الى الجهات الاربع وهي الى الفوق
والتحت والى الموق واللحاظ وكل منها متصلة بالعظم الذي
في تلك الجهة وعضلتان يديران المقلة الى التدوير
احدهما يلي المآق من فوق والاخرى يلي اللحاظ من اسفل
فيها اعوجاج يقوم للعين مقام البكرة في ادارة الاصابع المثل
وتنوب في بعض الاحوال عن الاربع عضلات المذكورة عند حلول
الآفات واوتار هذه الست عضلات تجتمع الى وتر واحد
مستعرض مستدير حول وسط المقلة ويحتج مع ذلك
الى جسم منه ربط المقلة يجاور العظم نقرة العين التي يخرج
منها العصب يكون ربطه غير مستحكم لئلا يمنع حركتها
الى الجهات فوجب ان يكون ذلك بعضلة تمسك المقلة
وتكون هذه العضلة مشتملة على مؤخر المقلة [illegible] جميع
جوانبها نافذة تحت الملتحمة منها ومحركة بجميع
العضلات الخارجة وهاهنا مغطيات بالطبقة الملتحمة
وثلاثة بعض الجزي مدعمات للعصب الاجوف النوري
والقنا [illegible] الذي عليه واصلها واحد وهي هذه العضلة
التي في مؤخر المقلة مكانها عضلة ولها [illegible] ثلاثة محيطة
بالعصبة وهذه الثلاثة عضل فيما يلي دون الست من
عضل المذكورة لتكون شديدة القبول للتمدد الاحاج [illegible] لذلك
لا تقوى على منع المقلة من الجحوظ وخاصة عند السقطة

والمضربة

والمضربة على الراس او عند العطاس المزعج والقيء والسعال
الشديدات وبعضهم ذكر ان هذه الثلاثة عضلات تنبت
من العضلة التي هي من الطبقة الصلبة وتتفرق واصعت
العصب وصارت موضوعات على فم العصب الاجوف
لمنفعتين احدهما انها يحفظان فم العصب ليبقى
العصب على هيئته مربوطا منضبطا لئلا يتسع فيتبدد
النور وليشد جملة العين ويحفظها من الجحوظ ومنهم من
قال غير ذلك وله على قوله دليل يزعم ان العصب النوري
هو عند الثقب النافذ فيه منضغط بالعظم من جوانبه
حين خروجه من جوبة العين وهو بعد ذلك ممنوع
الاتساع لنفوذ الصرفية ومقدار النقرة يكون يمنع
زيادة اتساع هذا العصب وغيره من اجزاء المقلة ثم
ان هذه العضلة غير ملاقية للعصب النوري البتة اذ
هي من وراء الطبقة الصلبة رابطة للمقلة ربطا محكما
من غير اشتراك بالعصبة وطبع العضل معتدل والى البرودة
اميل والله اعلم بصحة ذلك من القولين واما عضل
الاجفان فان للجفن عضل من اجفانها العليا
ثلاث عضلات منشؤه من عصب مناسب لجوهرها
يكون الى الصلابة واليبوسة اكثر لكونها من الاعضاء الظاهرة
في الفلك الاعلى فيكون ما يحركها من العصب المحرك لتلك
الاعضاء بمشاركة العضل المناسب له وهو شعبة من الزوج

العصب الثالث من الاعصاب الدماغية متفرقات في
عضلات الصدغين والماضغين والجبهة والحاجبين
والجفنان الاعليان وللوجنة فيخص كل جفن ثلاثة عضلاً
تحركه بالارادة ياتي بيان ذلك فنقول ان الانسان
يطرف بجفنه الاعلى دون الاسفل فيكون له عضلات تحركه
بالارادة كما ذكرنا والاطراف هو عبارة باطباق الجفن
عند التغميض ورفعه عند فتح العين وهذا الفتح يمكن
ان يكون بعضلة تتشبث بالعظم الذي بالقرب من الحاجب
وترسل وترها الى وسط غضروف الجفن الاعلى عند منبت
الشعر فاذا تقلصت رفعت وسط الجفن فتنكشف الحدقة
بقدر ما يحتاج اليه في الابصار مع ستر طرفي العين
من جهة الماقين فيصير شكلها عند الانفتاح الشكل
اللوزي المدور ويرى وعضلتان يتشبثان بعظم زاويتي
الجفن الاعلى فالزاوية الانسية عند الموق الاكبر والزاوية
الوحشية عند اللحاظ وترسل كل واحدة منهما وترها الى طرف
الجفن عند منابت الهدب ليطبقانه عند الارادة وعند النوم
بالتغميض وانما كانت عضلتين ولم تكن واحدة مثل
الرافعة له وان كان اطباقه على الطبيعة اسهل من رفعه
لانها لو كانت واحدة لم يمكن ان يكون موضعها بحيث
ينطبق الجفن انطباقا تاما وان يكن موضعها في احد
الماقين بالقرب منه فيكون انطباق الجفن على جهة

مايل

مايل جهتها ولا ينطبق من الجهة الاخرى فيسمج شكلها ويصير
شكل العين شكل جفن المتوزع مع وصول المضرات اليها
اذا كانت على غير الشكل الطبيعي او من آفة تعرض فاما تركيب
الاجفان فان الاعلى منهم مولف من جلد ثم احد طاقي
الغشاء ثم شحمة ثم عضلات ثم الطاق الثاني ثم الغشاء
ثم جسم صلب غضروفي يستند العضل عليه وتنغرس الاهداب
فيه اذ لو كان لينا لما امكن اتكاوها عليه ويحرك الجفن
الاعلى الثلاث عضلات المتقدم شرحها وقد يعرض فيها
اعراض متضادة مثل الاسترخاء والتشنج فاما الجفن الاسفل
فانما هو فاقد العضل بالجملة وان كان فيه بعض حركة فلا يحركه
غير عضل الوجنة وانما جعل الجفن الاعلى متحركا دون
الاسفل لوجوه متعددة احدها ان حركة الجفن الاعلى الى
اسفل اسهل على الطبيعة والثاني انه لو كان الجفن الاسفل
هو الساتر للعين لكان حركته الى فوق عند الارادة وتكون
عند النوم لا تتحرك لبطلان الافعال الارادية فتبقى العين
عند النوم غير مستورة والثالث لو كان ايضا هو المتحرك
لكان لا ينطبق انطباقا مستحكما فوفق الله تعالى الطبيعة
حتى خصت بالانسان دون غيره من باقي الحيوان فجعلت
حركات اعضائه مختلفة لكثرة احتياجه وافتقاره الى
التطلع للجهات الاربع بالعضل لدفع ضرر واستجلاب منفعة
ومن ذلك شتر الاجفان يوقي العين من الافات وخاصة

عند النوم واما الاهداب فانها يدفعان عن العين ما يطير
من الغبار والدخان ويجد لان العين بسوادها وبياضها
رونقا وجمالا وقوة يحفظ ذلك بما ليس فيها في الحيوانات
اذ للحيوانات لا تدرك الا ما كان او يكون امامها ولقلة
حركة عيونها يكون سببا لدوام سلامتها فجل وعز مودع
حكمته في مخلوقاته ولنعلم ان الانسان وما في الحيوانات
قد تساويا في انطباق الجفن الاعلى على الاسفل الا الطاير
كبيره وصغيره قويه وضعيفه جفنه الاسفل هو المتحرك
دون الجفن الاعلى وينطبق على جفنه انطباقا فاعكسا
والعلة في ذلك ان الطبيعة شفقت على الطاير عناية من
مخترعها كونه لا ينام ولا يستقر في الليالي الا على الاعالي
من الشجر والجدران حذرا من وصول الافات اليه من اسفل
كونها اكثر تسلطا عليه منها دون اعلاه فلما عنت
الارادة به جعلت جفن عينيه السفلى كبيرا ذا حركة
يسترها فتكون مصونة عن الاسباب الموذية لما جلت
وعظمت حكمة خالقها جميعا الفصل الرابع من
الجملة الاولى في تولد الروح النفساني بمشاركة
الارواح وكيف يتم به البصر واختلاف الاراء في الروية
وشكوكهم فيها مفصلا اعلم ان الروح النفساني يتكون
من الدماغ وتولده اولا يكون عن الروح الحيواني الذي
مسكنه القلب وتكون مادتهما من الروح الطبيعي الذي

مسكنه

مسكنه الكبد فباجتماع ابخرة الارواح واعانة بعضها لبعض
يتكون الروح الباصر وينبعث في العصب الاجوف فالقلب هو
مبدا الارواح والحركات والانفعالات والقوى اذ هو اول نكتة
القلب
تكونت في امشاج البدن على راي ارسطوطاليس واكثر
المحققين وعند ابقراط ان اول نكتة تكونت الدماغ
والعينين وراي محمد ابن ابو بكر ابن زكريا الرازي ان اول نكتة
تكونت الكبد والاول هو الاقرب والاصح وعليه في المباحث
ادلة صحيحة واستدلالات غير ضعيفة البراهين والله اعلم
فاذا كان القلب اول نكتة تكونت فتكون الارواح جميعا محصورة
في المني من اول الخلقة ثم بعد ذلك يتكون الكبد ثم الدماغ
فينبعث القلب اليهما من تلك الارواح الاولية التي فيه
فيقبلهما الكبد والدماغ قبولا اوليا فيعمل حينيذ كل واحد منهما
فعله المخصوص به فتعهد الكبد في تحصيل خلاصة الغذا فتلطفه
بالروح المنبعث لها من القلب وتطبخه وتصيره دما وتبعث
منه الى القلب جزا صالحا مستصحبا مع بخار رقيقا عند ها
وقت الطبخ ثم عمدة الطبيعة في تلطيفه حتى جعلته روحا
طبيعيا فيطبخ ايضا في القلب وتلطف وتهذب فيترقا
من جملتها بخارا ويكون روحا حيوانيا فمادة الروح تكون من
الكبد في جميع الاوقات الا في ابتدا الخلقة ثم يبعث القلب
ايضا في ذلك الروح ممتزجا بالهوا الواصل اليه من الرية
الى الدماغ في عرقين اصلهما واحد يعرف بالابهر

تنقسم منها اقسام شتى فيكون منها الى الدماغ غشا شبيهي
وهو المتجسي الغليظ يكون به توقية الدماغ من العظم فيجول
فيه الروح ويلطف ثم يتفرع من بطنه عروقا دقاقا تنقسم
الى اقسام متعددة وينضم بعضها الى بعض وتتشابك فتكون
منها غشا شبه شبكة الصياد ويسمى الغشا الشبكي بعد وا
الدماغ ويسلك الروح فيه سلوكا طويلا بعد هبوطه من
المسلك الاول ثم لا يتضح ويرق وينفذ فيه لطول المسلك
ولذلك يلطف ويرق في المسلك الثاني ثم ينزل الى الزوايا
الذي في مقدم الدماغ وهما بطن الخيال التي ينبت منهما
العصب الاجوف وتحركت الى العين تنقى هذه الطبيعة ما
يخالطه من الفضول الى المخريت والحلق ويبرد فيسمى
حينئذ الروح النفساني ثم ينفذ في العصب الاجوف من هناك
بجوهره وقوة نفسه دون قوة عصبه الى العينين نفوذا
متصلا فينطبع في الجليدية بواسطة الزجاجية داخلا
وبلا في الهوا بواسطة القرنية خارجا فيحيط بالشي المبصر
حلا بواسطة الحس المشترك ثم يعود وينعكس الى الرطوبة
الجليدية فيتم الابصار بذلك وقد عبر القدما اراآت
وكل منهم اراآت ولم يبين صاحب التذكرة عرض لشي من
اختلاف اصحاب الاراء في القول في كيفية الابصار
لكون ان المتقدمين قد وقع بينهم في ذلك اختلافا
كثيرا فبعضهم يرى انبعاث الشعاع واشتماله على المبصرات

وانعكاسه

وانعكاسه من غير انفصاله وبعضهم يرى بانطباع المبصرات
في الرطوبة الجليدية من غير انبعاث شعاع بل كما ينطبع
الشي في الصقيل او في الما الصافي او الزكنق والشيخ ابو علي
يميل الى الراي الثاني حيث يقول في الثالثة من القانون
في احوال العين ومزاجها كلاما طويلا يأتي بعضه في موضعه
فنقول ان الشي المبصر لا يخلو ان يكون يبصر بواحدة
من هذه الثلاثة اوجه التي نحن ذكروها احدها ان يكون
الشي المدرك يرسل شيا منه الينا فيدلنا على نفسه حتى نعرفه
ما هو والثاني ان يكون هو لا يرسل الينا شيا منه لكنه
يلبث في موضعه على حاله لم يزل ويذهب منا اليه قوة للحس
فنعرفه بها ما هو والثالث ان يكون هاهنا شيا اخر غيرنا
وغيره واسطة فيما بيننا وبينه وهو الذي ياتينا بمعرفته
حتى نعلم ما هو فانظر الان اي هذه الثلاثة هو احق واي
الوجوه الذي يتعرف بها الانسان ذلك حتى يصل الى العلم
عليه وهو هذا والله اعلم اقول ان جميع الناس قد اجتمعوا
اجماعا واتفقوا اقرارا على انا انما نبصر بالثقب الذي هو في
وسط الحدقة كالعدسة فاما الوجه الاول وهو الذي
يرسل منه شيا الينا فلو كان هذا الثقب ينتظر ان يصل اليه
من الشي المبصور قوة تخرج منه او صورة او شبها وكيفية
كما قال قوم دون قوم لكنا نحن اذا ابصرنا الشي العظيم
لم نعرف مقدار [illegible] عظمه ان كان في المثل جبلا

عظيما جدا الا ان شبح مقداره يكون من الجبال الاعظم ودخوله في
العين ما لا يقبله العقل ولا يقنع به السمع وايضا لو نظرت
اليه جماعة كثيرة فلو انهم في مقابلة الآن لوجب على رأيهم
ان يرد للعين كل واحد منهم ويدخلها شبحه وصورته على
التمام وهذا شي بعيد بجانب الاقناع واما الوجه
الثاني وهو الذي لا [illegible] شيا منه لكنه يليق فموضعه
ويذهب منا اليه [illegible] فنعرفه بها ما هو فانه يحكى
فيه ان الروح الباصر ليس هو مما يمكن فيه ان ينبسط احيانا
يستدير حوله للجسم المبصور ولا قوة فيه يحاط بها فلك
القمر لبعده والوجه الثالث وهو الحق وهو اقرب
منه وهو الراي الذي يميل اليه الشيخ ابو علي الحسين ابن سينا
وذلك ان الهوا المحيط بنا اذا كان صافيا نيرا يصير للبصر
آلة تقوم له مقام العصبة المجوفة الذي في الدماغ اذ انما
يصل اليه شبح المرئيات بواسطة العصب الاجوف وكذلك
العين فانها لا تبصر الا بواسطة الهوا فان الروح الباصر
عدا ولملاقاته للهوى يتقذفه ويحيله ويغيره الى
طبيعته ونفوذه فيه كنفوذ نور الشمس في الهوا وجوهرها باق
على حاله ثم يستحيل الهوا والروح الى شبح الشي المدرك
فيدركاه بعيدا كان او قريبا وكل منهما فايدة يستعين بها
كل واحد على صاحبه فيكون سببا لادراك الاشيا على الكمال
اذ انهما متصلين لا ينقطع بينهما شي ومما يشهد بصحة

هذا

ث

هذا القول لو انا نصب في الهوا جسما يحجزه بين اجزا الهوا
راينا ما ورا ذلك الحاجز قد اظلم وذهب نوره وكذلك في العصبة
فانها اذا قطعت صار الجزو المقطوع منها عديم الحس من ساعته
والهوا يدلنا على انها يتشبه كل واحد منهما بصاحبه متى كان
مواصلا له غير محجوب عنه وكلاهما يحتاجان ان يقبلا فعل
الشي المغير لهما قبولا يتغيران به اما الهوا ففي وقت ما يستنير
واما العصبة ففي وقت ما تحس وان الهوا قد يعرض له تغيرات
عندما يسخن ويبرد فقد يمكن ان يزول المؤثر فيه ذلك التاثير
ويبقى الاثر بعده ولا كذلك النور فان الهوا يحتاج ان يقبله
قبولا متصلا والا لم يمكن نيرا وكذلك الحال في العصبة النورية
ايضا انها لا تزال محتاجة الى ما يصل اليها من الدماغ مما يعينها
على فعلها دايما لان العصبة النورية ايضا وان كان جوهرها
مساويا لجوهر الدماغ في النوع لان منشاها منه ولبينها وبينه
خلاف فلانها قد تغيرت ليشهد بذلك عن قبول الآفات بسرعة
وتصير على ما يلقاها من نوايب الامور وتحمله لقربها من جهة
الدماغ فصار لذلك حاسة البصر الطف وارق من ساير الحواس
المحسوسة وازكى منها حسا واكثر مشاركة للدماغ من ساير العصب
فان الروح النفساني الذي في بطون الدماغ يكون في هاذين
العصبين الاجوفين متهيئا لحاسة البصر اكثر من غيره
من عصب الحس فصار لذلك الروح يقيم الهوا للبصر مقام الآلة
التي يصل بها الى رؤية الاشيا المبصورة فيكون منزلة منها

منزلة العصبة من الدماغ فاذا كان الامر على هذا فقياس الدماغ
عند العصبة الناشية منه هو بعينه قياس العين عند الهوا المحيط
بالبدن واول محسوسات البصر واقربها هو جنس الالوان لان
البصر يحس الالوان حسا اوليا وحده دون غيره من الحواس
وقد يحس ايضا بالجسم الذي له ذلك اللون ويتعرفه كما ان
حاسة المذاق تحس وتدرك الطعوم اولا وبعده الجسم
الكامن له فان المذاقة يصل اليها الشي حتى تدركه والمعنى كما
ذكرنا ليس كذلك فان البصر يستدل بتوسط الهوا حتى يبلغ الجسم
الذي له اللون ويتعرف مع الجسم مقدار عظمه وشكله وقربه
وبعده وقد يعرف ايضا حركته وان كان تعرفه للحركة ليس هو
تعرف حس مطلق لكن تعرف قياس من المقاييس قريب من الحس
فهذه اشيا ليس يمكن حاسة من الحواس ان تحسها غير حاسة
العين الا حاسة اللمس فانها قد يطلع عليها طريق من طرق
الاعراض وربما حست على طريق من طرق القياس مثال
ذلك ان يكون اعمى او انسان يمشي في ظلمة وبيده عكازا
او عصاه ليستظهر بها ما قدامه فيلقى العكاز ما يمنعه من
الذهاب الى قدام فيعلم قياسا من ساعته ان المانع لعكازه
جسم صلب يمنعه الذهاب كحايط او غيره مما يكون كذلك
وهذا القياس يعلمه الانسان من نفسه ان السعي في الهوا ليس
منه مانع الا ان يعاق في سعيه بجسم صلب كحايط او جبل
كما ذكرنا وكذلك نفوذ البصر ايضا مع هذه الاشيا انه اذا وقع

على جسم املس براق رجع منعكسا عنه الى الحدقة الذي يخرج منها
على خطوط مساوية لزوايا خطوط البصر من العين مثال ذلك ان
الانسان اذا نظر في مراة او شي براق ينظر مرة نفسه ومرة غير
كان ذلك خلفه او عن يمينه او يساره وكذلك العين في
حال صحتها تنظر جميع ما ذكرنا في الصف الخارج من الجليدية والطبقة
العنكبوتية فانها اكثر ملاسة واشد بريقا ونورا من جميع الاجسام
البراقة فاذا كانت حاسة البصر تحس المحسوس بتوسط الهوا
كما حاسة الاعمى او من يمشي في ظلمة بالعكاز كما ذكرنا يحس بواسطة
وسبب الواسطة تكون بالهوا ان الروح يجري من الدماغ
الى العين فاذا صار في العين خرج منها فيلقا الهوا المحيط
فيمسكه كانه يصدمه ويشبهه بنفسه فيحصل من بينهما
بواسطة للحس المشترك اعني الاطلاع الادراكي للبصر بجميع
جميع المبصرات فيحيطها على ما هي عليه احاطة كاملة
وكذلك فعله مع الحواس اجمع وثم دليل اخر يوئيد القول في ان
الهوا واسطة مع الروح في ساير المرئيات المحسوسة وهو مما نجده
عيانا ان الانسان اذا استلقا في الهوا الصافي النير تحت شجرة صار
لون ثيابه بلون تلك الشجرة من قبل ان الهوا يصير ذلك اللون
وقد يرى ايضا مرارا كثيرة الهوا يتلون بجميع الالوان المشرقة
المعروفة كالاحمر والاخضر وغيرهما مما هو شديد النضارة
اذا كان صافيا نيرا من نور الشمس لما يكون قريبا منه ذلك اللون
فيتلون من ساعته بلونه فكان الهوا يتغير كله دفعة من لون

الشمس حتى يصير شبيها ضوءه بضوئه كذلك يتصير بغاية السرعة
من قبل الروح النوري الجاري من الدماغ الى العينين اذا هو لقيه
فيصدقه عند بروزه من الحدقة ويقوى بقوة لنفسه كتقوي
بنور الشمس فقد صح حينئذ ان الهوا واسطة لقوة البصر
ولا خلق ولا اخلاق في ذلك وان جميع ما تكلموا به شكوك
باطلة ظنية والله اعلم وفي الروح الجاري في العصب
الاجوف بين المتقدمين اراء ثلاث منهم راي جالينوس
وقوله ان الجاري في العصب الاجوف النوري جوهر بخاري
هوائي نير وهو مذهب صاحب التذكرة واكثر المتقدمين
لذلك وعند الامام فخر الدين الرازي ان الجاري في العصب
الاجوف جوهر جسمي واحتج لكونه منحصر وقال كل جسم
منحصر وكل منحصر جسم وهو يحدث قوة باصرة من قبل
باريها وعند ارسطو وافلاطون والله اعلم ان الربات
اخذوا عنه ومنه انه تعالى فيه هو خلاصة الجرة الاعضا
الاصلية هوائي بخاري جسمي ابنية قسرية وبجاريته
لطيفة روحية ولما خالط العصب انحصر وصار له عصر
كيفية جسمية بقوة باصرة من باريها يبصر بها الالوان
والاجسام وغير ذلك من الاشكال والهيآت ومثال
ذلك انا نرى الميت ما عدم من جملته شيا الا القوة الفاعلة
فعند ذلك يعدم الادراك ومزاج الروح حار رطب كونه
لطيف بخار الدم والله اعلم وقال ابن قاضي بعلبك ان

الله

الله تعالى جعل جوهر الروح النوري في حال صحته بسبعة
وعشرون جنسا من المدركات تحت كل جنس منها انواع وانها
كل واحد منهما يخالف الاخر وتفصيل مدركات اجناس البصر
فهي الالوان والضوء والظلمة والاطراف والحجم والبعد والقرب
والوضع والشكل والتفرق والاتصال والعدد والحركة والسكون
والملاسة والخشونة والكثافة والشفيف والظل والحسن
والقبح والتشابه والاختلاف والضحك والبكا والرطوبة المعتبرة
بالسيلان واليبس المعتبر بالتماسك وهذه الامور قد حررتها
العلوم الدقيقة الحكمية واطلعت عليها النفوس الفاضلة
القدسية والحقائق العقلية القول في مذاهب اهل العلوم
في الروية وخلفهم فيها مفصلا ومما قيل عن بعضهم
ان البصر يدرك المحسوسات كلها بلا توسط هذه الالات
وان ليس للبصر قوة باصرة ولا للشم قوة تدرك الرايحة
ونحو ذلك بل المدرك لهذه الاشيا كلها هو النفس واكثر
الفلاسفة ينقضون هذا الراي ويزعمون ان ادراك النفس
لهذه الاشيا انما يكون بتوسط ادراك القوى التي هي مخصوصة
لها ثم ينتقل ذلك الادراك الى النفس والحق ان الامر كذلك في
ضعفا النفوس وجمهور الناس واما من نفسه قوية جدا
كالانبيا ومن يقرب منهم فقد تدرك نفوسهم بغير توسط
هذه الحواس ولكن ليس ابدا بل [illegible] مخصوصة فيكون
فائدة الحواس تحصيل الادراك [illegible] اذا امكن الادراكات

تكون بذواتها وهو الشعور بالاشيا المرئية فان قيل ما المحرك
للروح من داخل الدماغ الى العينين ومنهما الى موضع التقاطع
بعد وقوع الشبح ومن هناك الى داخل الدماغ بعد الفراغ
من الابصار وهل ذلك طبعا او بالارادة او بالعرض او بالقسر
فنقول ان من البين ان هذه الحركة ليست طبيعية ولا
ارادية ولا عرضية فان الحركة بالطبع انما تكون الى جهة
فوق او اسفل وليست هذه الحركة كذلك ولا تكون ايضا
بالارادة ولا بالعرض اذ ليس هناك ما يلزم حركته بالذات
وهذه الحركة معها ذات بالقسر واما ما هو القاسر فنقول
اما حركة الروح من داخل الدماغ الى العينين فانما تتم بامرين
احدهما دفع قوة الخيال لها وقوة الحس المشترك الى جهة
العينين للتشبح بشبح المرئي فان كل واحدة من هاتين القوتين
من شأنها ذلك لتستكمل ما هو لها بالقوة وثانيهما جذب
العينين ليكون تجويفهما ممتليا دايما لئلا يلزم الخلا والله اعلم
وقد وقع شكوك كثيرة لاصحاب الاراء غير مقنعة لا
يسعها كلامنا واكثرها خرافات وعليها اجوبة مثلها
فاضربنا عنها صفحا وقد وجدنا كلاما لاصحاب الراي الثالث
الذي هو اقرب الى الحق وهو الحق اربعة شكوك قد وقع عليها
اربعة اجوبة فاردنا ان ندونها فاما الشك الاول فهو وقوع
الشبح على الروح قالوا لو كان وقوع الشبح انما يكون على الروح
حتى تكون الرؤية على الوجه الذي ذهبتم اليه لم يكن لخلقه

الرطوبة

الرطوبة الجليدية وساير الرطوبات حاجة ولو كان لخلقها حاجة
لم يلزم ان تكون سطحها الظاهر مساويا بل كان الاولى الاحدب
البسيط واما اذا كان وقوع الشبح على الرطوبة الجليدية فان
هذا السطح يكون فايدته ان تكون المراة على قدره فان المراة
الكروية ترى الوجه مثلا صغيرا والمقعرة ترى الوجه عظيما
والمستوية تريه على قدره جواب ذلك نقول ان فايدة
الرطوبات التي في المقلة مطلقا فيكون في العين رطوبات تقوم
مقام الدماغ في ترطيب الروح فيكون الروح في المقلة كانه باقيا
في داخل القحف واما فايدة الجليدية على مذهب اهل الحق
ليكون سمك الروح التي في المقلة معتدلا فان العميق جدا من الشفاف
يرى فيه كالظلمة ولذلك ترى الماء العميق ازرق اللون وكذلك
الجو يرى الى الزرقة يظن ان ذلك لون السما والرقيق جدا لا يصلح
للشبح فاحتيج ان يكون عمق الروح متوسطا وانما يكون ذلك
بجسم يقع تحته ما يقدر به مقدار ذلك العمق واذا كان هذا
الجسم صافيا معتدلا لين كان ذلك اولى في زيادة قبول الروح
للشبح ولا بد ان يكون سطحه الذي يلي الروح ويقع عليه الشبح
مستويا ليكون عمق الروح هناك متشابها فهذه فايدة الجليدية
الشك الثاني قالوا لو كان الشبح يقع على الروح ثم يتحرك به
الى موضع التقاطع كما قلتم لكان الشيء الواحد يرى في اللحظة
الواحدة مرارا كثيرة لا نهاية لها لان الروح اذا انتقل الى هناك
لا بد وان يخلفه روح اخر يتشبح كما يتشبح الاول وينتقل كما انتقل

وعند انتقاله لا بد وان يرى قوة الشبح المتاخر بعد المتقدم فيرا
في الساعة الواحدة اشباحا لا نهاية لها جواب ذلك فان
القوة الباصرة انما تجذب الروح من المقلة اذا احتاجت الى جذبه
وذلك يجوز ان لا تدفع الشبح الذي عندها الا اذا حصل في الروح
الذي في المقلة شبح اخر محتاج حينئذ الى دفع ما عندها
لاخلا المكان الاخر واما الشك الثالث قالوا ولو لم يكن
وقوع الشبح على الجليدية حتى تكون هي آلة الابصار لما كان
ما يقع امامها من الرطوبة وغيرها مما يمنع وقوع الشبح
على الجليدية مانعا من الابصار وليس كذلك جواب ذلك
بان منع ما يسد الحدقة من الابصار ليس كذلك لان ذلك
لا يمنع وقوع الابصار وشبحها على الرطوبة الجليدية بل لانه
يمنع وقوعه على الروح واما الشك الرابع قالوا لو كان
الشبح يقع على الروح ثم ان ذلك الروح يتحرك الى موضع التقاطع
لكان يعرض عند هذا الانتقال ان يبقى موضعها خاليا والخلا
عندكم محال جواب ذلك فان الخلا لا يلزم عند انتقال
الروح المتشبح فان ما بقي حينئذ في المقلة من الروح يتخلخل
وينبسط حتى يقوم مكان المجموع الذي كان اولا فاذا ورد
روح اخر عاد هذا الروح الى مقداره الطبيعي بالطبع ليجد امكانا
لذلك الوارد والله اعلم فلنختم هذا الباب بكلام فيه
شروط تتفق عليها في الرؤية بالعين فنقول ان جميع ما يرى
بالعين انما يتحقق رؤيته عند اجتماع شرائط ثمانية

احدها

احدها سلامة الروح والقوة والالات وذلك ظاهر وليس نعني
بذلك ان هذه الاشيا لا بد وان تكون تامة الصحة بل انها لا بد وان
تكون على الوجه الذي يمكن منه الرؤية وثانيها ان يكون ما يقصد
رؤيته بحيث يمكن ذلك فيه وذلك بان يكون ملونا مضيا
بذاته ومستنيرا بغيره وثالثها ان يكون على وضع مخصوص
من الحاسة وذلك بان يكون محاذيا لها او محاذيا للصقيل
المحاذي لها كما يرى الشي في المراة وذلك اذا كان وضع الحاسة
منها لوضع المرئي بحيث يكون الخط الواصل بين الحدقة والمراة
يحيط مع المراة بزاوية تساوي الزاوية التي يحيط بها المراة
والخط الواصل بينها وبين المرئي ورابعها ان يتوسط
بين الحدقة والمرئي جسم شفاف كالهوا والما فلذلك ما يكون
في داخل المقلة او في داخل العصب المجوف فانه لا يرى وخامسها
ان لا يكون بين المرئي والحدقة حجاب يمنع الرؤية وذلك ظاهر
اعني الرؤية بالعين وسادسها ان لا يكون المرئي بغاية القرب
من الحدقة حتى يماسها او يقرب جدا منها والذي لا يرى الاجسام
التي تلاقي العين وسابعها ان لا يكون المرئي بغاية البعد
عن الحدقة ويختلف ذلك باختلاف مقدار المرئي فالكواكب ترى
وان كانت بعيدة جدا وذلك لاجل فراط عظمها فلو كان عطارد
مثلا في بعد الشعرى لم يمكن رؤيته وثامنها ان لا يكون المرئي
صغيرا جدا وهذا الصغر قد يبلغ النهاية لا يمكن معها الرؤية
وان قرب كما في صغار الهبا وقد يكون بحيث لو قرب من الحاسة

راى شيئا صغيرا كبعوضة على قلة جبل فانا لو نزلت اليه قرب الراي لادركها
وذلك لان الرؤية انما تتم اذا كان للزاوية التي يحيط بها مخروط البصر
وهذا المخروط قاعدته السطح الظاهر من المرئي وراسه في داخل
الحدقة وهذه الخطوط وما بينهما تسمى المناظر والابدان
يحيط عند الحدقة بزاوية تسمى زاوية الرؤية وهذه الزاوية
تصغر تارة لبعده جدا فاذا كانت بقدرها لم يمكنا رؤيته
وحينئذ يسمى مخروط النظر ومخروط النظر اذ يقول
في المقالة الرابعة وانما نبصر بالمناظر التي تخرج من الحدقتين
وكانت هذه المناظر انما هي كالخطوط المستقيمة تذهب
على سمت واحد الى قدام على مثال ما يذهب شعاع الشمس
اذا دخل من كوة البيت وكان مبدا تلك الخطوط من كل واحدة
من العينين الشكل الصنوبري اعني شكل حب الصنوبر الكبار
وجب ضرورة ان تكون الخطان الوسطان من هذين الشكلين
وهما المعروفين بالمحور من المتساويين في الموضع ويكون
ذهابهما على بسط مستو ما واحدا حتى يدرك الشيء المبصور
واحدا بعينه وقد اتممنا هذا الفصل ولم نوضع اقاويل
الشكوك الشاذة ولا المعاني المتاخرة المتباعدة لئلا
يضيع الكلام فيما يبعد عن الافهام مع ان صناعة الكحل
ليس ملزومة بذلك الا لمن يكون عشقا لمعاني قواعدها
وفيما ها هنا في هذه المعاني كفاية الفصل الخامس من
المقالة الاولى في طبع العين ومزاجها واسباب

حولتها

حولتها وزرقتها فمن اراد ان يعرف طبيعة العين ومزاجها
على الحقيقة تكون بطبيعة الدماغ علمنا اذ كان مبداها به
ومنفعتها وفعلها يرجع اليه وانما يعلم الطالب طبيعة الشيء
اما بخاصته او بحده الذي يحد به او هو مخصوص به فنقول
ان لكل عضو له خاصيتين احدهما من طبعه والاخرى من فعله
فاما خاصة طبع الدماغ فانه ابرد الاعضاء البدنية وارطبها
واما خاصة فعله فان الدماغ مبدا الحس والحركة الارادية
وهذه الخاصتين يختص بهما الدماغ دون غيره من الاعضاء
فيكون طبع العين جوهري وعرضي فطبعها الجوهري
بارد رطب لان منشاها من الدماغ لقربها منه ومزاجها
العرضي حار لكثرة ما يجيء اليها من العروق والشرايين
ولكن حرارتها اقل من رطوبتها وقد يستدل على طبعها ومزاجها
واعراضها من وجوه بان نذكرها في موضعه بعد ان شاء الله
تعالى [illegible] فللعلتين احدهما لكثرة الحركات
فيه ومنه فالحركة فيه تكون بالتخيل والفكر والذكر والحركة
منه تكون بالحس والحركة الارادية فلو كان الدماغ حارا
لكان الفكر فيه غير ثابت لان الحركة لها سرعة النقلة
والفكر يحتاج الى الرزانة ولو كان ايضا حارا وحصل له
الحركات الكثيرة كان يسخن اسخانا مفرطا فيفسد بسبب
النهاية من كثرة الحركات فاعانت الطبيعة الفكر ببرد
الدماغ ليكون ثابتا فان البرد له السكون والركون والدليل

على من كان مزاج دماغه حارا يغلب حرارته على برودته تركت
له رأي صايب ولا عزيمة صحيحة فاما رطوبة الدماغ فالحاجة
اليها لوجوه احدها لئلا تجففه كثرة الحركة فيه وتيبسه
لان شان الحركة ان تحدث حرا والحر من شانه ان يحدث يبسا كثيرا
ما يحلل مما فليس يخلفه والعلة الاخرى ان الطبيعة احتاجت
ان تصير في الدماغ تهيئة لعلل كثيرة احدها ان تستحيل
الرطوبة في التخيل سريعا فينفعل التخيل ما يؤدي اليه الحواس
بسرعة فيتمكن فيه حركة الفكر والاخرى ان ينبت منه عصب
لين يكون به الحس لان اللين لا يكون نباته من الصلب
ولا الصلب من اللين في حال ابتدائه فلذلك لعين الدماغ
على افعاله كذلك برطوبة احدثت لينا وصار بذلك الجزء
المقدم الين من الجزء المؤخر والمؤخر اصلب فاذا اعصاب
الحس اذكى والين واعصاب الحركة اقوى واصلب فاحتاجت
الطبيعة الدماغ بما ذكرنا فتكون العين متوسطة بالنسبة
اليه لان اعضاوها منه منشوه وكلما اقسام الامزجة
في الناس وفي الاعضا والعيون غير متساوية فتكون حينئذ
مختلفة ما بين مفردة ومركبة وهو اما ان يكون على الوجه
الذي هو الافضل للممتزج وهو المعتدل او لا يكون كذلك
وهو الخارج عن الاعتدال اما في مضادة واحدة وهو المفرد
او في المضادتين معا وهو المركب والخارج في مضادة واحدة
اما ان يكون خروجه في المضادة الفاعلة او في المضادة المنفعلة

فالخارج

فالخارج في المضادة الفاعلة اما في الاقوى منهما وهو الحار او في
الاضعف وهو البارد والخارج في المضادة المنفعلة اما في الاقوى
منهما وهو اليابس او في الاضعف وهو الرطب والخارج في المضادتين
معا في الاقوى منهما وهو الحار اليابس او في الاضعف منهما
وهو البارد الرطب او في اقوى الفاعلتين واضعف المنفعلتين
وهو الحار الرطب او بالعكس وهو البارد اليابس فاذا اقسام
المزاج تسعة واحد معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال
فالعين المعتدلة المزاج هي التي مزاجها على افضل ما ينبغي للعين
وهو الخارج عن الاعتدال الحقيقي الى الحرارة اليسيرة
جدا والى الرطوبة ازيد من ذلك ومعنى ان الاعتدال الحقيقي
هو المزاج الذي تكافت فيه الكيفيات المتضادة وهذا لا وجود
له الا في الندرة وربما كان بعض الاعضا قريبا جدا منه
وهو الجلد فالعين الحارة المزاج هي التي حرارتها ازيد عن
المقدار الذي ينبغي وكذلك الباردة والمزاج المعتدل لكل
عضو هو الطبيعي والخارج عن الاعتدال يسمى سوء المزاج
سواء كان جبليا او مرضا حادثا او غير مرض وانما كان
المزاج الطبيعي للعين هو ما قلناه لان الاعضا التي تولفت منها
العين كلها باردة بذواتها اصلا من الدماغ الا ما خالطه منها
عروق فانها تميل الى حرارة يسيرة واما الرطوبة التي في العين
فلما في العين من الرطوبات والدم كونها تحتاج ان تكون رطبه

وهذه الرطوبة ليست بكثيرة جداً فان طبقات المقلة بذاونها
يابسة وقد شرحنا ذلك مفصلاً في موضعه فاما الاستدلال
على مزاج العين واعراضها الذي قدمنا ذكرها من وجوه
ولم نعددها فاحدها ان سخونة العين تدل على حرارتها
والبرودة على برودتها واليبوسة تدل على يبوستها والرطوبة
تدل على رطوبتها وثانيها الحركة فخفتها لحرارة ويبس
وثقلها لبرد ورطوبة وثالثها العروق فامتلاوها
لمادة وخلاوها ليبس وغورها لبرودة وبروزها
لحرارة ورابعها الوانها فحمرتها تدل على زيادة الدم
وصفرتها تدل على زيادة الصفرا وبياضها يدل على
زيادة البلغم وكمودتها تدل على زيادة السودا وخا
مسها افعالها فقوة البصر للاعتدال والقوة فان
قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل
ما فهو رقيق وان قصرت عن القريب دون البعيد فالروح
الباصر غليظ كدر وسادسها الصلابة وللجفاف
وعدم الرمص لليبس وكثرة الرمص والدمع للرطوبة
والاعتدال للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالذي
تنتفع بالبرد والبارد حارة وبالعكس وعلى هذا فقس
ويستدل ايضا على مزاجها من لونها فان كانت كحلا فهي
حارة المزاج وان كانت زرقا فباردة المزاج واما الشهلا
والشعلا فمعتدلة المزاج واعلم ان الكحولة التي تكون

في غاية

في غاية تكون من سبعة اسباب اما من نقصان الروح الباصر
واما من كدورته واما من صغر الرطوبة الجليدية واما من خفا وضعها
واما من كثرة الرطوبة البيضية واما من كدورتها واما من كثرة
سواد الطبقة العنبية واما الزرقة فهي ايضا تكون من
اضداد هذه السبعة فاذا التام بعض اسباب الكحولة لبعض
اسباب الزرقة حصل من بينهم الشهلا والشعلا وقد ذكر
جالينوس في الصناعة الصغيرة ان اسباب الكحولة لبعض
لبعضها والزرقة خمسة اسباب فاذا كانت الاسباب سبعة
فقد ذكرنا اسبابها وما [illegible] فنحن ذاكروها مشروحة بينة
فيكون ذلك اما بسبب الرطوبة البيضية واما بسبب
الرطوبة الجليدية واما بسبب وضعها واما بسبب الروح
الباصر واما بسبب مزاج الطبقة العنبية فاذا كان بسبب
الرطوبة البيضية فانه يكون اما بسبب كميتها واما بسبب
كيفيتها اما بسبب كميتها فان كانت يسيرة صيرت العين
زرقا وان كانت كثيرة صيرت العين كحلا واما بسبب كيفيتها
ان كانت رقيقة صافية فتكون العين زرقا وان كانت غليظة
كدرة فتكون العين كحلا واما بسبب الرطوبة الجليدية فتكون
ايضا اما بسبب كميتها واما بسبب كيفيتها اما بسبب كميتها
ان كانت كثيرة صيرت العين زرقا وان كانت قليلة و[illegible]
صيرت العين كحلا واما بسبب كيفيتها فانها ان كانت
نيرة صافية مضية صيرت العين زرقا وان كانت غليظة

كدرة صيرت العين كحلا واما بسبب وضعها اذ كانت موضوعة
مما يلي داخل صيرت العين كحلا ولذا كانت موضوعة مما يلي
خارج صيرت العين زرقا واما بسبب الروح الباصر اذ كان
كدرا صيرت العين كحلا وان صافيا نيرا كانت العين زرقا
واما بسبب الطبقة العنبية اذ كان الغالب على مزاجها البرد
واليبس صيرت العين بذلك زرقا وان غلب على مزاجها
الحرارة والرطوبة صيرت العين كحلا واما الشهلا والشعلا
فانهما يكونان من اسباب اتفاق ما تفعل الكحولة مع اسباب
اتفاق ما تفعل الزرقة فيصير من مجموعهما العيون
الشهل والشعل والشهولة الى الزرقة اميل والشعولة
الى الكحولة اميل وقيل ان الاشهل لصفا الروح ورقته
والاشعل لصفا الروح خاصة وكثرته وقد تختلف الالوان
الشهولة والشعولة من اختلاط بعضها ببعض في الكثرة
والقلة فيحدث منها بينهما الوان اخر و[illegible] قياسا
وثقلا وخفة من اختلاف الامزجة والاهوية والالوان والبلدا
فمن ذلك اهل الحبشة لما كان بلادهم واهويتهم الغالب
عليها الحرارة بسبب قرب الشمس وقلة عرض الاقليم وقربها
منهم فتغيرت الوانهم وسودت جلودهم فصارت امزجتهم
كذلك حارة واعينهم كحل وذكر الرئيس فتح الدين ابن ابي
الحوافر صاحب كتاب نتيجة الفكر في الكحل ان الحبشة
اذا ارضعت طفلا مولودا عينه زرقا اسودت عينه بالخاصة

واما

واما بلاد الصقالبة لما كان الغالب على هواهم ومزاجهم
البرودة بسبب قطر الشمس وبعدها عن رؤوسهم صارت اعينهم
زرقا بسبب ذلك وابيضت الوانهم لقلة نضج الشمس جلودهم
فاما البلدان الذي بين ذلك فان اعينهم تكون ما بين اللونين
المذكورين وقد يعرض تغير الوان العيون لمن عرض لها عليها
كما يعرض للمشايخ او بتغيرات الطبقة القرنية من علة
وذكر صاحب التذكرة ان الاعين الزرق تبصر بالليل اكثر
من النهار لمجانسة برد الليل وان العيون الكحل تبصر بالنهار
اكثر لمجانسة حرارة النهار والله اعلم وقد راينا في بعض
الناس من عينيه احدهما زرقا والاخرى كحلا ويسمى في اللغة
الاخيف اعلم ان [illegible] من جملة [illegible] صفة اختلاف
العيون لاختلاف الحيوانية واشكالها وصفة مخالفتها
لعين الانسان بانواع متعددة احدها وجود العين
وعدمها فان الاسفنج وكثير من الحلازين لا اعين لها اصلا
بالجملة الثاني اعداد العين فان السمكة المعروفة بحوت
موسى ذات عين واحدة ولا كذلك غيرها وليس لحيوان
ازيد من عينين الا الاذان فان بعض السمك له ثمانية
اذان وبعضه عشرة اذان وكذلك لشدة حصر السمع
في الماء دون الابصار الثالث جوهر العين فان السرطان
عينيه عظمية صلبة ولا كذلك الانسان الرابع اشكال
العين من الحيوان فان الخلد عينيه مغطاة بين جلده

متخلخل فهو يري بها الاظلال دون الاشكال واختصاصه بذلك
كون حركته وارتزاقه في جسم غير شفاف وهو باطن التراب
ولبعض الحيوان من الطيور صفاق ابيض من تحت اجفانه السفلي
يغطي به عينيه والحيوان الصلب الجلد ليس لعينيه هدب ولا
اجفان الا القليل منها من السمك ولا اكثر الحيوانات الذي يلي
هدب والانسان اكثر اهدابا منه في الجفن سادس مقدار
العيون فان عين البومة كبيرة وعين العقاب صغيرة
وكذلك الفيل مع كبر جثته سادس في تشابه اجزا العين
فان بياض عين الانسان اكثر من سوادها ولا كذلك غيره
من الحيوانات سابع قوام العين فان عين الحيوان
الصلب الجلد صلبة وعين اللين الجلد لينة ثامن صفات ارشاه
شكلات العيون فان الحيوان الصلب الجلد والحيوان البائض اعينها
مدورة جدا والحيوان الذي يلد ملوزه تاسع لون العين فان
عين لون الاسد والفهد والهر والحية نارية بخلاف عين
الانسان والفرس ونحوهما عاشر مكان العين فان عين
السرطان في جانبيه على زوائد ثابتة ولا كذلك غيره من الحيوانات
حادي عشر وضع احد العينين من بعضهما فان عيني
الانسان متقاربتان جدا ولا كذلك غيره من الحيوانات
ثاني عشر وضع اجزا العين فان الصلب الجلد لعينيه
اجفان ملتصقة لا حركة لها ثالث عشر فعل العين فان
اكثر الطير قوي الابصار والخفاش ضعيف الابصار والخلد

اضعف

اضعف الرابع عشر زمان الابصار فان بصر الخفاش والبومة
اكثر في الليل والهرة تبصر ليلا ونهارا ضيا وظلاما بخلاف
اكثر الحيوان الخامس عشر وضع الروية بالابصار فان السمك يبصر
في الما اكثر من غيره والتمساح يضعف نظره في الما ويحتد
في البر السادس عشر تغير فعل العين فان للحيوان كثير الجلد بعينيه
قوة الابصار والاحساس مع قوة حركة ارادية ولا كذلك
الصلب الجلد سابع عشر انفعال العين فان عين الخفاش تتضرر
التضرر بنور الشمس بخلاف عين الحربا والخطاف ثامن عشر
زيادة تاثر مرض العيون فان الطفرة الحادثة في عين الفرس
قتاله ولا كذلك في عين الانسان تاسع عشر كثرة حدوث
الامراض في عين الانسان اكثر من الحيوانات غيره العشرون في
خرق عوايد لبعض الحيوانات يحصل لها من ذلك منفعة منها
عين الخطاف اذا غرزت بابرة فقيا منها او فسد ها تنفعها
ذلك وزاد صحتها ويقال ان عيون الافاعي كذلك والله اعلم
فاما عين الانسان فان لها خواص وصفات وسيات
وللصفات اسما مشهورة وعلامات داله عليها ليعرف ذلك
كل من وقف عليه ومنها بعلامته واسمه فتشتمل على عدة انواع
من الصفات المختلفة فمن جوامع الانسان ان لعينيه مظلة من
فوقها وهي الحاجبات وانما سمي بذلك كونهما حجبان ما ينحدر
اليها من ظاهر الجبهة وايضا الجفن الاسفل من الهدب ما ليس لكثير
من الحيوانات وايضا انه ذو حاجبين وعيناه ملونتان وايضا

يحرك جفنه الاعلى دون كل حيوان له رجلين وايضا اشرف عينيه
على بدنه اكثر من باقي الحيوان وايضا عيناه متقاربتان جدا وايضا
لعينيه وقاية وهي زيادة اشراف الانف ومنعه بمقابلة كل موذي
للعين وايضا يكثر سيلان الدموع من عينيه وايضا يكثر عروض
الامراض لها بسبب كثرة المواد المتصعدة الى الادمغة كون
الدماغ في علو البدن وايضا دماغ الانسان عظيما مستديرا
ليسع ما يتصور اليه وايضا خلقة عظام الدماغ متخلخلة
ليسهل تحلل المواد منها لكثرة ما يعرض فيها من الفضول ولذلك
يكثر امراضها واغلبها تكون من النزلات ونحوها كالزكمة
والسعال والعطاس والرعاف والبحوحه وغير ذلك وتكون
اكثر عوارض الاعين من الدماغ لكونه موردها واجزاوها منشو
منه [illegible]لك تختلف اشكال الاعين بسبب ذلك فاعين السودان
جاحظة لكثر الزيادة رطوبة ادمغتهم مع الحرارة المتصعدة
اليهم من حر بلادهم وقرب الشمس من روسهم واعين الترك
ضيقة لكثرة رطوبة ادمغتهم مع غلبة البرد ويكون آلاتهم
المنكوسة لذلك واعين الاعراب تجد متسعة ليبوسة ادمغتهم
مع يبوسة اهويتهم وقلة تقليبهم فيها واعين اهل البدن مثل
اعين اهل العراق والشام ومصر صغار مع كبر انوفهم لفساد
اهويتهم وقلة تقليبهم فيها واعين وكثرة اختلافها واهل
مصر اكثر رمادا لكثرة غبار بلادهم وترابيتها فتكثر امراض
اعينهم لضعف ادمغتهم وسرعة قبولها والعين هو اول
اشيا على شمايل الشخص وانفعالاته وادركه الاعضا على

اعراض

أعراض الامراض الحادة فاما صفات العيون فان اعين الاشخاص
مختلفة الصفات اكثر من جميع الاعضا فمن ذلك العين النجلاء
وهي الضخمة الواسعة والعين البرجا وهي الذي يظهر المحاجر مع
اتساع بياضها وضيق سوادها والعين العيناء هي الزايدة السواد
الواسعة المحمودة جدا والعين الكحلا هي التي من شدة سوادها تظن
انها مكحلة والاكحل وتسمى العين المليحة ايضا والعين الحورا فهي
السريعة الحركة مع شدة سواد وزيادة بياض فكان سوادها
ركب على زيبق لعظم تموجها وحلاوة في منظرها والعين الحوصا
هي المتضايقة الاجفان من عند اللحاظ فلا تبصر الا بمقدمها
من عند الموق الاكبر والعين الشجرا هي التي في بياضها حمرة
ونظرها يشبه نظر القطرب العين المها هي الشديدة البياض
جدا وفي نظرها تشبه من عيون المعز من الغنم والعين المرها
وقيل المغثا وهي المحمرة المآقي والجفون والعين الجهرا هي التي
لم تحتمل الشمس فان قربت اليها والعين الحولا هي التي سوادها
منحرف الى احد الجهات وقيل هي المرتفعة السواد الى فوق والعين
القبلا هي الذي تنظر الى عرض الانف والعين الخزرا هي المايلة
السواد الى جهة الصدغ والعين الجاحظة هي البارزة عن المقدار
الذي لا يسهل معه التقا الجفنين عند التغميض والعين الدعجا هي
الشديدة السواد مع سعة المقلة الناظر بها يميل الى بشاشة
كان صاحبه قريب الضحك ولو كان عنده غضب والعين
الشوصا هي الذي تنظر الى فوق ولا يستطيع صاحبها ان ينظر الى اسفل

الان ينتكس راسه والعين لعما معروفة كونها مانعة السور
والعا انواع متعددة تمت الجملة الاولى بسم الله الرحمن الرحيم
الجملة الثانية في امور وشروط يجب عليها ليستعان بها
فيكون العمل مبنيا على الصواب وتشتمل على ستة فصول كل فصل
منها في معنا الفصل الاول منها في معرفة الامور الطبيعية
وهي سبعة الفصل الثاني في معرفة الاسباب الضرورية التي
ليست بطبيعية ولا خارجة عن الطبع وهي ستة الفصل
الثالث في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهي ثلاثة اجناس
تحت كل جنس منها انواع الفصل الرابع في ذكر احوال العين
في الصحة والمرض الفصل الخامس في كيفية العلاج وترتيب
وضع الاكحال في العين الفصل السادس في حوادث منافع
الالات التي يستعان بها في علاج العين مما مضى الوارد
وما يجب عليه الاتباع من الشروط وما يجب ان يكون ملبوس
الكحال في وقت العلاج ليستعين بذلك على قرب الطرق
فالاول منها في معرفة الامور الطبيعية وهي سبعة كما ذكرنا
وهي الاستقصات والامزجة والاخلاط والاعضا والقوى
والارواح والافعال فاما الاستقصات وسميت بذلك
لكونها ابسط اجزا المركب واقلها مقدارا ونشا عنها طرز
منها ابتدا التكون واليها ينتهي الانحلال وتسمى الاركان باعتبار
ان الموجود منها اجزا الفعل وتسمى الامهات الاول لانها
اول المولودات وحد الاستقصات هو الشي المتكون منه

الشي

الشي كونا اوليا وهي النار والما والهوى والارض وتسمى ايضا اجسام
اول لانها لا تتركب ولا تتكون من اجسام غيرها وسائر ما عداها
من الاجسام متكونة عنها وتركيبها اختلاطا طبيعيا ومنها
تركيب للمولدات كالمعادن والنبات والحيوان فاذن البدن
الانساني اشرف مواليد الاركان اذ هو خلاصة المخلوقات
لوقوفه على عجايب المصنوعات وعلى غرايب الموجودات
ولو لم يكن تركيبه من الكيفيات الاربع اعني الحرارة النارية
والرطوبة الهوايية والبرودة المايية واليبوسة الارضية
لما كان يتالم بها اذ كانت مفرطة لان الالم احساس بالموذي
وهذا يكون بالتضاد والتالم يتم بشيئين احدهما الاستحالة
والاخر الاحساس بتلك الاستحالة فاذا بدن الانسان مركب
من الاستقصات الاربع التي لها كيفيات متضادة والله اعلم
وثانيها المزاج فنقول انه ينقسم على تسعة امزجة
اربعة مفردة وهو الحار والبارد والرطب واليابس واربعة
مركبة وهو الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
والبارد اليابس والمعتدل وحد المزاج كيفية حدثت عن
تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزا
وذلك ان الاستقصات الاول لما لم يكن تركيبها تركيب اختلاط
لا تركيب مجاورة وجب ان يحدث من جملة كيفيتها كيفية
تسمى المزاج وهذه الكيفية وان كانت مركبة من كيفيات كثيرة
فانها تكون بسيطة مفردة لانها عن امتزاجها كلها فانه

تعادلت في الاعضا كان المعتدل وما يغلب عليه كيفية من الكيفيات
فهو المزاج المفرد وما يغلب عليه كيفيتين فهو المزاج المركب
ومتى كان احدهما اقوى نسب اليه ولم يكن ان تغلب
ولما غلبه ثلاثة كيفيات في مزاج واحد فمحال وقال
الشيخ رحمه الله تعالى المزاج المعتدل مما لا يمكن ان يوجد
اصلا فضلا عن ان تكون مزاج انسان او عضو انسان فينبغي
ان تعلم ان المعتدل الذي تستعمله الاطبا في مباحثهم ليس
مشتقا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل هو من العدل
في القسمة وليس له وجود مستمر اذ لو وجد لم يكن بعض
الابدان اولا به من بعض يساويه في الصحة لعينها والله اعلم
وثانيها الاخلاط وحد الاخلاط ما بعد سياله تستحيل
الى الغذا اولا وهي اربعة وهي الدم والبلغم والمرة الصفرا
والمرة السودا وافضلها الدم وهو حار رطب مسكنه العروق
فايدته تغذية الاعضا بمجانسته ومشابهته ويعد به
بعد ذلك ما تلذذ به الطبيعة دون غيره من الاخلاط وقدمته
وخصته بحالات ثلاثة يتلو بعضها بعضا احدها ان
الطباع جعلته اعدل العناصر طبعا وثانيها انه لما كان
اعدل العناصر طبعا عند الحس الطبيعي والحس النفساني جميعا
قدمته حينئذ الطبيعة على سائر العناصر وصيرته هذا
مثلا للسن الاول يعني من الطفولية لشوق الاعضا اليه
للتذاذها به والثالث ان الطبيعة جعلته اكثر العناصر

مقدارا

مقدارا فصيرته معها جوالا في جميع البدن فلما راينا الطباع
قد خصت الدم بذلك الزمنا انفسنا الا نقتدي بفعلها ورتبنا
الاخلاط بحسب ترتيبها فقدمنا ما قدمته واخرنا ما اخرته
فالطبيعي معتدل القوام حلو الطعم لا نتن له وغير الطبيعي
ينقسم قسمين منه ما قد تغير عن المزاج الصالح من ذاته
لا لشي خالطه ولكن سا مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن
ومنه ما قد تغير لحصول خلط ردي خالطه وينقسم ايضا
قسمين احدهما اما ان يكون الخلط وارد عليه من خارج
فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه بنفسه مثلا
بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه صفرا وكثيفه سودا
فهو حينئذ يخالف الطبيعي لونا وطعما ورايحة وقواما ثم
البلغم وهو بارد رطب ينقسم قسمين طبيعي وغير طبيعي
فالطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية ولم تجعل له
الطبيعة عضوا مخصوصا مثل المرتين لكونه قريب الشبه من
الدم فلحاجة الطبيعة اليه صيرته جزا لازما مع الدم لامرين
احدهما ضرورة والاخرى منفعة اما الضرورة فليكون مع
الدم قريبا من الاعضا فتستحيله الطبيعة دما اذا فقد عضو
الدم الغاذي له او اعوزت عن مقدار ما يستحقه فتطبخه الطبيعة
حينئذ بالحرارة الغريزية وتنضجه وتغذي به ذلك العضو
فكما ان للحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتقطعه وما قبل ذلك
تعفنه وتفسده واما المنفعة فجعله من جبلته غلظته يبل

الاعضا ويرطب المفاصل الكثيرة الحركة لئلا يعرض لها جفاف بسبب
حرارة الحركة والاحتكاك ويدخل في تغذية الدماغ وما يكون بالفعل
من الاعضا في اغذايه بلغمية والغير الطبيعي اما من جهة الطعم
كالمالح وهو يميل الى الحر واليبس والحامض وهو يميل الى البرودة
الكثيرة والمسيخ وهو خالص البرد واليبس والفجاجة واما من
جهة القوام كالرقيق جدا وهو المائي والغليظ جدا وهو الجصي
والمتخلخل القوام والمخاطي والخام المتصل الاجزا ثم الصفرا وهي
قسمان طبيعي وغير طبيعي وهي حارة يابسة والطبيعي منها
رغوة الدم المهيا في الكبد ولونه احمر ناصع خفيف حاد وتنقسم
جزوين فمنه جزو صالح قليل الحدة ترسله الطبيعة بازديا
خالطها مع الدم بلطفه وبرقته ونفوذه في المسالك الضيقة
يغذي مع الدم الاعضا المستحقة لمثل الرية وغيرها والجزو
الثاني الكثير الحدة ترسله الطبيعة الى المرارة مستخلصا من
الفضل فتغتذي منه المرارة وترسل منه جزوا صالحا الى الامعا
فتغسلها من الثفل والبلغم اللزج وتلذع الامعا وعضل
المقعدة فتحوج الى النهوض لخروج البراز فاما الصفرا الذي في
المرارة هي ما استصفا عنها الدم والقسم الجاري مع الدم هو ما
استصفا عنها المرارة واما الصفرا الغير طبيعية اما لاختلاطها
بالبلغم الغليظ وهي المحي او بالبلغم الرقيق وهي المرة الصفرا
او بالسودا بالاحتراق وهي الصفرا المحترقة او لاحتراقها في
نفسها وهو الكراثي والزنجاري وهو اقوي احتراقا فلذلك يشبه

السموم

السموم في افعاله واشكاله ثم السودا وهي باردة يابسة وتنقسم
قسمين طبيعية وغير طبيعية والطبيعي منها عكر الدم المحمود
وثفله وطعمها بين الحلاوة والعفوصة فاذا تولد في الكبد
انقسم قسمين ينفذ مع الدم بالمقدار الواجب يشده ويقويه
ويكثفه ويغذي مع الدم ما يكون مستحقا له مع الاعضا مثل
العظام وغيرها والقسم الثاني يصل الى الطحال مستخلصا من
الفضل وهو ما استصفا عنه الدم فيغتذي منه الطحال وينصب
منه جزا صالحا الى فم المعدة يشدها ويدغدغها بالحموضة
فينبه على الجوع ويحرك شهوة الغذا فكما ان الصفرا الاخيرة
تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك السودا الاخيرة تنبه القوة
الجاذبة من فوق فتبارك الله احسن الخالقين واما السودا
الغير طبيعية فتتولد عن احتراق اي خلط كان حتى انها تحترق
في نفسها وكيفيتها ردية مهلكة ينفر منها الذباب اذا وقع عليها
وتغلي على الارض من ذاتها اذا وقعت عليها نعوذ بالله منها ومن
الاعضا فاما الاعضا فهي اجسام متولدة عن امتزاج الاخلاط
متاتية من جواهرها اعضا البدن وقد قسمها صاحب القانون
جنسين مفردة ومركبة وهو راي الاكثرين فالمفردة هي الات
الاعضا المركبة وهي سبعة عشر عضوا مفردا وهي العظام والغضاريف
والاعصاب والرطوبات والنخاع والرباط والوتر والعضل والكائن
مركبا فان تركيبه تركيبا جزويا للاعضا الكلية ثم الشرايين
والاورده واللحم والشحم والسمين والغشا والجلد والشعر والظفر

فاما المخ والرطوبات كالرطوبة الجليدية والرطوبة الزجاجية والرطوبة
البيضية فالاولى ان يجعلا من اقسام الرطوبات لا من الاعضا واما
الشعر والظفر فانهما وان كان اشبه الاشيا بالاعضا فانهما
من الاجزا الكمالية وليسا بالحقيقة اعضا فان الاعضا المفردة ما
شابه جزوه كله ليتركب منه المركب واما الاعضا المركبة فهي
التي تركبت من الاعضا المفردة وهي اربعة وعشرون عضوا
مركبا وتفصيلها باسماوها وهي الدماغ والعينين ولحد والاذا
ولحد والانف واللسان واللهاة والرية والقلب والحجاب
والمري والمعدة والامعا والثرب والطحال والكبد والمرارة والكلا
والمثانة والرحم واليدان والرجلان والقضيب من الرجل
والفرج من المراة فاما الاعضا المفردة كلها تحدث عن المني الا
اللحم فانه يتولد عن متين الدم ويعقده الحر والشحم والسمين
فانهما يتولدان من مايية الدم ويعقدها البرد وكذلك يحللهما
الحر ولكل عضو هيئة وصفة وكيفية ومزاجا وموضعا وقياسا
بالنسبة للاخر واما ما عليه من المنفعة مشروحا في الكتب الطبية
المبسوطة وما اتيناها من كتابنا هذا وتكلمنا فيها الا لكونها
في الطب اسباب ضرورية يحتاج اليها فان قاعدة الطب مبنية
عليها وعلى غيرها فاحببنا ان ندونها ليكون كتابنا في امراض
العين غير محتاج الى غيره فاني لم اجد منها في كتب امراض العين
الا شيئا قليلا ضعيف الغاية فضمنا كتابنا هذا اشيا منها
ليستعان بها في علاج امراض العين فاني وجدت الاعضا تحتاج

الى بعض

الى بعض في العلاج وليس يحملنها حركات منافع الانسان الذي هو بالحقيقة
النفس الناطقة والبدن انما هو الات متصرفة كالخدم مثل الكبد
يطبخ الدم ويوصل لطيفه الى القلب او مثل الرية تجذب الهوا
الى القلب وتعدله وتخرج فضلاته وجميع ما تطبخه الكبد من الدم
تستخلصه من الاغذية والاشربة فخلق اليد لاخذه والفم
لتناوله والاسنان لتقطعه والاضراس لطحنه والمري لنفوذه
والمعدة لهضمه والمجاري الى الكبد لمروره ولما كان الغذا المهضوم
لا يستحيل الى الدم بجملته بل ينفصل منه فضول قبل طبخ الكبد
وبعده فخلق الامعا لدفع فضلة الكثيف والمثانة لدفع
مائيته والطحال لفضلة العكر والمرارة لفضلة المحترق
ولما كانت ايضا الاغذية والاشربة غير موجودة خلق الباري
عز وجل الرجلين للسعي في طلبها والاهتمام لاخذها
فاحتيج الى الحركات فخلق الدماغ والنخاع وانبت منهما الاعصاب
المحركة ضروب الحركات واختلافها في الجهات ولما كثرت هذه
الاعضا احتاجت لما يحفظها على التجاور فانشا الخالق لها
هيكلا عاما يجمعها وجعل العظام اساسا وجدرانا واعمدة
واوصلها بالرباط والعصب وغشا الاعضا بالاغشية المماسة
وحشا خللها باللحم والشحم تحصينا وتحسينا واحراسها
من الاوردة الناشئة من الكبد الحاملة للدم الغاذي لهذه
الجملة واودعها من جلت عظمته لطيفا حاويا لها المعتدل
بالنسبة اليها وهو الجلد واحوى معه ما خفي من اطراف العروق

والاعصاب ليفيدوه ويكسبوه الحس والحياة ولما كان هذا الهيكل
لا يستمر وجوده على الدوام لضرورة الموت اعد الخالق سبحانه
وتعالى له آلة تجذب قسطا من فاضل مواده مناسبا لمادته
التي تكون منها ونوعها الى ذكر وانثى وهي آلة التناسل اعني
الانثيان ويجد معها مجرى المني الى مستقره وركب شهوة
الجماع لحفظ النوع والله اعلم وخاسم اخلقها الله تعالى
لتدبير الابدان ومنافع الاعضا وعجايبها خارجة عن فهم
الانسان ويقال انها صنف من الملائكة لكن احببنا ان اذكر
بعض ما ادركه واورده ازكيا النفوس من الحكما قالوا انها ثلاثة
اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص
اما التغذية وهي الغاذية او الزيادة في اقطاره على نسبة
يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها نوعية وهي قوتان
احدها تفصل من امشاج البدن جوهر المني وتهيء كل جزء
منه لعضو مخصوص وهي المولدة والاخرى تشكل كل جزء بالشكل
الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من الاشكال
والهيئات وغيرهما وهي المصورة والغاذية يخدمها قوى
اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والقوة
الهاضمة والدافعة للفضلة وهذه الاربع قوى توجد في سائر
الاعضا ويخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والغاذية تخدم النامية وهما يخدمان المولدة
وكل من القوى قوى اخر تفنيه ولا يعلمهم الا الله تعالى

والجنس

[illegible] نفسانية فمنها محركة ومنها مدركة
والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتخدم الشهوانية
والغضبية ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر
فيقبض العضو وترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو
تبارك الله احسن الخالقين واما المدركة في الظاهر وهي قوى
خمس وهي الحواس المدركة في الباطن وتسمى الحواس
قوة البصر وموضعه عند التقاطع الصليبي بين العصبتين
الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال
والاضوا وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ
من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وموضعها الزايدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها ادراك الروايح المصعدة
مع الهوا المستنشق وقوة المذاق وموضعها العصب الذي
في اللسان ليدرك الطعوم وقوة اللمس وموضعها الجلد
واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات كحرها وبردها
ولينها وصلابتها ويبوستها واما المدركة في الباطن فمنها
مدركة للصور المحسوسة بالادراك الظاهر وهي الحس المشترك
وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته الخيال
وموضعه موخر البطن المقدم ومنها مدركة للمعاني العامة
بتلك الصور وهي القوة الوهمية وموضعها البطن الاوسط
وخزانته الحافظة للذكر وموضعه البطن الموخر ومنها
متصرفة وتسمى باعتبار استخدام الوهم لها في الصور

والاعصاب ليغذوه ويكسبوه للحس والحياة ولما كان هذا الهيكل
لا يستمر وجوده على الدوام لضرورة الموت اعد الخالق سبحانه
وتعالى له الة تجذب قسطا من فاضل مواده مناسبا لمادته
التي تكون منها ونوعها الى ذكوانية وهي آلة التناسل اعني
الانثيان وعندهما يجري المني الى مستقره وركب شهوة
الجماع لحفظ النوع والله اعلم وخامسها خلقها الله تعالى
لتدبير الابدان ومنافع الاعضا ولعاجيبها خارجة عن فهم
الانسان ويقال انها صنف من الملائكة لكن احببنا اذكر
بعض ما دركه واورده ازكيا النفوس من الحكما قالوا انها ثلاثة
اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص
اما التغذيته وهي الغاذية او للزيادة في اقطاره على نسبة
يقتضيها نوعه وهي النامية ومنها نوعية وهي قوتان
احدها تفصل من امشاج البدن جوهر المني وتهيي كل جزو
منه لعضو مخصوص وهي المولدة والاخرى تشكل كل جزو بالشكل
الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من الاشكال
والهيات وغيرهما وهي المصورة والغاذية يخدمها قوى
اربع الجاذبة المنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والقوة
الهاضمة والدافعة للفضلة وهذه الاربع قوى توجد في ساير
الاعضا ويخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والغاذية تخدم النامية وهما يخدمان المولدة
وكل من القوى قوى اخر تخدمه ولا يعلمهم الا الله تعالى

والجنس

والجنس الثاني القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة
والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتخدم الشهوانية
والغضبية ومنها فاعلة للحركة بان تشنج العضل فيجذب الوتر
فيقبض العضو وترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو
تبارك الله احسن الخالقين واما المدركة في الظاهر وهي قوى
خمس وهم الجواسيس للمدركة في الباطن وتسمى الحواس
قوة البصر وموضعه عند التقاطع الصليبي بين العصبتين
النابتتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاشكال
والاضوا وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ
من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وموضعها الزايدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها ادراك الارابيح المصعدة
مع الهوا المستنشق وقوة الذوق وموضعها العصب الذي
في اللسان ليدرك الطعوم وقوة اللمس وموضعها الجلد
واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات حرها وبردها
ولينها وملاستها ويبوستها واما المدركة في الباطن فمنها
مدركة للصور المحسوسة بالادراك الظاهر وهي الحس المشترك
وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته الخيال
وموضعه موخر البطن المقدم ومنها مدركة للمعاني القايمة
بتلك الصور وهي القوة الوهمية وموضعها البطن الوسط
وخزانته الحافظة للفكر وموضعه البطن الموخر ومنها
متصرفة وتسمى باعتبار استخدام الوهم لها في الصور

معاني متخيلة للذكر والحس الثالث من القوى وهي القوى
الحيوانية وهي التي تعين الاعضاء بقبول القوى النفسانية
والطبيعية وهي المقدمة عليهم لكونها من معدن الحياة
وهو القلب لانه ينبوع الحرارة الغريزية والله اعلم وسادسه
الارواح وهي ثلاثة تحمل القوى من معادنها الى مقامرها
وقيل غير هذا فالارواح لا نعني بها النفس كما في الكتب
الالهية ولكنها جواهر لطيفة بخارية متكونة من لطافة
الاخلاط لتكون الاعضاء من كثائفها وهي ثلاثة ارواح
لا تنحفظ الا بجار يحوطها فخلق لها الخالق جلت قدرته لاجل
كل منها بيتا حريزا وثيقا يحتوي عليها واحرزها القلب
لسكن الروح الحيواني المنبعث منه في الشرايين لعني العروق
الضوارب الى سائر الاعضا قوة الحياة والحرارة الغريزية
ويكون مركب للقوى وخادم لها وتمام البدن الحيواني
وقال ابن سينا والمترجم حنين انها محدودة لاحادمه
وهي كما ذكرنا ثلاثة ارواح حيوانية وهي التي تبقى بعد الموت
وطبيعية ونفسانية ويشاركنا فيها جميع الحيوانات
فالروح الطبيعية تنبعث من الكبد وتنفذ في العروق
السواكن لاعانة الاعضا والروح النفسانية تنبعث من
الدماغ وتنفذ في العصب الى جميع البدن تفيده الحس والحركة
والروح الحيواني تنبعث [illegible] الى جميع البدن مدة الحياة
جوهر الحرارة الغريزية فاذا عدمت انطفت الارواح وبطل

بعضها

منها كذلك في الشرايين وفي هذه الروح احاديث كثيرة اختصرناها
احببنا ان نذكر احدها قولا قيل بعث ملك الروم الى امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باب مدينة علم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما بعد انك من بيت النبوة وموصوف
بعلم وكتبت الي ان تستكشفوا لنا في كتابكم ومذهبكم عن الاية
التي ذكرها الله تعالى كما زعمتم في الروح [illegible]
محمد فكتب اليه الامام علي كرم الله وجهه ورد كتابك الينا
ايها الملك تستكشف منا في الاية التي ذكرها الله تعالى
في كتابه العزيز عن الروح الروح نكتة من لطايف باريها
اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه وعبده سببا لديه
فاذا اخذ عبده ما قدره له من الرزق اخذ منه ماله عنده
من الوديعة والسلام على من اتبع الهدى وسائر الافعال
فاقول ان الافعال هي الحادثة عن القوى لانها افعال لها
وهي ثلاثة ويقال لها ايضا ان الافعال هي صورة صادرة عن
الاعضا بواسطة القوى السياسية واصنافها صنفين
مفردة ومركبة فالمفردة هي الذي يتولاها قوة واحدة مثل
الجذب والامساك والهضم والدفع والمركبة هي التي تفعلها
قوتان او اكثر من ذلك مثل الشهوة ونفوذ الغذا فان الشهوة
يتم فعلها بالجاذبة والماسكة ونفوذ الغذا يتم بالجاذبة
والدافعة ولكل من الاعضا والقوى وهما معا الا فعل يخص
بها والله اعلم وقد اتبعها والحقها بعضهم باربعة

وسموها توابع الامور الطبيعية فصارت بها احد عشر قسما منها
الاسنان وهي اربعة سن الحداثة وهي حارة رطبة وهو من
الطفولية الى قريب من خمس وعشرون سنة ثم سن الشباب
وهو الى نحو اربعين سنة وفيه الوقوف وهو حار يابس ثم سن
الكهول وهو الى نحو ستين سنة وفيه نقصان غير محسوس
وهو بارد يابس وسن المشايخ وهو الى اخر العمر وفيه نقصا
محسوس وهو بقياس رطوباتهم بارد رطب وبقياس مزاج
اعضايهم الاصلية باردا يابس والتاسع الالوان فاللون
الابيض يدل على البلغم والاحمر يدل على الدم والاصفر يدل
على غلبة الصفرا والكمودة تدل على غلبة السودا وقد
يتركب من هذه الالوان الوان كثيرة لا تحصى والعاشر
السحنة وهو حال البدن في السمن والهزال فالسمن
اذا كان من الشحم فهو دليل البرد والرطوبة واذا كان
من اللحم فهو دليل الحر والرطوبة والحادي عشر معرفة
الفرق بين الذكر والانثى فالذكر حار والانثى باردة والله اعلم
الفصل الثاني من جملة الثمانية في معرفة الاسباب
الضرورية التي ليست بطبيعية ولا خارجة عن الطبع
وهي ستة وهي الهوا المحيط وما يوكل وما يشرب والحركة
والسكون والاحداث النفسانية والنوم واليقظة والاستفراغ
والاحتباس فالستة لكل زوجة منها قوة من القوى
الثلاثة فالطبيعية ما يوكل ويشرب والاستفراغ والاحتبا

وهو الاحتباس

وهو الاحتباس وللقوة الحيوانية الهوا المحيط لابداننا والاحداث
النفسانية وللقوة النفسانية الحركة والسكون والنوم
واليقظة فنقول والله اعلم ان البدن دايما على الاطلاق
يتحلل منه جواهره الثلاث وهي وسايط الحياة وهي الارواح
والرطوبات والاعضا الاصلية فيحتاج دايما مدة الحياة
الى رد عوض ما يتحلل منها ويقوم مقامها فاما الهوا
الطبيعي المحيط فهو مادة الروح والحاجة الى مادة الروح
اشد الحاجات للحيوان اذا ترك الهوا المستنشق ساعة تلف
لرقة الروح وسخونته فيحتاج دايما الى رد ما ينقص من الروح
باستنشاقه للهوا فالهوا في المعتدل منه حافظ لصحة البدن
والعين فان تغير تغير حكمه والجيد من الهوا هو الذي لا يخالطه
الادخنة ولا الابخرة الرديه المكشوف الى السما غير المحصور
بين الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون في حال ما
يصيب الهوا فسادا عاما فيكون المغموم افضل من المكشوف
فان الهوا اذا كان عفنا او منتنا او كدرا غير الارواح وجر
امرها الى خلاف ما ينبغي ويجب ان نعلم ان المدن لهوا
الصحاري كنسبة الما القايم الجوهر الكدر للما الصافي اللطيف
وذلك ان للمدينة لارتفاع مبانيها وضيق طرقها وكثرة ما يتحلل
من فضلات ساكنيها وجيف دوابهم وموتاهم وعفن ما يتغير
من مطاعمهم فيصير غالب هواها خليطا كدرا على الارواح فيضر
الاشخاص مما يتدرج ولا يشعر الشخص بها اصابه فاذا كان

ولابد من سكن المدن فيقصد من المدن المكشوف الافاق
وخاصة جهة الشرق كون هواها يكون شماليا والمرتفعة
على الجبال والتلال القليلة الاشجار والمياه او يكون
السكن في اطراف المدينة في اماكن عالية البنا واسعة
الفنا يخترقها ريح الشمال ويدخلها الشمس فان الشمس
تحلل عفونات الهوا وتلطفه وتصفيه وليتجافوا عن المساكن
بعد بيوت الخلا من مكان الجلوس فيها بمقدار بعيد بعيدها
من القاطنين ويحال في تطييب الهوا اذا كان كدرا بالارايح
الطيبة والبخورات والدخن مما ينبغي حسب اختلاف
الاهوية واما التغيرات الغير الطبيعية فهي التغيرات
الوبايية فقد تكون عن اسباب سماوية لاجتماع جملة الدراري
في حيز واحد او من اسباب ارضية كما يكون من اختلاف
العفونات المعترضة لها عن اسباب متعددة مثل اختلاف
المساكن تختلف اما بسبب عرضها والعرض هو بعد البلد
عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال او يكون البلد
في محل من الارض او غور او يجاورها جبل او بحر او ما يعرض
منا جيف او نقايع وغير ذلك ونعلم ان الهوا البارد
يشد البدن ويجود الهضم ويحسن اللون ويصفي السمع
وامراضه الزكام والنزلة والارمد البلغمية والسوداوية
خصوصا اذا تلاه الهوا الحار فيحصل منه اسالة الاخلاط
المكتمنة فانه مضعف مسيي للهضم مكدر للحواس واما

طبايع

طبايع الفصول واهويتها فالصيف حار يابس منبر للصفرا ويقوي
امراضها والخريف بارد يابس تكثر فيه الامراض مطلقا.
والشتا بارد رطب يثير البلغم ويقوي امراضه والربيع
حار رطب تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتا لتسيل
المزاج الهوائي لها ويثير الاخلاط الساكنة للشتا ايضا.
ويهيج فيه ساير الامراض المزمنة وليس ذلك من زيادته
بالحرارة الهوا الزايد عن حرارة الطبيعي وكل فصل فانه
يحدث امراضا متشابهة له ويستنتج بالمضاد ويكمل
بواقي امراض الفصل الذي قبله وبالقياس الليل ابرد من
النهار لغور الحرارة في عمق البدن فيحتاج فيه للدثار
والبلد المرتفع او ما جاور النهر ابرد والمنخفض وما جاور
الجبل اسخن والمستوي اعدل واصح والله اعلم ثم ما يوكل
ويشرب فنقول ان الرطوبات الاصلية بعد الارواح
اسرع تحللا من الاعضا لان الجوهر الرطب اسرع تحللا
من الجواهر الصلبة ولذلك يكون الانسان الى شرب الما
اشد حاجة من تناول الطعام الذي هو مادة الاعضا
والما لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء
وبذرقته لينفذ في المجاري الضيقة ويعين الطبخ
وهو مادة الرطوبات الاصلية ويحفظ على البدن ما ينقص
من رطوبته داخل وخارج ومما حكي ان رجلا شكى
لجالينوس انه منذ عشرين يوما ما شرب ما ولا نفسه

تطالبه بشربة فقال له جالينوس اشربه جدا بغير شهوة له
ولو مرة من النهار فانه يرفق الغذا حتى ينفذ في الاماكن
الذي لا ينفذ فيها الغذا الا به وافضله مياه الانهار
الجاري على تربة نقية او حجارة صلبة واجوده الشديد
الجري الى الشمال والمشرق المنحدر الى اسفل البعيد
المنبع الخفيف الوزن الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا
الذي يخيل لشاربه انه كثير الحلاوة وهذه المحامد جمعت
في ما النيل ويحذر شرب الما على الريق وعلى الحركة
وخصوصا الجماع وفي البيت الحار من الحمام الا القليل
لمن اعتاده ويكره عقيب الفاكهة والبطيخ والمشمش
الرطب وبعد الغذا لتفريقه بين الغذا وجرم المعدة
فان كان للحرارة مفرطة فالقليل منه وقد يكون العطش
صادرا عن البلغم المزج وعلامة ذلك يزيد عند شرب
الما البارد فينبغي ان يكون فاترا مع لعق العسل الخل
والتنقل بالانيسون وليجمع بينها البزر وما
النعر واما الشراب فافضله ما طاب طعمه وعطرت
رايحته وشف لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة
والحداثة واما منافعه النفسية نعني التفريح والاقدام
وازالة البطالة مع الافكار الفاسدة وغير ذلك والبدله
عنها بغيره واما البدنية كالتعريق والادرار والتفتيش
والتليين وتحسين اللون واثارة البشرة وغير ذلك

فيعسر

فيعسر بدله واما اخلاف الوانه وطعومه فان كل منها يختص
بنفعه واما اوقاته فبعد الغذا بست ساعات واما مقداره
فيما بين مايه درهم الى اربعين درهما وتدبيره من كان
يعقبه صداعا بعد شربه فيستعمله ممزوجا ومن كان لم يعقبه
بعد شربه ريحا فيستعمله صرفا والاكثار منه مخمة للجسم
مضر بالدماغ وبالجملة فهو شربه لكل مزاج حالا وبالا
وقالا ولهذا كونه محرما واما الاعضا فانها تحتاج للغذاء
تخلف ما ينقص من جوهرها عوض المتحلل وهو المؤثر في البدن
اما بمادته وهو الغذا او بكيفيته وهو الدوا الذي له خاصية
او بصورته وهو ذو الخاصية الموافقة كالترياق او المخالفة
كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذا الدوي او بكيفيته
وصورته وهو الدوا الذي له خاصية والغذا قد يكون لطيفا
او غليظا او متوسطا وكل منهما قد يكون كثير التغذية وقد
يكون قليلها وقد يكون صالح الكيموس او فاسده فينبغي
ان يستعمل بتقديم الرياضة قبله وترك الحركة العنيفة
بعده مع تقديم لطيفها ومن حفظ الصحة وهو الاقتصار على
الجيد منه فمنه كثير التغذية مثل الخبز المحكم الصنعة للفقراء
اللحم ولحم الحولي من الضان والجدي والعجاجيل والدجاج
والفراريج وفراخ الحمام النواهض ومحاليف الاوز وصفار
البيض النيمرشت والسمك المفلس الصغير البحري واما
القليل التغذية فمثل البقولات الجيدة كالسلق والاسفاناخ

وما ناسبهما واما المبردة مثل القثا والخيار والقرع وما ناسبها
فانها مفسدة للبدن قابلة للعفونة مغيرة للماهية فلا يلتفت
اليها الا لتعديل المزاج واما الاجبان والالبان فطريها جيد
والعتيق منها ردية ولا باس بالعسل والسكر والزبد
الطري والسمن والشيرج والزيت والالية واجود الفواكه
التين والعنب لشبههما بالاغذية وغيرهم من الفواكه
سريع الاستحالة الى المادة المولدة للحميات العفنية
بسبب رطوبتهم الفضلية والسفرجل والتفاح وكمثرا
يقبض منها جيد مع لين الطبيعة والزبيب والقضب
وقلب اللوز والفستق والبندق والجوز وما ناسبها فيجوز
التنقل بها بعد الغذا فانها ليست ردية ومن الاغذية
ما تكون مطلقة كالثوم ولكنه عرق للدم ومنها غليظة
كلحوم البقر والتيوس وما ناسبها ومنها فاسدة الكيموس
كالقديد والمكسود وما ناسبها واما لتعديل كمية الغذا
فيجب ان يكون مقدار الغذا مقدارا بحيث لا تتمدد له الاحشا
ولا يحصل معه الجشا الحامض بوقع الطعام وفي النفس منه
بقية تجعل ما يرد الاحشا اثلاثا ثلث طعاما وثلث
شرابا وثلث نفسا مع تصغير اللقم وجودة طحنها
وترك الاغذية الصلبة على الاسنان والاعتماد على مداواة
الصفرا بالاغذية الحامضة وعلى البلغم بالاغذية المالحة
وعلى الدم بالاغذية المزة وعلى السودا بالاغذية الدسمة

وينبغي

وينبغي لذي الطبيعة العسرة ان يقدم من الاطعمة ما يلين البطن
كالاجاصية والقرطبية ولذي الطبيعة المسهلة ان يقدم من
الاطعمة الحابسة للبطن كالسماقية والسفرجلية والتفاحية
و[illegible] الاشياء يقدم الالطف على الاغلظ وتحقيق ان
يكون الاكل في احد اوقات النهار والحق ان افضل اوقات
الغذا لمن لا يقدر اذا وجد وينبغي ان يكون الغذا في الشتا
حارا بالحرارة والفعل وفي الصيف بضد ذلك ويكره من افقد
شهوة الغذا الصادقة وتعرف بالحركة المستلذة والغذا
الواحد جيد لكون الطبيعة تالفه لتقدر بها على هضمه
والتحذر من اختلاف الوان الاطعمة الكثيرة المختلفة فان
الطبيعة تحار في هضمها وتعجز القوة عن احالتها الا ان
يكون التاليف لها مصلحا كالمالح والحريف مع الدسم
مقدما كان او موخرا او مجتمعا وكذلك الحامض مع الحلو فاما
اختلاف المقصود يكون اما بالقياس الى المطلق للطبيعة مع
الحابس لها والسريع الهضم مع اعتبار ما تقدم وما
بالتجربة فكان الجمع بين روس المشوم والعنب وبين
السمك واللبن وخاصة اللبن الحامض وبين السويقة
والارز باللبن وبين الرمان والهريسة ويحذر طعاما
فد بات [illegible] اذا او فاكهة قد بداها العفن واللحوم الزهمة
وخاصة في الصيف ويحذر الحمية في الصحة فانها تنهك
البدن وتفسده حكى صاحب عيون الانبا في تاريخ

الاطبا ان احد الحكماء اجتمع مع يوحنا ابن ماسويه على
سماط الخليفة قال الحكيم له يا هذا لم نهيتم عن الجمع
بين السمك واللبن ولا يخلوا ان يكون طبعهما واحدا ولا
فان كان الاول فيكون كانا قد اكثرنا من اكل واحدهما
وان كان الثاني فيقوما بعضهما بعضا بالمضادة قال له يوحنا
ان الضرورة الاجتماعية اقتضت ذلك فاكل وجرب فاكل
ففلج من ليلته قال الكازروني رحمه الله اما تولده
الفالج فظاهر واما قولهم انه يولد الجذام فيفسر بالقياس
فان كان فكانه بالخاصية وجميع ما قلناه في الاكل
والشرب مختصرا عرض كتابنا وما اخرنا الغذا وقدمنا
الما الا بسبب تقديم الرطوبات على الاعضا فلذلك اخرنا
وقدمنا وثالثها الحركة والسكون البدنيان
وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة
والسرعة والبطو فالسرعة القوية القليلة تسخن
اكثر مما تحلل والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس
وافراط الحركة والسكون مبردان والسكون اعون
على الهضم والحركة على الاغذاء واكثر ذلك يختص
بالرياضة فانها حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم
المتواتر وافضلها ما يحمر معه البشرة وبربوا وتنتهي
بالعرق الا انها تكاد تكون ضرورية لا لانسان لان الغذا
يتاخر منه عند الهضوم بقية ما لم يستعمل الرياضة

فاذا

فاذا ترك الرياضة كثرت الفضلات واذنت بكميتها وكيفيتها
فيحتاج عند ذلك الى اخراجها بالدوا وكثرت شرب الادوية
تنهك البدن لما في الادوية من السمية لسبب اخراج
بعض الصالح وما احسن ما شبه بعض المحققين ان الدوا
في الابدان يشبه الصابون ينقي الثوب ولكن يخلقه
بل الرياضة ابلغ من الادوية والاغذية في التسخين
والتلطيف والتنقية لحفظ الصحة وتقوية الاعضا
وثم رياضة خاصة لعضو دون عضو كالفكر للنفس
وللحفظ للمحافظة وقراءة الخط الرفيع للبصر وتواتر
سماع الاصوات القوية الغير منكرة لآلة السمع واجهار
الصوت للحلق والمشي وللعمل والعوم والدلك باليد
وللخرق الخشنة مقوي للعضو المخصوص به اذا كان بتدريج
ورفق واذا لم يكن ذلك كذلك كان مضرها اكثر واما
استقرا انواعها ومنافعها مفصلا فلا يليق بكتابنا
والله اعلم ورابعها الحركة والسكون النفسانيان
اعني السرور والغم والغضب والخوف والخجل
ويلزم ذلك حركة الروح الى خارج دفعة كما عند الغضب
او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما
عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج
كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة لما تحركت اليه وبرودة
ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل واعلم ان السرور

المعتدل يقوي النفس ويخصب البدن والغم يضعف النفس
ويهد الجسم ويخمد الحار الغريزي والغضب يثير الحرارة
في البدن بافراط وهو في الحقيقة حالة من الجنون
ولهذا قيل الشر اوله جنون واخره ندامة لملازمته اياه
وربما بلغ ان يصيب المعدة خلط سمي ولهذا يومر بعده
باستعمال البازهر او الدرياق الكبير ولعله يكون تهيد القي
اولي وقيل يجب على الغضبان ان يقوم ان كان قاعدا
ويقعد ان كان قايما وفي ذلك نظر وغسل الوجه بالما
والتجرع منه بالغ النفع والخجل ينشر الحرارة في الجسم
في اول مرة منتشرا عرق الجسم ثم يعود فيفعل فعل الغم
والخوف حالة مركبة من الرجا واليأس فتارة يثير الحرارة
في الجسم وتارة يجمعها الي عمق البدن فيفعل بافراط ما
يفعله الغم باعتدال وهذه الافعال اذا بلغت النهاية
قتلت وحيا ولهذا امر الاطبا بالحركات النفسانية وتفقدها
دايما في حال الصحة والمرض ولا يتقدم علي ذلك بتة بر
لان بها يحدث الصحة خصوصا لمن يكون مرضه نفسانيا
كالعشق والوسواس وقد تحيل بعضهم علي ازالة الافكار
بقوله ان الفكر ينقسم قسمان اما ان يكون مرضا فلا فايدة
لتعذيب الفكر فيه لفوته والثاني مستقبلا وهو مكان
وجود الخير والشر فيه فليس توقع الشر باولا من توقع
الخير بل توقع الخير اولي وان كان هذا مبنيا علي التوكل

بالاجال

بالاجال والله المعين لمن يريد به خيرا وخامسها النوم
واليقظة فالنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة
اشبه لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان تعتبر فنقول
ان النوم الضروري لراحة البدن والنوم المعتدل يذكي العقل
والحواس ويجمع الراي الشارد وهو مريح للقوي الطبيعية
مخفف لكآبة الهموم النفسانية والافكار الردية ويخص
بالدماغ ويعين علي الهضم اذا كان الغذا مستعدا للهضم
وهو انفع شي للمشايخ لراحة قواهم والنوم تغور فيه الحرارة
الغريزية الي داخل البدن والنوم الكثير يرطب بافراط ويسم
يضعف الدماغ ويبطي الهضم بتحلل القوة ونوم النهار مفسد
اللون مجلب للغم مبلد للذهن مرخي للقوة النفسانية واذا
اعتيد لا يجوز تركه الا بالتدريج والتململ بين نوم وسهر
ردي وذكر الشيخ ابو علي في القانون ان الاستلقا والانكباب
رديان يحدثان لامراض ردية مثل السكتة والفالج كون
الظهر اسفل البدن الذي ينثني عليه وقد يحتال علي النوم للضرورة
له لكون الطبيعة تالفه ببعض الاشربة المنومة او لخاز نصف
درهم من برشعثا وشم الارابيج المنومة او بالاصوات اللذيذة
علي عود من ضارب جيد وحسن خرير الما اللطيف والحركة
والتعب منومات والنوم اذا كان معه احلام محزنة يكون من
امتلا اخلاط ردية حسب روية المنام ومجانسة للخلط الزايد
في البدن فحدث الرويا المخوفة مثل روية الاشيا الحمر والجمر

وما ناسبها يدل على غلبة الدم ورؤية الامطار والمياه والانهار
وما ناسبها يدل على غلبة البلغم ورؤية الاشيا الصفر
والنيران والحمر وما ناسبها يدل على غلبة الصفرا ورؤية
الدخاخين والاشيا السود يدل على غلبة المرة السودا واجود
النوم نوم الليل كما رتبه الله تعالى ومن شروطه ان يكون
الرقاد في اول الليل على اليمين قليلا ليتحدر الغذا الى قعر
المعدة ثم اليسار طويلا لتشتمل الكبد على المعدة فيتم بذلك
الهضم الغذائي والله اعلم وسادسها الاستفراغ والا
حتباس ويدخل في ضمنه الكلام في الحمام والقي
والفصد [illegible] يوجب [illegible] الطبع والحقنة
والقي والاسهال بالدوا والحقن فنقول والله اعلم ان بنا الصحة
ودوامها لا يكون الا مع الانة الطبع لان احتباسه في الصحة
يحدث امراضا فكيف في المرض ومن مستحسن ما وقع لبعض
الحكما عند وفاته فاوصاه لولده فقال له يا بني اوصيك بلين
الطبع دايما ويكون ذلك بالامراق الدهنية والاطعمة والاغذية
الملينة وخصوصا المشايخ لان دافعتهم ضعيفة وقال
ابن زهر يشهد ذو الجسم اسهال الدوا وتليين الطبيعة
بالغذا والاستفراغ هو ما تزايد في البدن من الاخلاط والفضلات
على الغذا الطبيعي فان كان الدم هو الزايد اخرج زيادته بالفصد
وان كان في احد الاخلاط زيادة ضرورية استفرغ منها ما
يكون زايدا بادوية توافق ذلك لكون محوسة الاخر

بعد

بعد ياتي الكلام عليها وقد يكون اخراج الدم فيها جميعا لان
الاخلاط محمولة محصورة في الدم والمعتدل من الاستفراغ
حافظ للصحة فاذا افرط الاستفراغ جفف البدن واخيف
عليه واذا افرط الاحتباس ولد السدد والعفونة وسقوط
الشهوة وثقل البدن فينبغي استفراغه بما يوافق وياتي
ذكرها ان شا الله تعالى ولا يقرب الادوية الصرفة ما امكن
الا للضرورة وكذلك يجب على حافظ الصحة اذا افرطت الطبيعة
وخشي من عوارض السحج غذي بالاغذية القابضة كالسماقية
والحصرمية وما يشبهها قليلة الادهان خالية من السلق
فان كان بارد المزاج اضيف اليها الدارصيني والدار فلفل
والمصطكا فان غلب الاسهال فعليه بالادوية القابضة
الضعيفة القبض قبل القوية القبض ولا بد من التعرض في شي من
ذلك الكلام في الحمام ولما كان الحمام من المستفرغات
المعتادة وينفع لكثير من الامراض البدنية والنفسية فلنعتنا
به فخيره ما قدم بناوه وعذب ماوه واوسع فضاه واعتدلت
حرارته والفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوايه والترطيب
المزاج بالعكس وان لا يطيل اللبث في الحمام وخصوصا
في البيت الثالث منه وخاصة للمحرور المزاج ولا يدخله الا بتدريج
وكذلك الخروج منه لكون البدن منفعل قابل للتاثير بسرعة
والحمام المالحة تصلح لرطوب المزاج مع افراغ العرق قبل
استعماله الما والبيوق فيه وبعد الخروج منه شرب الشي البارد

بالفعل فان المسام تكون منفتحة فينفذ البرد في جوهر الاعضا
الرئيسة فيفسد قواها ولا يدخله خالي المعدة ولا الممتلي من
الطعام ومن كان قليل الرياضة فينبغي ان يستكثر من استعمال
الحمام ليتدارك ما فاته من قلة الرياضة ومن
به ارماد صفراوية او دموية او حمى عفنة لم ينفع مادتها
والاغتسال من الحمامات الكبريتية تنفع من الفالج واللوقة
والرعشة والتشنج وعرق النسا ووجع المفاصل والجرب
بالعين والبدن ومن وجع المعدة والطحال والمياه البورقية
تنفع الروس والصدور القابلة للمواد والمياه الشبية تنفع
من نفث الدم ونزف المقعدة وكثرة الطمث ومن التقيء
وافراط العرق المسرف ونفع هذه المياه في الامراض المذكورة
بعضها بالخاصية وبعضها بالمزاج والماء البارد يقوي البدن
ويشده وينشطه وشرط استعماله حرارة الفصل والوقت
والمزاج والسن واعتدال اللحم ومن يعتاده ويحذر منه
من به اسهال او تخمة او نزلة او زكمة او حمى محرقة ومن مضار
الحمام انه يسقط القوي ويسخن القلب ويهيج الغشي ويهيء
انصباب المواد سريعا للارماد والامراض والله اعلم الكلام
في الجماع ودليل الحاجة اليه طلب النفس له مع بعد
عهده وافضله ما وقع في محبوب او مطلوب ويكون متوسط
السن وحال اعتدال البدن فيما بين الشبع والجوع والري
والعطش مع اعتدال الوقت ويرده على الشكل الطبيعي

المشهور

المشهور وقلة الجماع مع تاخيره في سن الشبوبة تحدث امراضا
دماغية واورام في الخالبين والخصية ومما يعين على الجماع
رؤية المجامعة من الادمي والحيوان وسماع اصوات النسا
من ملذوذ الكلام مع رؤية اشكالهن الحسان وكذلك الحديث
فيها والفكرة في معشوقه وحلق الاعانة زيادة فيه وهو
كاللبن للرضيع يزيد بالمص وينقص بالفطام والافراط منه
ينهك البدن ويفسد البصر والعقل ويوقع في امراض عسرة
البرء لكثرة استفراغه للارواح بدليل ان المحسوس من الضعف
لخروج يسيره اكثر من المحسوس لخروج كثير من الدم ومن قول
الامام علي كرم الله وجهه انه قال الناكح كالمنازح من بحر حياته
مع انه ركن من اركان البدن فليتوقاه المبرود واليابس المزاج
ويحذره السكران والناقة وعقيب الحمام او فيه فلربما
اوقع في موت الفجاة ومما يضعف الباه ويوهن القوة الاستمنا
باليد ونكاح الضعيفة والصبية العهد بالجماع وجماع الحايض
والصغيرة البكر الذي على غير الشكل الطبيعي والله اعلم الكلام
في اخراج الدم بالفصد والحجامة نقول ان الله سبحانه جبل
الابدان على الصحة منه يستمد البدن ما ينقص من الاعضا
فالدم اذا اعظم اسباب قوام البدن بدل ما ينقص من الاعضا
لانه المادة التي منها يغتذي جميع البدن وهو الالة العظمى
لانه يبقي القوة الحيوانية في القلب ويحمل قوتها الى جميع البدن
بافعالها العزيزة وعفنها بالترويح على سر الحياة لان

الكبد يعطي القلب من الدم قبل الاعضا ... لا تجويفه فتحفظ
بذلك القوة الحيوانية وتنفعل الافاعيل كما قدمنا فيعطي القلب
للبدن الحرارة الطبيعية والرطوبة المعتدلة والطراوة وحسن
اللون والرونق فحينئذ يصير الدم ... في البدن من الرطوبات
والارواح واعظمها منفعة ولما راى ... المتقدمين ذلك
قال لا يجوز اخراجه ولا نقصان شي منه البتة ولا يجوز غير
الاجتهاد في توفيره وهذا الراي خطا من قايله وعليه اجوبة
كثيرة ليس كتابنا يسعها الا انه مرضين احدهما ان
يكون الدم في كيفيته ومقداره ... الميت على ايجب فلا يجوز
اخراجه والثاني ان يكون الدم ... من مقداره وكيفيته
شيا يسيرا بحيث انه اذا عولج بالاغذية والاشربة والادوية
وكلما يزيل عنه اعراضه ويرده الى اعتداله الطبيعي فلا يجوز
اخراجه ولو كان ذلك في مدونات فان كان قد خرج من
الاعتدال في احد الامرين او كلاهما خروجا مفرطا وكان
لا يمكن تعديله بالتدبير المتقدم ذكره اما الرداة في نفسه
واما المفرط كثرته فخاف منه ان يحدث في البدن آفات
وامراض عظيمة لا تتدارك فيجب ان يستعمل الامران جميعا
فيه اعني استفراغه بالفصد وبالحجامة ثم تعديله بالادوية
فباخراجه يقل مقداره فيمكن تدبير كيفيته في اسرع مدة
فيعود الى استعداده الذي كان عليه من غير ان يتاخر
فيه آفة بينة وقد يجب اخراج الدم لسبب ثالث وهو

ان الدم

ان الدم متى يملك الى عضو او ينصب اليه دفعة لعرض كما يعرض
لمن سقط من موضع عال او ضرب بشي فان الدم يسيل الى ذلك
العضو المالوم سريعا مفرطا دفعة فيجب ان يخرج الدم الذي
انصب الى ذلك العضو ما دام في السيلان الى الجهة المخالفة
وقد يكون سيلان الدم الى بعض الاعضا لاسباب اخر كالحال
في بعض اصناف الرعاف اذا افرط ونزف دم النسا لكثرة
افراطه فاذا وجد في الدم سبب من هذه الاسباب وجب اخراجه
نظر بعد ذلك في هيات البدن ان كان يحتمل اخراجه من غير
مانع اخرجه وللحالات المانعة من اخراجه السن لصغره
لقلة احتماله والمزاج للخاص وضعفه والوقت وتغيره
والبلد وفساد هوايه والسحنة وقضافتها والالة في فم
المعدة بالقي وغيره والاسهال الصفراوي المفرط وما ناسب
ذلك وما يمنع اخراجه فان كان بالبدن مرض يوجب اخراجه
ولم يكن مانع فينبغي ان تعرف اي وقت تخرجه وفي اي موضع
وباي مقدار وفي كم مرة فان الفصد علاج عظيم في حفظ
الصحة وشفا الامراض والارمد واشد الابدان احتمالا له
من كان عروقه ظاهرة واسعة كثير الشعر احمر اللون كثير اللحم
قليل الشحم في سن الشباب والكهول وخاصة من ادمن الاغذية
المولدة للدم الكثير كاللحوم والشراب والحلاوات وما ناسب
ذلك فيوجب اخراجه بالفصد وغيره اذ الفصد ضروريا
في الاكثر معالجة العين والبدن فينبغي على من تعاطاه شيا من

مدونا نها ان يكون عارفا به فقد تدعو الحاجة في بعض الاوقات
اليه فان لم يكن خبيرا به احتاج اليه وخاصة ان لم يجد من يثق
به فيه فوجب الاحتياط في تحصيل المعرفة به وكيفية
الفصد ومعرفة مواضعه وما يخص كل عرق من المنافع
والمضار ليكون الفاصد متحرزا حذرا من مواقع الخطر الحادث
من الفصد باصابة الاعصاب والالياف والعظام وقبل
ذلك اقدم لك شروطا تعتمد عليها قبل الفصد وهي ان
لا تفصد في مكان مظلم ولا موضع ريح ولا شيخا كبيرا ولا
صبيا صغيرا ولا امراة حاملا ولا طامث الا لضرورة داعية
ولا تفصد ولدا الا باذن والده ولا جارية الا باذن مولاها
ولا عبدا وليكن المبضع متوسطا معتدلا جيد السقاية
بين الصلابة واللين ويكون من اصبعه الوسطى والسبابة
في حبس العروق ليحول بينها وبين الاعصاب وينبغي ان
يجود الشد فان فيه ثلاثة منافع احدها احتباس الدم
بالالم والاخرى ليحصل الخدر للعضو فلا يحس بالم الفصد
والثالثة ليبرز العرق فيحسن الضربة فيه وليكن صحبة
الفاصد الادوية القابضة للدم مفردة كانت او مركبة
الزاج المصري واجعل بين موضع الفصد والشد قدر اربع
اصابع مضمومة فان كان الفصد في الوجه والراس فيخنق
الرقبة بمنديل خنقا وطيا وذلك ان يضع على الرقبة
ويفتل المنديل من جهة القفا حتى يتبين العرق للفصد

وحده

وهو الفصد تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي من العروق
ولتعريف الفصد غمزة ووقفة ونترة اما الغمزة فيشق
العرق بالمبضع واما الوقفة فالنظر هل اصابه فيوسعه
بالنترة فان لم يكن اصابه سل المبضع من غير ان يوسع
ضربته بالنترة ويوسع الفصد بمقدار الحاجة وذلك
انه يختار سعة الفتحة في وقت وضيقها في وقت اما
سعتها فيختار لما الفتها في الشتوية والنفع لجمود الدم
شتا ويكره لانها ادعى الى الغشي واما ضيق الفتحة فانه قل
ما يعرض منه غشي وهو في الصيف ارفق ويكره ضيق
الفتحة ايضا بسبب امتناع الدم الغليظ من البروز على
ما ينبغي فان كان العرق دقيقا فيفصد طولا وهو بطيء الالتحام
وان كان العرق لحيما غليظا فعرضا وهو سريع الالتحام
وان كان متوسطا فوراباً وهو الاحسن وان شد العرق
جيدا ولم يظهر فليحله ويعاود شده بعد ساعة فانه
يظهر فان لم يظهر والا يعلق في اليد شيئا ثقيلا لتظهر
حال الشريانات قبل الفصد ويعلم عليها ليخفى منها فان
اكثرها بعد الشد لا يتبين وينبغي ان يمسح موضع الفصد
بشيء من الدهن فان كان من زيت الزيتون كان اجود
واسهل لارسال الطعن ومنع انعقاد الدم في فم الجرح
وجملة العروق والشرايين المفصودة في البدن خمسة
وثلاثون عرقا منها ما في الراس والرقبة سبعة عشر عرقا

ومنها في اليدين اثني عشر عرقا ومنها في الركبتين الى خلف الكعبين
ستة عروق وهي مجموعة من ضوارب وغير ضوارب واجود
الاوقات لفصدها ان تكون السبب داعيا الى حفظ الصحة
زمن الربيع في الثالثة او الرابعة من النهار وبعد استفراغ
الفضلات اليومية وظهور الحرارة الغريزية وامنع المفصود
النوم بعده فانه يحدث فتورا وخبالا وتامر المفصود
بالاندراج الى المعتاد من اغذيته سريعا مقدما منها
اللطيف على غيره هربا من امتلا العروق خلطا غير منهضم
واياك والفصد والبطن ممتليا من فضلات ردية وغذا
غير منهضم واما اسما العروق فنبينها عند ذكرها
فاما عروق الراس والرقبة فاولها عرق اليافوخ
ويسمى عرق الهامة فهو عرقا دقيقا نابضا في مقدم
اعلا الراس ومنشاه من القلب وتحقيق علامة موضعه
ان المفصود يضع طرف ابهام يده اليمنى على ارنبة انفه
ويضع السبابة على مقدم راسه بعد حلق شعره فاين
انتهى ومنتهاها تجد العرق هناك المنافع لفصده خمسة
وهي السبل والجرب والصلع وانتثار الشعر والصداع
المستابيضة والخطافة واحد وهو اذا اصاب العظم
اورث الصداع المعروف بالخودة عرق الجبهة ويسمى
المنتصب وهو عرقا دقيقا نابضا علويا منشاه من القلب
موضعه من الجبهة وسطها وربما ظهر له شعبتان يمنة

ويسره

ويسرة وفصد شعبة اقرب الى السلامة فان لم يظهر في هذا
الموضع فليطلب بين عقد الحاجبين منافع فصده تسعة
وهي الرمد والسبل والجرب وغلظ الاجفان وابتدا الانتثار
وجميع انواع الصداع وخاصة موخر الراس والسدد والخطافة
خمسة اذا اصاب العظم اورث الصداع والدوار واذا اصاب
العصب اورث الشقيقة واذا اصاب الليف اورث غشاوة
البصر واذا اصاب العصب اورث الصمم عرقين الصدغين
وهما نابضين علويين دقاق منشاهما من القلب ومعرفة
موضعهما انك اذا دلكت الصدغ وحلقت ما عليه من الشعر
وخنقت العنق بمنديل فانها تظهر المنافع لفصده سبعة
وهي الجرب في الاجفان والورديج في سن الكبار والصداع
والشقيقة الصعبة وثقل السمع وداء الحية وداء الثعلب والبثور
في الوجه الخطافة سبعة وهي اذا اصاب العظم اورث
ورما في الوجه واذا اصاب العصب اورث الشقيقة العسرة
البرء واذا اصاب العصب والوتر اورث الصداع وضعف البصر
وقلة الصوت واذا اصاب الليف اورث ثقل السمع عرقين
ظاهر الاذنين ويعرفا بالاسالمين وقيل الاشيصين
وهما نابضين دقاق علويين منشاهما من القلب وموضعهما
ظاهر الاذنين منافع فصدهما خمسة عشر منفعة
وهي الشقيقة والسدر والدوار وابتدا الخنازير والبثور
والقروح في الوجه والعين والراس والسعفة الرطبة واليابسة

وثقل الحونات من الامتلا الدموي وبثور داخل الاذن والرعاف
الدايم ومبادي الجذام وفصد جانب اليسار ينفع الطحال
اذا ذلك الطحال بالدم الذي يخرج منه وذلك بالخاصية وفي
الاذن الايمن لوجع الكبد وجميع ما ذكرنا من منافع هذه العروق
العلوية لا يكون فصدها الا بعد فصد القيفال والحذر
في فصدهم حسنة لان حولهم عظم وعصب وعضل
وكيف فاذا اصاب العظم اورث الورم والقروح في الاذن
وان اصاب العصب والعضل اورث ثقل السمع وان اصاب
الابط اورث الصداع وان اصاب الوتر اورث الطنين وخلف
الاذنين مما يلي عظم الراس شريانين تفصدهم
اليونان بعد الولادة ويزعمون بذلك ان الحول العارض
للصبيان يامنوه فلا يعرض لهم وذكر ابقراط في
كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة تقطع هذه
العروق لاكثر اولادهم فيصير من قطع له العقم ويزعمون
بذلك ان الله قد طهره الله تعالى واصطفاه فان كبر يتبركون
بدعايه وذكر جالينوس عن افلاطون ان من قطع له هذه
العروق انقطع نسله وشهد بصحة ذلك عرق نبت
الماقين هما نابضين علويين منشاهما من القلب ومو
ضعهما اسفل عند الحاجبين مع صفحتي الانف المنافع
لفصده عشرة وهي تواتر الرمد والارماد العتيقة
وظلمة البصر والعشاوة والشبكرة وتمنع نبات الشعر

الزايد

الزايد في الاجفان ويقوي اصول الشعر الطبيعي ويقطع مادة
الظفرة والسبل ويذهب بالكلف والنمش والصداع
المبرح الخطا فيه حسنة وهو ان اصاب العظم اورث القرح
والناصور وان اصاب العضل اورث انتشار الهدب وبطلان
حركة الجفن وان اصاب عصب الجفن اورث الشتره
وقيل ان فصد الماقين يمنع السلاق العارض للاجفان
عرق ارنبة الانف وهو دقيق ضارب منشاه من القلب
موضعه راس الانف بين غضروفيه منافع فصده سبعة
وهما الوردينج والقروح والبثور في الانف ونتن لحيته
واستحالة اللون وكلف الوجه وورم الشفتين من
اختناق الدم فيهم والصداع العارض بين الحاجبين
والخطا فيه قليل ولربما ان حصل فحدث في الوجه حمرة
شبيهة السعفة ويبطي زوالها ويتغلظ راس الانف
عروق الشفتين ويسميها الفارسية الجهارك وهما
اربعة عروق اثنان في الشفة العليا واثنان في الشفة
السفلي وهم دقاق ضوارب منشاهما من القلب وموضعهما
في الشفة مقابل انياب الاسنان وتقدم من الاعالي منافع
فصدها عشرة وهي من القلاع والجرب واسترخا اللثة
وفساد الصور وبثورها وفساد الدم فيها [illegible]
من النواصير والبواسير في الشفتين ومن اورامها وانبعاث
الدم منها ولذلك يفصد عرق اللثة ايضا الضرر العارض

من فصدها انها تنفع وقروح الاسنان ونتنها وفي الذقن
عرق يقال ان فصده ينفع البخر وفي اللسان وهما فاق
نابضين علويين منشاهما من القلب وموضعهما من اللسان
باطنه منافع فصدهم ستة وهي وجع اللسان وسلخه
وبثوره وانتفاخه وورمه المعروف بالضفدع والسكتة
الدموية الصغرى من ذلك او اطا اخراج الدم منهما وذكر
جالينوس في كتاب الفصد ان في داخل الفم في باطن الحنك
تحت اللسان عرقان يفصدان ايضا وفصدهما ينفع
الخناق الكلبي والخطا الواقع منهم ثقل يعرض في اللسان
عرقي الوداجين غليظين نابضين علويين منشاهما
من القلب وموضعهما في اسفل الرقبة ممدودين مثليث
في غلظ الاصبع منافع فصدهم اربعة بحة الصوت
ووجع الرية والربو ومن دا السبع في ابتدايه للخطا اعلم
انهما مجاوران الى عرقان يسميان عرقي الابرح وهما
شريانا السبات فصدهما يقتل وهناك اعصاب فينبغي
التحرز في فصدها والتوقي من الخطا فيها قال امين الدولة
هذه تعرف بالوداجين الظاهرين ويجب ان يتوقاها
وقت الفصد بامالة العنق الى ضد الجهة التي فيها
الفصد ويطلبان نحو القفا ويهرب من العروق التي تظهر
في مقدم العنق فان هناك عرقين اخران يسميان
الوداجين الغايرين من فصدهما فقد ذبح المفصود

فينبغي

فينبغي ايضا التحرز من فصدهما عند طلب الوداجين نحو القفا
المتقدم ذكرهم وهذا العرقان لا يفصدان الا لضرورة لمن
يجبرها عرقي اليدين ونبدا بعرقين الاكحلين
وهما متوسطة بين الرقة والغلظ منشاهما من الكبد
موضع كل منهما وسط الساعد بين الباسليق والقيفال
وله شركة بهما فيقوم مقامهما اذا عدب في فصدهما المنافع
ستة عشر وهي من انفجار الدم ونفثه واختلافه والنزلة
والسعال والحرارة واورام الرحم والدماميل وامتلا البدن
والبهق والحمرة والقي والغثي وجميع القروح وجميع امراض
العين وخاصة في اوجعها وبالجملة من جميع الامراض
التي فيما بين التراقي دون الشراسيف لخفا فيه وله
وذلك ان تحته عصب فان اخطا الفاصد في فصده واصاب
العصب اورث الزمانة وقلة الحركة وقال امين الدولة
وثم عرق على الكبد يفصد للمستسقين الذين يحتاجون
الى اخراج الدم وهم الذين سبب استسقايهم خنق الدم
للحار الكبد الغريزي وهذا اقل ان يقع والله اعلم عرقي
القيفالين وهو المعروف بالمنتهى غير نابض وهو في اعالي
وسط الساعد ومنشاهما من الكبد وموضعه بين العضلتين
التي بحركات المرفق على صفحة الساعد مما يلي الجانب
الوحشي منافع فصده سبعة عشر ينفع من جميع العلل
والامراض التي تعرض في الاعضا التي فوق التراقي وعلى جهة

التفصيل ينفع من الهذيان والسدر والدوار وترعرع الراس
واورام الفم وقروح الراس وعلل اللهاة واللثة والذبحة
والرعاف وقروح الاذن وعللها وبواسير الشفة واورامها
والرمد وجميع امراض العين الذي يحتاج الى اخراج الدم
ووجع الاسنان من الحرارة وهو اقرب الى السلامة من غيره
لخطا في فصده عرضان وذلك ان تحته عضل وليف
فان اصاب العضل اورث قلة الحركة وان اصاب الليف
ورم الساعد وربما جمع مدة فيجب التحرز وكان اسمه اورية
ونشم على الطحال عرق فصده ينفع من وجع الطحال واورامه
عرقين الباسليقين الاعليان المعروفان بالماديين
وهما غيرنا بضين منشاهما من الكبد من الاوسط
الذراع اسفل من الاكحل مما يلي الجانب الانسي منافع
فصده ثلاثة على التفصيل ينفع من علل الاعضا السفلى
التي فيها الكبد والطحال الى الاعصاب التي فيما بين الترقوتين
الى الكبد والطحال وينفع من النزف المفرط لقوة جذبه
للمواد الى فوق الضرر العارض من فصده ان تحته
شريان عظيم كلي اذا اصيب يحدث الغشي وان افرط
جريان الدم منه اوجب الموت والله اعلم عرقي الباسليقا
الابطيات وهما من العروق الوسطى للذراع منشاهما
من الكبد غيرنا بضين وموضع كل منهما تحت الزند الاسفل
مما يلي الجانب الوحشي وبينهما ايضا الباسليق الوحشي

منافع

منافع فصده تسعة عشر وهي الشوصة والحمى الربعية والقروح
في المعا والرية وتفتح افواه العروق واورام المعدة وبثور
المقعدة وقروحها ونزف الدم وعلل الكبد ووجع المفاصل
وذات الجنب وذات الرية وذهاب الشهوة وبالجملة ينفع
من جميع الامراض التي تعرض للصدر والرية والحجاب وجميع
امراض اسافل البدن الضرر العارض من فصده عرضان
وذلك ان تحته شريان وعصب اذا اصيب العصب بطل حركة
الاصبعين الخنصر والبنصر من اليد المفصودة واذا اصيب الشريان
حدث منه الموت فيجب التحرز والتيقظ عند فصده قال
امين الدولة الابطي ذاهب مذهب الماوبات وحبل الذراع
ذاهب مذهب القيفال وهو يجذب من الرجلين واسافل البدن
اعني الابطي وقال ايضا ان الباسليقين الاعليين والابطيين
الاسفليين هما شعبتان منها وفصدهما لمن يحتاج الى نقص
الكثير من الدم من سائر الجسد علويا كان او سفليا لقوة جذبه
والله اعلم عرقي حبل الذراع وهو من الوسط منشاهما
من الكبد غيرنا بضين موضعه على صفحة الزند الاعلى عند
الكوع وفصده هين لانه عرق رواع منافع فصده اربعة
وفي اغلب الظن انه ينفع جميع منافع القيفال والباسليق
لانه شعبة من الباسليق ممازج للقيفال وقد تخوف منا
فعما الخطا فيه قليل الوقوع اذ ليس حوله شريان ولا عصب
ولا عضل تخشى غائلته عرقي الاسيلمين وهو من اليد

غير نابض منشاه من الكبد وموضعه بين الخنصر والبنصر على ظاهر
الكف وهو شعبة من الباسليق الابطي منافع فصده سبعة
وهما وجع الكبد المزمن والطحال والبواسير في المقعدة
والجرب في البدن ووجع الصلب ووجع الرئة والقولنج فيما
اعطا في فصده اربعة اعراض وهو انه قريب من عظم
وعصب وعضل وشريانات فان اصاب العظم احدث ورم الكف
وان اصاب العصب احدث زمن الكف واذا اصاب العضل احدث
عسر حركات الاصابع وان الشريان افرط من جريان الدم
وقال امين الدولة ان فصده في اليد اليمنى ينفع من اوجاع
الكبد وفي اليد اليسرى ينفع من اوجاع الطحال وفصده
من اليد اليسرى هو المشهور وذكر ايضا ان جالينوس امر
في المنام بفصد عرق ضارب بين الابهام والسبابة
من اليد اليسرى لامراة كانت في كبدها وجعا فامتثل ذلك
فشفيت به وسماه الراي لاشتقاقه من روية في منامه
النافع مع ما قاله جالينوس من الاسلم وللطافه مثل
ذلك وذكر عرق اخر راه جالينوس لنفسه في منامه
وامر بفصده لوجع كان اعتراه في راسه فلم يحقق موضعه
فامر به مرة باينه والهم عن سواله فاجيب فيه انه
في ناحية الوجه من اعلا راسه مقابل الاذن اسنان فكه
الاعلى فسماه الانجد لان الفرس الداخل اسمه كذلك فاما
عروق الرجلين وهي ستة منها عرق نابضين

الركبتين

الركبتين هما عرقان سفليان حركتهما حركة يسيرة ومن
قول جالينوس ان منشاها من الكبد وموضعهما باطن
الركبتين وهما اغلظ ما يجاورها من العروق التي في ذلك
المكان لها منافع خمسة من العروق المري ومن القروح
البلخية في الساق والبثور المتطاولة في الساق والبدن
وفساد اللحم لغطا فيه يوجب مرضات اذا اصاب العظم
اورث ورم الركبة واذا اصاب العصب اورث التشنج في
الركبة مع شدة الالم وصفة فصده ان يربط اعلا الركبة
فيفصد طولا عرق الصافن سفليان وهما الى الاسفل
غلظ منشاها من الكبد غير نابضين ينزلان من الفخذين
الى الساقين ثم يركبا الكعبين في باطن الساقين من الجانب
الانسي جنب الكعب فان وجدته والا طلبت احد شعبه
التي تلي ابهام الرجل منافع فصده ثلاثة وهي من الصداع
واوجاع العين العتيقة واحتباس الطمث وعند الفصد يحذر
ان يقع الفصد خيفة على عظم الساق والكعب لقلة لحمها
وصفة فصدها يشد الساق حتى يتبين العرق اما فوق
الكعب باربع اصابع او اسفل منه وقال امين الدولة
يومر المفصود بالوقوف على الرجل المفصودة معتمدا بها على
كرسي او اجره ليتعلق الاخرى من الارض عرق النسا بين
هما سفليين غليظين منشاها من الكبد ثم يصعدان الى
الراس ثم يحدران الى حق الوركين ثم ينزلان الى باطن

التخذين ثم يبقطات الى ظاهر الساق ثم يمر كل واحد
منها الى فوق الكعب ثم ينصب الى ظاهر القدم ويمضيان
الى بين اصبعين الرجل الخنصر والبنصر ولا يظهران جيدا
عند الكعب المنفعة والحدة وهو الوجع المسما باسمه
وهو وجع اشتق له هذا الاسم من النسيان لانه ينسي
صاحبه لشدة المه كل الم سواه لانه الم شديد ياخذ
منحدرا للتوالي باطن الفخذ وظاهر الساق فيحصل
من ذلك ضربانا صعبا يمنع النوم والقرار وحدوثه
في هذه المواضع من سببين احدهما كثرة الرطوبات
الغالبة من الدم ومعالجته ذلك تكون بالادوية والحبوب
والحقن او حسن الفصد فان كان حدوثها من غلبة
الدم فالفصد نافع لها من هذه العرقين المذكورة وصفة
فصدهما ان يشد ببوار عرضه قدر اصبعين مضمومة
من الفخذ الى فوق الكعب بعد ان يشد وسط المفصود
ليمدد شدا جيدا ثم يوثق الشد هناك فاذا ظهر
فصد من الجانب الوحشي ولا يعمق ولا يطلب من غير
هذه المواضع الثلاثة وهما فوق الكعب او تحت الكعب
وبين الاصبعين فان سكن الالم والا فيكوى موضع
الفصد ولقد وجدت الكي في مواضع من الفصد انجح
واسلم من الفصد مثل اليافوخ والصدغين والصافن
والساقين والله اعلم فهذه خمسة وثلاثون عرقا

وقد زاد

وقد زاد عليها امين الدولة ثمانية عروق لتتمة ثلاثة
واربعين عرقا غير العرقين التي ذكرهم ابقراط وجالينوس
لقطع النسل وقد عرضنا بذكرها متفرقة ومبادي العلم
بمعرفتها ومنفعتها قد قسمت على ثلاثة اوجه احدها
ما تعرف نفعها على حكم القياس والثاني ما تعرف نفعها
بالتجربة والثالث لمنا عروقا رويت في المنام لعلل
مخصوصة قد صح امتحانها وكل منها كذلك والتي ينفع
كل منها لما قرب منها من الاعضا وتختص عوام للبعيد
عنها والعروق العليا مثل عروق الراس والوجه والرقبة
واليدين المتقدم ذكرها اشتراك في علاج العين واما
العروق السفلى لا يشترك منها في علاج العين غير الصافن
وقد بينا تفصيل ذلك ومنافعها بالعين والبدن ويستحب
الفصد في حفظ الصحة عند نقصان الهلال في كل شهر
فان لكل يوم من النصف الثاني منفعة الى اخره على ممر
الشهور والازمان والسنين والاعوام ومن اوله الى نصفه
مضرة لحدوث مرض وعند حلول الامراض الصفراوية
او الدموية وقت حدوثها وللحاجة اليها من غير تاخير
للضرورة الداعية له وجميع ما ذكرناه فيه كفاية والله اعلم
الكلام في الحجامة ومن. وهي تنقي العضو المحجوم نفسه
مع قلة الاستفراغ لجوهر الروح والاخذ على الاعضا
الرئيسة واستفراغ الحجامة مخصوص بظاهر البدن عند

قوة المص ويستعمل في الازمان الرطبة الدموية وال[illegible]اوية
وصداع الجبهة ولقوة حدثها من اعالي البدن صارت
تضر الطحال اذا كانت على الاسافل وترفع النزف اذا
كانت على الثديين لان بينهما مشاركة في التوليد وعلى
القفا تنفع البخر الكاين بسببه من القيم والقلاع وتحت
الذقن تنفع من وجع الاسنان وفي الاخدعين تنفع من
ريح السبل اذا كانت في اواخر كل شهر واما مضرتها
على النقرة تورث النسيان لان موخر الدماغ موضع
الحافظة وعلى القمحدوة والهامة تورث رداة الفكر
وتكره في مقدم الراس لاضعافها الحس حتى الحس البصري
وعلى الكاهل تنفع من امراض الصدر الدموية والربو
الدموي ووجع الحلق وللخفقان الدموي الا ان المواضبة
عليها تورث ضعف المعدة وما بين الكتفين تنفع من
من الورد يع ويحجم الصبي في السنة الثانية لعرض
الورد يع ويعد الشيخ لا يحجم بالجملة والله اعلم الكلام
في القي قد يتعين على حافظ الصحة ان يتقايا في الشهر
مرتين في يومين متواليين من غير ان يحفظ لها دررا
فانه ينقي المعدة ويمنع من الوقوع في امراض كثيرة خصوصا
ما كان من المواد المنصبة اليها والى الظهر والركبتين
والفخذين ويكون ذلك في الصيف والربيع ومن شروطه
ان لا يكون المقيا طويل العنق ولا ضيق ما بين المنكبين

والصدر

والصدر وان يعصب عينيه بركادة عند التقوع ويحزم
بين الكتفين فان ذلك يعين على خروج البلغم ويمضمض
عقيبه ويغسل وجهه بالما الحار ويدهن اسنانه بدهن
الورد ويستعين عليه بمص قصب السكر يشرب عليه الما
الفاتر او يشرب النعناع ويعده شيا من ما اغلي فيه
هو قسوس او بعلي من شبت وهو قسوس ويا في محل
مرموص لعق قبله شيا من العسل النحل كذلك لصاحب
البلغم ومن غلبة عليه الصفرا يتقيا بما الشعير وشراب
السكنجبين الساذج او بما الطبيخ الصيني يفعل ذلك ما امكن
والاكثار منه يضعف المعدة ويضر بالاسنان والبصر
وربما ازاغ الحدقة من موضعها وقد يحدث منه اذا كانت
من جهة نزول الما في العين ومن الناس من يسلي طعاما ثم يتقاياه
وهو ردي جدا الكلام في الحقنة والاسهال ابتدا معرفة
الحقنة من امر الطاير في زمان ابقراط فامر مشهور ثم
المعالجة الجاذبة من الاعالي والاسافل وتنقسم الى لينة جاذبة
وحادة محللة وقابضة ومغرية وباهية ومعدية ولا يدخل فيها
من المفردات مثل الصبر والاهليلجات وعود السوس ولسان الثور
كذلك لا يدخل فيها وقتها بعد الوقت بالنسبة الى الفصل
وامراض العين لا ينبغي اهمالها غير الحقن اللينة الجاذبة عند الضرورة
اليها ونسخ ذلك مذكورة في اقراباذين هذا الكتاب واما
الاسهال فعلاجه جيد اذا صادفت علا والمقدمات التي

جرت عادة الاطبا ادام الله تاييدهم باخذها قبل تناول المسهل
وهي المنضجات بحسب الاخلاط والامزجة وبعد الاسهال القابضة
للذتها بعد الاسهال والسواذج لقلة المواد واليوم الذي
يوخذ فيه الدوا ولا يتعشا فيه وقال الشيخ رحمة الله عليه
لا يحتمل المسهل والقبا ديد ولا ينبغي ان تقدم على القوي
من الادوية فربما وقفت في غير محلها فاتلفت او قتلت
وقال ابن زهر والله ما سقيت دوا مسهلا واشتغل فكري
على شاربه قبله وبعده ولا تستعمل من الادوية المركبة او
المفردة الا ما شهرت تجربته وتحققت منفعته من ضعيف
الادوية قبل متوسطها ومن متوسطها قبل قويها كالضعيفة
الملينة للبطن مثل الترنجبين والشيرخشك والاجاص
والعناب والتمر هندي والشراب المسهل وشراب البنفسج المكرر
وشراب الورد المكرر والبنفسج واوراق السنا والمعالي
المركبة من ادوية ضعيفة ايضا ما مومنة الغائلة قد شهرت
منفعتها مثل الشعير المقشر ولسان الثور وكسفرة البير
والاصولات مثل اصول الرازيانج والكرفس واصول الهندبا
وبزر القثا وبزر الكشوث وبزر البادرنجوية وعيدان الخطمي
وبزره وبزر الخبازي وقشر الاترج وما ناسبهم وكذلك
النقوعات المركبة من الفواكه والبزور والازهار والاوراق
المعتادة عند الاصحا تناولها وكذلك نقيع التمر هندي كل هذه
علاجات ضعيفة اذا اصابت في موضعها نفعت المرض

الضعيف

الضعيف وقد تبري المرض القوي على طول من العلاج وان لم
تصيب لم يحدث منها ضررا وكذلك نجد اكثر الاطبا يعتمدون
على هذا النحو من العلاج طلبا للسلامة واما الاستفراغ
بالايارجات والحبوب والتربد والغاريقون والخيارشنبر
ونحوها فالحال فيها حالة وسطى ليس هي من قبل الاستفراغ
القوي ولا هي ايضا من ضعيف العلاج والخيارشنبر وان كان
فيه اكراب وربما اسهل فانه مامون العاقبة جدا وكذلك
الغاريقون وان كان مامونا من جهة اسهاله لكنه بلطافته
وشدة تحليله قد يضر اضرارا عظيما اذا كان شاربه يحتاج
الى الترطيب امثلة الحسب او لنحوها وكذلك الايارجات
والاطريفلات والمعاجين فانها نافعة لاصحاب الرمد الرطب
مضرة باليابسين في اكثر الاوقات وجميع ذلك مذكورا مفصلا
في اكثر ابواب هذا الكتاب كل في بابه وذكر اسمه وهنا ذكر
المرض الموافق له نفعه وهذا القدر يكفي لهذا الكتاب
وقد ذكر ابو نصر الفارابي ان صناعة الطب والفلاحة
والملاحة ليست غاياتها تابعة لافعالها ضرورة وذلك
ان الطبيب قد يفعل كلما ينبغي على اكمل ما يكون ولا يقع منه
خطا ولا من المريض ومع ذلك لا يحصل البرء الذي هو الغاية
وعلة ذلك بينة لان الفاعل هنا ليس هو الطبيب وحده
بل الطبيب والطبيعة فقد لا تجيب الطبيعة لعدة اسباب
اذا بحث عنها حققت وكذلك الفلاح يفعل كلما ينبغي ولا يصيب

الزرع لعوارض تعرض عليه من طبيعة الارض وكذلك الملاح
يدبر السفينة باحسن تدبير ويبنيها احسن بنيان ويركب
البحر في الوقت المعتاد ركوبه و تعطب السفينة وعلة ذلك
كون تلك الغاية تحصل من فعل اثنين فقد يفعل الواحد
كلما ينبغي ان يفعل ويقصر الاخر عن فعله فلذلك لا ينبغي
التهجم بالادوية على الامراض اليسيرة الذي تحدث دايما
في ابدان الناس مثل لين الطبع او يبسه او صداع خفيفا
او ثقلا في الهضم او سوء مزاج غير حادث بالعين او وجعا
يسيرا في بعض الاعضا فالحذر ثم الحذر ان تبادر لعلاج ذلك
العضو او تقصد طبه بالادوية لذلك العرض اليسير فقد نها
افاضل الاطبا عن هذا لان الطبيعة كافية للامراض اليسيرة
ولا يحتاج الى مساعدتها بالادوية ودليل ذلك يكون فعلك
بين امرين اما ان يكون فعلك خطا مضادا للطبيعة فتبرها
في افعالها فيقوى المرض وتعظم العلة واما ان يكون فعلك
صوابا موافقا لافعال الطبيعة فتكون قد علمت الطبيعة
العجز وجراتها على الكسل وتعودها الا تفعل ما ينبغي الا
بمساعدة من خارج مثل من يعود بهيمته ان لا تمشي
الا بنخاس فانها لم تبرح تقف به ابدا حتى تحرك ولكن كان في
قليل ولعمري ذلك يجري في الاغذية الموافقة فان الطبيعة
كافية في اليسير من الامراض فان دعت الضرورة للاستفراغ
فليكن بما يوافق ولا يجوز للحكيم ان يستفرغ الخلط الابعد

النضج

النضج ومعرفة نوع المرض ومزاجه وحد النضج تغليظ الرقيق
وترقيق الغليظ الا ان تكون المادة مهاجة متحركة من عضو
الى عضو بحدتها وكثرتها ولطافتها فيخشى من انتقالها وانصبابها
الى الاعضا الرئيسة والشريفة كالعين فحينئذ يجب استفراغ
المادة من غير نضج ولا توقف ومراعات الطبيب عند استعمال الادوية
القوية بشروط عشرة احدها الامتلا بحسب الكمية والكيفية
فان لم يكن فلا يجوز الاستفراغ فان الخلا مانع وثانيها القوة
لجميع القوا شرط في كل استفراغ عنيف فان الضعف مانع الا انه
ربما كان ضعف قوة الحس والحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ
فيستعمل الاستفراغ ثم يقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج
فافراط الحرارة واليبس مانع كون اكثر المستفرغات القوية حارة
يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل فاما المزاج الحار الرطب
فهو اصلح الامزجة محملا للمستفرغات من الادوية القوية وخاصة
الفصد والحجام ورابعها السحنة فالنحافة مانعة لقلة الدم
والروح وافراط السمن مانع هو فاسد نضفات العروق وضيقها
وشدة حركة المواد وجريها فينبغي تعديل اخلاطهم بالاشربة
والاغذية الرطبة وكذلك النحيف البدن والمتخلخل والحار اليابس
المزاج واما اللحم والسمين فتعديل اخلاطهم بالمحللة والملطفة
وخامسها الاعراض الازمة فالمستعد للذرب وهو الذي ضعفت
ماسكته فينطلق بطنه بادنا محرك او ملين مانع وسادسها السن
فالهرم والطفولية مانعان لان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا

لا غار الحار الغريزي تحت الرطوبات فاعضاوهم لا تحتمل نفوذ المستفرغات
وساير الوقت فشدة الحر مانع لان السالم متخلخل والتحليل فيه
كثير فالاستفراغ يادي الي سقوط القوة لان الحر الخارجي يجذب المادة
الي خارج البدن والدوا يجذبها من داخل فيقع بينهما محاذبة فتتحرك
الاخلاط ولا تندفع بتمامها فيكون ذلك سببا لحدوث الامراض
وكذلك البرد الشديد المفرط مانع لان محافظة الروح والقوة في
ذلك الوقت من اهم المهمات والاخلاط في ذلك الوقت عاصية
علي النضج والاستفراغ كما علمت موهن للقوة والروح ونا
منها البدان فالحارة والباردة المفرطات مانعات كما علمت
في الوقت الحار والبارد وناسبها في الصناعة فالصنايع المتعبة
الكادة شديدة التحليل بسبب استدعا العرق الكثير المسرف
كالحمال وقيم الحمام مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد
بالاستفراغ وهو محتاج اليه فلا تستفرغه بدوا قوي بل
علي التدريج قليلا قليلا ومن كان معتادا لشرب الادوية
المسهلة فاستفرغ منه المقدار الذي يحتاج الي استفراغه
من غير حذر ولا يبلوا لهك كثرة ما يخرج مادام المستفرغ
من جنس ما ينبغي والمريض محتملا له فلا تخف من افراط ما
يستفرغ لان المواد الفاسدة المناقضة للقوة المضعفة
لها بالنيه فكلما استفرغت تنتعش القوا واذا سقيت مسهلا
للصفرا فانتهي الي البلغم فقد بلغ المقصود وكذلك الي السواد
فاما الدم فامره خطر يدل علي ان المسهل فيه قوة سمية

تقهر

تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة بعنف وشدة وكثرة النعاس
وشدة العطش وتتابع القي دليلا علي نقا البدن من الخلط الموذي
وكذلك استقاوك الدوا في الصيف عند برد الهوا وفي الشتا عند
صحوة النهار فان كانت النفس تعرف الدوا فليمضغ الطرخون
او ورق العناب لانها يخدران حاسة الذوق ومن يعرض
الدوا لاجل رايحته سد منخريه عند استعماله ومن خاف
القذف شد اطرافه ليجذب الدوا ويحدر سريعا وبعد الشرب
يغسل الفم بما الورد ويشم كلما يمنع الغثيان مثل الرايحة
المانعة له كالنعناع والكرفس والسفرجل ويشرب علي الحبوب
والسفوفات والاقراص المسهلة ما حار بجلاب قدر ما يذيب
الحب ولا يحدر الدوا قبل وقته واما عند قطع الدوا وفراغه
فيشرب ايضا الما الحار بقدر ما يخرجه حتي لا يتوقف في الامعا
فيوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فالتجرع ما حار يسيرا
خطوات ليحدر الخلط المحتبس المحدث للمغص وينبغي ان يقطع
المحرور الدوا بشراب التفاح بما بارد ويستف معه البزرقطونا
والمعتدل المزاج ببزر ريحان وسكر بما بارد والمبرود ببزر الرشاد
بسكر وما لسان ثور وينبغي ان يكون الماكول عقيب كل دوا
يستفرغ البدن شيا لذيذا جيد الجوهر مع نقص الاكل عن المقدار
المعتاد واعلم ان جميع ما تكلمنا به في الاستفراغ والاحتباس
وما ياجا معه مفصلة يعم نفعها علي الصحيح في تدبير صحته
والسقيم في ازالة مرضه والحكيم في تنبيه فكره وارشاده

على الطريق الاصوب بعسا ان يساعد الطبيعة على فعلها من الطريق
الاقرب وقد وضعنا اسما ادوية مركبة مستعملة المنفعة
من كتب المتقدمين لكل مرض من امراض العين وغيرها عند كل
علاج بما يوافقه ونسخها في اقرباذين هذا الكتاب من
مطابيخ وحبوبات وحقن وسفوفات وضمادات ونطولات
وغير ذلك والله المعين وقد قال الفاضل بقراط واما
جذب المادة فانها تكون من الناحية التي هي اليها اميل
التي تصلح لاستفراغها وهو انتقال مادة من عضو الى عضو
اخر فينبغي ان يكون المنقول اليه عضوا اخس من المنقول
عنه شبوراً على ما يرد عليه من المواد محتملا لها ولا يجوز
ان يكون عصبيا شديد الحس قوي قبول الالم ومن اوجب
تحويل المنقول ان يكون الى ضد جهة العضو المنقول منه مثلا
ان كان العضو من قدام فيكون الجذب من خلف وان كان من خلف
فمن قدام وان كان المرض من فوق فيكون الجذب من اسفل
وان كان من اسفل فمن فوق وان كان من الايمن فمن الايسر
وان كان من الايسر فمن الايمن بما يوجب نقلات المادة
مثل وضع المحاجم على القفا من غير شرط في امراض التوات
من العينين صد الجهة او ذلك فصد الساقين عند قلة
الارماد المادية فهذا ما امكن شرحه في معنى قوانين الاستفراغ
لغرض كتابنا لكونه موضوع في امراض العين والله الموفق
الفصل الثالث من الجملة الثانية في الامور الخارجة

عن

عن الامر الطبيعي وهي ثلاثة اجناس وتنقسم على ثلاثة
اقسام احدها الذي يقع في الاعضا المتشابهة الاجزا المفردة
ولسما جنس سو المزاج والثاني الذي يقع في الاعضا
الالية وهي الاعضا المركبة وتسمي جنس هيات الاعضا
والثالث الذي يقع في انفصال ما هو متصل منها وتسما
جنس تفرق الاتصال فاذا حصل الضرر في ايها كان من الاعضا
الصحيحة فتصير سقيمة ناقصة عن منافعها وتتغير فتصير
اعراضا لعارديه والامراض والاعراض حالات خارجة عن
المجرى الطبيعي غريبة عن البدن حادثة فيه وكل حادث
يكون حدوثه من سبب يحدثه وسبب الاعراض على
الاطلاق هي الامراض لان الاعراض تابعة لها لازمة فصار
قاعدتها سبب ومرض وعرض ولجناس الاعضا المتشابهة
الاجزا قد تكون بسيطة مفردة في اكثر الامر لان مزاجها
هو الحار والبارد والرطب واليابس فاذا تغيرت حتى
اعتدالها من هذه الكيفيات تكون لافراط حار من عرض
لها فاخرجها عن مقدار حدها الصحي مثل ان تكون اسخن
او ابرد او ارطب او ايبس فيخرج البدن او العضو الذي عرض
فيه ذلك عن اعتداله اللائق به واسباب ذلك تكون من
ثلاثة وعشرون نوعا فسو المزاج الحار منها خمسة
انواع احدها ملاقاة جرم حار بالفعل من خارج مثل
حرارة الشمس وحرارة النار وثانيها من اغذية حارة بسبب

ورودها بالقوة من داخل كالثوم والفلفل وثالثها كثرة الحركة
المفرطة فانها تخرج البدن عن اعتداله الي الحرارة اذا كانت
المعونة فيه مستعدة ورابعها ضيق المسام فبسببه
تحتقن الحرارة داخل البدن لاستحصاف ظاهره فيجتمع
فيه البخار الحار فيزيد حرا وخامسها العفونة فانها
اكثر ما تحدث في الاخلاط الحارة اذا خالطها رطوبة كثيرة
كانت او يسيرة [illegible] اسباب سوء المزاج البارد ثمانية [illegible]
احدها ملاقاة جرم بارد بالفعل من خارج كالثلج والجليد
وثانيها الاغذية الباردة من داخل بالقوة لسبب ورودها
كالبنج والبيروح [illegible] السكون المفرط فانه يجمد الحرارة
ورابعها افراط الحركة فان من يكثر من الجماع للذة فتزيد في
البرد في البدن لافراط التحلل منه [illegible] افراط ضيق المسام
يحدث البرد لاستحصاف سطوح البدن فتنطفي الحرارة الداخلة
لعدم التنفس وسادسها كثرة التحلل المفرط وقد يكون من
كثرة البث في الجماع او من كثرة الجماع او من افراط السرور
المتزايد وسابعها افراط قلة الاغذية فيحدث للبدن ما
يعرض للنار اذا عدمة الحطب وثامنها كثرة الاغذية وادخال
طعام على اخر فتنطفي حرارة البدن كما يطفي الحطب الكثير النار
اذا القي عليها دفعة وخاصة اذا استكثر من شرب الشراب
الكثيف واسباب سوء المزاج اليابس خمسة انواع
احدها ملاقاة جرم مجفف [illegible] مثل الهوا الحار اليابس

والاستحمام

والاستحمام بالكبريت والشب وثانيها الاغذية المجففة
اليابسة بالقوة ترد عليه من داخل كالحوم المقددة من
اغذايه او من ادوية يابسة وثالثها قلة الغذا فانها تجفف
البدن وتقلل رطوباته وتيبس اعضايه ورابعها
افراط الحركة البدنية كالتعب والنفسانية كالسهر والغم والهم
وخامسها كثرة تفتح المسام فبسبب ذلك تتحلل الرطوبات
فيغلب اليبس واسباب سوء المزاج خمسة انواع احدها
ملاقاة جرم رطب يكون بالفعل من خارج مثل الاستحمام
الكثير بالما العذب المعتدل الحرارة وخاصة بعد الطعام
وثانيها الاغذية الرطبة لسبب ورودها علي البدن
من داخله [illegible]بالقوة مثل السمك الطري وما ناسبه وثالثها
كثرة السكون مثل الترفه والدعة والراحة ورابعها كثرة الغذا
فانه يرطب البدن وخاصة اذا كانت الاغذية كثيرة الرطوبة او
مولدة لها وخامسها تفتح المسام فيكون سببا لسيلان الرطوبة
المفرطة من خارج البدن الي داخله ومن داخله الي خارجه واعلم
ان سوء المزاج ربما كان في البدن كله وربما كان في عضو واحد
من غير مشاركة للبدن وربما كان مفردا ساذجا وربما
كان مفردا ماديا وربما كان مركبا ساذجا وربما كان مركبا ماديا
ومتى كان العضو ضعيفا لم يقدر علي دفع الفضول المتولد فيه
فان اتفق ان يسيل اليه فضولات من عضو اخر فيصير من
اجتماعهما سوء مزاج مع مادة فان اتفق ان يكون المنصب

مادة اقوى مضادة للمادة التي فيه فيعتدل حينئذ مزاجه
فيصير ذو مادة بلا سوء مزاج وقد تكون للمواد مجاورة
للاعضاء الضعيفة او مداخلة وقد تكون مورمة او غير مورمة
والمواد كلها عارضة بالفعل سياله والله اعلم القول في
الامراض الحادثة في الاعضاء المركبة وهي الآلية
نقول ان الصحة لما كانت في الاعضاء الآلية التي هي
الهيئات الطبيعية فدوام الصحة نجدها في وقت
المرض قد خرجت عن حد الاعتدال الصحي وخروجها ينقسم
الى اربعة اجناس من المرض وهي امراض الخلقة وامراض
المقدار وامراض الوضع وامراض العدد فامراض الخلقة
جملة انواع الشكل والتجاويف والمنافذ والملاسة
والخشونة فالشكل قد يكون من اصل في الخلقة كخلل في
القوة المصورة او من عصيان المادة للخلقة او عند الا
نفصال من الرحم او عند التقميط الخانق او سرعة الحركة
قبل وقتها او كلما يعرض للاعضاء خارجا عن المجرى الطبيعي
فهو مرض او عرض كاعوجاج الساقين خارجا وداخلا
او ما يعرض لفقار الظهر حتى يحدث فيه تدريج الحدب او
ما يعرض للراس مما تشقطه او ... مقدمه او مؤخره او هما
جميعا والاسباب مرضية كا... والنتوات الحادثة في العين
او ما يغير شكل في البدن ازديادا مثل ... الكف
او راحة الرجلين والمنافذ مثل العروق الواسعة والضيقة

او الانسداد

او الانسداد لبعض المجاري ولسبب ذلك تعرض امراض
مرضية مثل ما يعرض في وسع بعض العروق وانفتاحها
لانحصارها وضيقها وكثرة انصباب الدم فيها فتتفتق
فيسيل الدم لكثرته الى الاعضاء القريبة منها مثل انشقاق
بعض عروق الطبقة الشبكية وتسيل الدم منها الى الاجفان
في امراض الورديج وتسيل الدم الى الملتحم في امراض السبل
وانسداد بعض المجاري مثل الحصاة السادة لمجرى المثانة
او لخلط لزج يرتبك في المجرى مثل السدة العارضة
في عروق الطبقة الشبكية او السدة العارضة في العصب
الاجوف النوري والملاسة كنعومة البدن او لخلط
لزج يعرض في بعض اعضائه والخشونة مثل خشونة
حجم الطبقة القرنية وخمل المعدة وخمل الرحم او عرض
كالجرب في باطن الاجفان والخشونة العارضة في وقت
الرمد والجنس الثاني المقدار وانواعه نوعان وهو كبر
الاشيا وعظمها او صغرها عن مقدارها مثل عظم اللسان
حتى لا يسعه الفم او صغره عن مقداره او جحوظ العين
او انخفاضها او زيادة لحم الماق او نقصانها والحالات
في العين وفي غيرها مضرات والجنس الثالث الوضع
وانواعه نوعان وهو ان ينتقل عضو عن موضعه
او يشارك غيره وقد يكون ذلك عرضيا مثل التصاق الجفنين
بعضهما ببعض او احدهما بالملتحم او لا يشارك كشترة

في الجفن ويخص الرابع العدد وانواعه نوعان وهو اما
ان يزيد في الاعضا شيا او ينقص كزيادة الاصبع او نقصه
او يكون مرضي عرضي مثل زيادة الظفر في العين والشعر
الزايد في الاجفان او الما الحادث فيها واما النقص كهزال
العين او نقص شيا من اجزائها وجميع ما علمناه عرض
كتابنا واما جنس تفرق اتصال فهو علة مشتركة
بين الاعضا المتشاكلة وبين الالية مثلا ذلك ان يكون
حصل تفرق اتصال في اللحم فانه علة في ذلك اللحم
وفي ذلك العضو الالي والمتشابه مثل الورم الحار
فانه مرض الي من جهة ان العضو الذي يحدث فيه
الورم ينعظم ومرض مزاجي لان العضو الذي هو فيه يصير
اسخن من اعتداله وينقسم سبعة اجناس ان كان
في العظم وكان في طوله سمي شقا وان كان في عرضه
سمي كسرا وان كان في غضروف سمي خدشا وان كان
في عصب او وتر سمي هتكا وان كان في رباط سمي فسخا
وان كان في عرق وكان في طوله سمي قطعا وان كان في
عرضه سمي بترا وان كان في لحم مفرد وكان قريب
العهد سمي جرحا وان تقادم سمي قرحة
وان كان في الجلد سمي سلخا وهو يختلف
فيها بكثرته وقلته من داخل وخارج
فاما الخارج مثل قطع السيف وضرب

الحجر

للحم ويخص العود واما من داخل كمادة لداعة تفرق اتصاله
او مادة غليظة ممتلية تمدده فتفرق اتصاله فتباعد
اجزايه بعضها عن بعض وكل مرض مفرد يكون الانفصال
خلط مفرد والامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع اخلاط
وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة فيختلف حاله
باختلاف حال الاصل ويتقدم الضرر في الاصل والشركة قد
تكون بالمجاورة بين عضوين او يكون احدهما على طريق
الاخر او يخدم احدهما الاخر كالعصب للدماغ ويكون
منه النعلة ويستدل على تحقيق الامراض بادلة يعرف
منها المرض على اي وجه كان ودلايل يستدل بها على امزجة
الاعضا وكتابنا هذا في العين خاصة فاحببنا ان لا نذكر
غيرها من الاعضا وقد قدمنا الكلام في استدلالات
يعرف منها ذلك الفصل الرابع من الجملة الثانية
في ذكر احوال العين في الصحة والمرض فالصحة
حالة لها طبيعية معها سلامة الافعال والمرض
حالة غير طبيعية معها افات الافعال وافات الا
فعال ثلاثة اما ان يبطل كالعمى او ينقص كضعف البصر
او يجري جريان منكرا كالخيالات امام العين وكلما كان
عند العليل مرض كان عند الطبيعة علامة وامراض
العين اما بادية كالدخان والغبار وحر الشمس والدهن
وما شاكلهم يكون سببا لارمدار العين ولما سابقه

كما تنصب الي العين تحركها بعض الاسباب البادية واما
واصله تنصب الي العضو او العين من غير سبب من خارج
وهو ان يهيج مرضا وسببه المادة قوة الدافع او ضعف
القابل او كثرة المادة او سعة المجاري او ضعف القوة
النافية ويستدل على الامراض من غلبة الاخلاط
والاخلاط منها بسيطة مفردة ومنها مركبة ومنها
بماده ومنها ما مادته كثيرة ومنها ما مادته قليلة
ومنها ما مادته غليظة لزجة بطية القوة ومنها
ما مادته رقيقة سريعة النفوذ وكلما تركبت
الاخلاط بعضها مع بعض حدث انواع كثيرة من
الارماد ولهذا يعسر معرفة اكثر الارماد لعدم معرفة
تركيب موادها عسرة ومبادئها ومنها ما لية
واما الاخلاط فقد قدمنا ذكرها وهي الدم والبلغم
والصفرا والسودا وما يتركب منها في الاغلب
والاقل مثل الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
والبارد اليابس وقد يكون المرض بشركة الدماغ
والمعدة او بشركة البدن كله حسب انصبابها للعين
واوجاع العين صعبة لشرف العضو وشرف
روحه وقوة حسه وزيادة قبوله بسبب استشفاف
ما هو ويكثر بالعين عند شدة الالم الاوجاع
المسددة والناخسة والضربانية والحاوة والداعة

والخشنة

والخشنة والداغطة ونحو ذلك وتالمها اشد من غيرها
من الاعضا لقوة حسها وزيادة قبولها ومجاورة
الجفن بالمواضع المولمة منها فمن اجل ذلك امراضها
صعبة فان طالت مدة ارمادها استدعت لامراض
اخري حسب انصباب الاخلاط ومجانستها اليها والله
اعلم الفصل الخامس من الجملة الثانية في كيفية
العلاج وترتيب وضع الاكحال في العين اعلم
ان ترتيب علاج العين يحتاج الي دربة ورفق وترتيب
من معلم حاذق لانها عضو كثير الحس والحركة فوجب
ان يكون علاجها موافق لمباشرتها حسب الدربة
الجيدة فنذكر ان شا الله تعالي ما يقربنا الي الهداية
لذلك فمن ذلك انك اذا اردت فتح العين اليمنى
فتمد ابهام يدك اليسري طولا علي الجفن الاعلى وترفعه
برفق فان ذلك ارفق من رفعك الجفن براس الابهام
فانه ربما كان في الفرق قبالة الفتح بثرة او قرحة فيحصل
بفتحك تالما لها من راس ابهامك ثم تفتح الجفن الاسفل
بالسبابة من اليد اليمنى ويكون محفوظا بالوسطى
والابهام من اليد اليسرى ثم تضع الميل برفق من
الماق الاكبر الي الماق الاصغر واخرجه بفتلة لطيفة
واما وضع الذرورات وكيفية استعمالها فانك
تضع من الذرور على طرف الميل مقدار ما يملا الماقين

ونفتح العين على ما قد علمت وتضع الضرور بين الجفنين بخف
وتترفق وسط العين وترد الجفن الاعلى الى مكانه ومتى كان في
العين الم شديدا او قرحة اياك ان تضع فيها ميلا او درورا
يابسا بل كل الدرور واد واحسب ما تستحق من العلاج
وتقطر في العين قطرات بحلق ومتى اردت ان تستعمل دوا
حادا فلا تستعمله الا بعد تنقية الراس واياك ان ترد في ميلا
على ميل قبل سكون الاول فان العين لا تامن بذلك ايصال
المواد الردية اليها ومن حماها ولا باس اذا استعملت الاكحال
الحادة ان تعقب بعدها اميالا من الاغبرا والرمادي لتسكن
بذلك روحات العين وازعاجها واحذر الدوا الحادة
مع امتلا الدماغ وان اردت عند الحاجة الى قلب الجفن
الاعلى امسك شعره بالسبابه والابهام من اليد اليسرى
وتمده اليك وتكبس على وسطه بملعقة الميل باليد اليمنى
فانه ينقلب وينعكس فاذا فرغت من حاجتك قلبه ورده ورفعه
ولا تدعه ينقلب لنفسه فان ذلك حصرا وازعاجا للعين
واذا غسلت العين في الارماد بالمرهات والوادع فلا تلح
في استعمالها وتفجرها وتزرها ولكن بها قليلا واعد
غسلها ولو فعلت ذلك مرات مع الراحة لم يحصل لها
بذلك ضرر واذا قطرت فيها اشيا فاحملوا لا فاجعله ما بها
ثم اكثفه قليلا قليلا والله الموفق لمن يوفقه بلطفه ومنه
فصل السادس من الجملة الثانية في خصايص منافع
الالات

الالات التي يستعان بها في علاج العين من اصناف المراود وما
يحك عليه الاشياف من المسنات وما يجب ان تكون الميل الكحال
في وقت العلاج ليستعان بذلك على اقرب الطرق في العلاج الاصوب
اما ما يحك عليه الاشياف يحسب كل مرض من امراض العين حسب
الاستعمال يحمل قصدك في علاجه وتحك الاشياف المختصة
له مثلا ان كان قصدك في استعمال ما يجلي البياض واذابة الظفرة
او تحليل السبل او تمليس الجرب او ما يكون من جنس ذلك فالواجب
ان يحك على مسن اخضر لين الجرم ليعطي من جوهره مع الدوا
اذ فيه جلاية وتحليل وخاصة الحديد منه فانه يجلو البياض
بمفرده اذا سحق واكتحل به وان كان قصدك تسكين الالم
في الارماد او في انفجار القروح او في علاج الوردينج وما
يناسب ذلك تدوفها على شي من الصدف وهو راي الشيخ
ابو علي واكثر الجماعة المحققين او على مسن من البلور
واليشم او الصيني فانها صلبة لا تعطي من اجرامها شيا
وان كان علاجك لتقوية الاهداب وتربيتها وتسويدها
وتحسينها وجلاها تدوفها على قطعة من الابنوس جيدة
الملاسة والنعومة ويكون الميل ايضا من ذلك فانهما
يعينانك في العلاج ومن شرط الميل ان يكون طوله قدر اربع
اصابع مفتوحة ويكون راسه زيتوني الشكل وبدنه املسا
ممتلية بقدر ما يمتلي العين المكحول به واجود ما يكون الزيتونة
من الزمرد الزبابي فان لم يكن وجوده اتخذ الميل من الذهب الجيد

ص

فانه له خاصية في تقوية العين والبصر ولو كان الميل الذهب وحده
من غير كحل وكحل به نفع نفعا عظيما ومن خواصه ان من
اصابه دخان الزيبق وتكحل بالميل الذهب من غير كحل اذهب
عروضه عنه وفيه تفريحا للروح الباصر فان لم يمكن يختار
ميلا من الفضة الجيدة لصفا جوهرها ان لم يحضر ايضا فليتخذ
ميلا من النحاس الاصفر الجيد النقي الصفرة ويتخذ في جلا البياض
ميلا من الفولاد فانه اجود ما كحل به ولو جربت ذلك لوجدته
بالغ النفع والاثر حتي لو مررت به علي البياض من هيرد وا
فانه يفعل في الاثر العتيق فعلا عجيبا اذا حكت به نفس البياض
واما والميل الابنوس فانه جيد في جميع البصر وتقويته لسوادها
ويربي اشفار العين ويقويها الا انه قد ذكرت الحكما عنه
انه متي اكثر من استعمال الميل الابنوس ويحك الاشياف من
الابنوس وربما كان الاشياف من الابنوس فانها يهيجان
نبات الشعر الزايد في الاجفان فلذلك ينبغي ان يتجنب
ويتوقي الاكثار منها الا عند الضرورة وليحذر الميل المعظم
والميل الزجاج ومما يلزم الكحال في اجود ما يكون ملبوسه
وقت العلاج وملبوس المريض وفراشه ذكر صاحب كتاب النهاية
ان يكون ملبوس الكحال عند علاجه الملبوس الاسود او الازرق
او الاخضر والشيخ الريس يشير بملبوس الاسمانجوني ويحمده في كل
حال وللمرضي يكون ملبسهم كذلك وقد اتممنا الجملة الثانية
ولنبدا بالجملة الثالثة ان شا الله تعالي والله المعين بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة

الجملة الثالثة في امراض الظاهرة الحسي وتشتمل علي ستة فصول
الفصل الاول في امراض الجفن الفصل الثاني في امراض الماق الفصل
الثالث في امراض الطبقة الملتحمة الفصل الرابع في امراض الطبقة القرنية
الفصل الخامس في امراض الطبقة العنبية الفصل السادس في علاج
الما والخيالات مفصلا الفصل الاول من الجملة الثالثة في امراض
الجفن وقد بدانا بالجفن علي ما وصفه اكثر الكحالين وانما فعلوا
ذلك لان امراض الاجفان اكثر وجودا واسهل تعرفا واقرب مداواة
فبدوا بالاسهل ثم انقلبوا الي الاصعب وقد اختلف العدد والاقاويل
بين المتقدمين بالزيادة والنقصان في امراض الجفن فاقول والله اعلم
ان الجفن كثير المشاركة للدماغ بما فيه من العصب ولظاهر الراس
بما فيه من السمحاق وللمعدة ونحوها من الاعضا لما يرتفع اليه
من ابخرتها ولشدة قبوله لهذه الابخرة يبادر الي الجفن التهيج
والانتفاخ نحو مرض سو القنية اولا وقد يمرض الجفن
المرض بمرض كل عضو يشاركه وهو لذلك اوضح دلالة علي اكثر
الامراض الحادة واكثر امراضه لما يرتفع اليه من الابخرة او ينحدر
اليه من النزلات وما كان تابعا اليه من النزلات فهي لا محالة في
الجفن الاعلي اكثر وما كان منها تابعا للابخرة فيكون عروضها
في الجفن الاسفل اكثر لانه اقرب اليهما تصعد البخار وينزل الي
الجفن ولا جرم كان الجفنات في ذلك متقاربين وسبب احتباس
البخارات والنزلات ما يشتمل عليه من انعطاف السمحاق ومن الجسم
الصلب الذي في حشو ذلك الانعطاف فلذلك يعسر ما ينزل اليه

ويرفع فيحتبس هناك ولاكذلك في باقي اعضا الوجه الا اللثة
فان النواول والاخيره تنتهي اليها فلولا سهوله تحلل ذلك
منها لسخانه جوهرها لكانت صحتها قليلة جدا واعلم
ان كل مرض سلم له اربعة مراتب وهي الابتدا والتزيد
والانتها والانحطاط ولكل منها حد يحكم به فحد الابتدا
ان تكون الافعال الطبيعيه ذبالها الضرر وتكون
القوة بعد لم تبتدي في انضاج السبب الفاعل للمرض وحد
التزيد هو ان يكون المرض يزيد ويقوي والقوة تضعف
بزيادته وتكون الطبيعة قد بدات تفعل في المرض الا انها
لم يتبين لفعلها ظهور وعملها فيه يجري على غير ترتيب
وحد الانتها هو ان يكون المرض يقف ولا يزيد وتكون
القوة قد اظهرت علامات تدل على قهر الطبيعة وحد
الانحطاط هو ان المرض قد انحط وتكون الطبيعة مع
انضاجها للمرض قد دفعته وحلت عقدته فيجب حينيذ
ان يعالج كل واحد من الاخلاط في كل واحد من الاوقات
بحسبه وهو ان تستعمل مثلا في الاورام الحاره في الابتدا
الاشيا الباردة والرادعة وفي التزيد الرادعة مع المحلله
يسيرا وفي الانتها ما يحلل كثيرا ويردع يسيرا وفي الا
نحطاط ما يرخي ويحلل فقط وكل مرتبة من هذه المراتب
لها ثلاثة اوقات اول ووسط واخر فاعتبر ذلك
في علاجك واجعل في اول الابتدا المبردات والرادعات

اكثر

اكثر واقوي بالنسبة الى وسطه وفي الاخرة الرادعات اضعف
من وسطه وفي اول التزيد الرادعات اقوي من المحللات بالنسبة الى
وسطه وفي اخيره الرادعات اقل من وسطه والمرخيات اكثر
وفي اول الانتها المرخيات والمحللات اضعف مما في وسطه
وفي اخيره المحللات اقوي من وسطه مع رادعات يسيره
وفي الانحطاط المرخيات الضعيفة من غير رادع ووسطه
واخيره بالمرخيات والمحللات القوية فلنذكر لك من هذه
الاجناس الاربعة مثالا لكل قسم منها بحسب اوقاته الثلاثة
مما يستعمل في الابتدا وهي الباردة الرادعة وفي التزيد
وهي الرادعة مع المحلله يسيرا وفي الانتها وهي محلله
مع اليسير من الرادعة وفي الانحطاط وهي ما يرخي ويحلل
وقد وضعت في هذه الصفحة جدولا لكل جنس منها تنقسم
ما في مراتبها اولا ووسطا واخيرا ولتعلم ان لكل دوا من
هذه الاقسام التي نذكرها ان حضرك بعينه والا استعمل
ما كان في طبقته من قوته وان لم يحضرك بسيطا وكان في المركب
ما يطلب عليه بعض هذه الادوية فاستعمله في دوايه بعد تنعيم
النظر واجادة الفكر من غير ملل ولا ضجر وفي هذه المثال مما
ذكرنا الكفاية من غير نهاية فالله تعالى يلهمنا ما لم يكن في
افكارنا ليصح بذلك احوالنا واعمالنا لنسعد فيه احوالنا
حسب ما عودتنا لنا يا رب العالمين والله الموفق للرشاد والمعين
على الصواب انه رحيم تواب يقبل توبة من تاب فمرشد الى الصواب
والهنا بفضلك الى طرق الصواب يا رب العالمين والله اعلم

ملاذكرنا

بعض هذه مجربات تستعمله في بابه بعد تقسيم النظر واجادة الفكر وهذه المثال												
[illegible]			[illegible]				[illegible]			[illegible]		
في الابتدا			في التزايد				في الانتها			في الاعطاط		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فالنتكلم ان شا الله تعالى في امراض الجفن وهي ست وثلاثين
مرضا نذكرها باوضح بيان وهم الجرب والبرد والتحجر
والشعيرة والجسا والالتصاق والشترة والتوتة والكمنة
والسعفة والسلة والقمل والقمقام والتوثات والسلع
والدمل والشعر الزايد والشعر المنقلب والاسترخا وانتثار
الهدب وبياض الهدب والخضرة ودموت الدم والحكة
والوردنيج والسلاق والشرناق والقلقلة والتاليل والاكال
والنار الفارسي والشري والقروح المتاكله والورم الرخو
والورم الصلب والورم الفلغموني والسرطان الجفني
وكثرة الطرف وقلته وتهيج النغمة وهذه الامراض جميعا
منها ما يكون مختص بالجفن الاعلى كالشرناق ومنها
ما يختص بالجفن الاعلى والاسفل كالالتصاق ومنها ما
يشاركه فيها الاعضا كالسلع والحكة والجرب والدمل
والتاليل ومنها ما يكون في السطح الباطن كالجرب والحكة
والتوثة والوردنيج ومنها ما يتمايز حدوثه فيهما معا كالقروح
والتاليل والنار الفارسي والسلع والدمل ومنها ما يكون
في السطحين معا كالبرد والشعيرة والتحجر ومنها ما يكون
في الهدب كزيادة الشعر وانتثاره وانقلابه وبياضه
ومنها ما يكون في اصول الشعر كالقمل والقمقام والتوثات
والسعفة ومنها ما يكون في جملة الجفن اما في الوضع
كالشترة والالتصاق او في الحركة كالاسترخا وقلة الطرف

وكثرته والجسا او ما يجسه صاحبه كالثقل او مما يحدث له
من المقدار كالغلظ والتهيج والانتفاخ والسلاق فهذه
الامراض الذي يظهر عروضها للجفن فالنتكلم على كل منها
بمفرده باوضح بيان وابلغ مقال ان شا الله تعالى وينبغي
للحكيم اللبيب ان يبدا قبل علاجه بالكرومه بهذه الدعا
المبارك فانه مع صفا النية والعقيدة تاثير حسب الاجتهاد
فان بعض الصالحين اشار به في بيت المقدس على جامع الكتاب
ان يقوله كل يوم باكر النهار وقبل ان يعمل شيا من صناعته
قلت وقوله كل يوم عقب صلاة الصبح فكانت اعمالي لم تبرح
ناجحة وذلك بعد قراة الفاتحة ثلاث مرات والاخلاص
مثلها والدعا بعدهم وهو هذا اللهم اني اسالك يا ابدي
الابد يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من رفع السما بغير عمد
وسطح الارض على ماء جمد اسالك اللهم باسمك العظيم
المكنون في حجبك الذي لا يعلمه الا انت ويعلمه من رضاك
به انبيايك وصالحي عبادك او احد من خلقك كان قائما او قاعدا
راكعا او ساجدا في البر او في البحر في السموات او في الارض في الليل
او في النهار ويا من لا اله غيرك يا رب الارباب يا حي يا قيوم
اسالك ان تكشف عن قلبي حجاب غفلتك وان تلهمني ما لم
يكن داخل في فهمي وترشدني الى الطريق الاصوب في صناعتي
ولا تكلني الى نفسي فليس لي هداية الا ان هديتني بحلمك
وقوتك يا من تحت صناعته لا تكلنا الى اعمالنا فان اعمالنا

مستضعفة

مستضعفة اذا لم تساعدها قوتك يا من قوته فوق كل قوة
انك على كل شي قدير استعدت بك في تحسين صناعتي
بفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تضع صناعتك وانت مهتما
ان لا شافي للامراض الا من خلقك وخلق عليلك ترشد ومع
ذلك ينبغي لكل احد ان تكون عنده في صناعته ديانة وامانة
وخاصة في صناعة يدخل فيها على حرم الناس من سائر الاجناس
فيجب ان يدخل عليهم بامانة وعفة ورحمة ولا ينظر في علاجه
الا لوجه الله تعالى الا ما ياخذ منهم ويقول الحمد لله الذي جعلني
ملاطفا لهذا المريض ولا جعلني عليلا به ولو شيت لفعلت
ذلك ولكن رحمتك وسعتني وشعه بامتنانك يا ارحم الراحمين
ذكر امراض الجفن مفصلا مبينا موضوحا مشروحا مبرهنا
كل مرض بمفرده الجرب هو خشونة حصفية تعرض في باطن
الجفن يتبعها حمرة ودمعة وانواعه اربعة بحسب المادة
الفاعلة لها فربما كانت قليلة او متوسطة او كثيرة وفيها
تشقق ويسمى التيني وقد يخالطه للكثرة المادة يبس بعد
من الامراض الاتية ويحصل في فصول السنة جميعا واكثر
حدوثه لسن الصبوة والشبوبية وهو سليم اذا لم يجاوره قروح
وسبب النوع الاول منه دم خالطه رطوبة مالحة بورقية
واكثر حدوثه من مداومة الشمس والغبار والدخان او فساد
تدبير الارماد والعلامة اذا قلب الجفن يوجد شيا يشبه الحصف

والنوع الثاني من تفريط مداوة النوع الاول لان الدم يتعفن
ويغلظ والعلامة فيه انه اكثر خشونة من الاول واشد وجعا
وكذلك النوع الثالث يكون من التفريط في مداواة النوع
الثاني لان الدم بتعفنه يستحيل الي الصفرا ويسمي التيني
والعلامة يكون فيه كشبه شقوق التين وهو اقوا وجعا
من النوعين الاولين وكذلك ايضا النوع الرابع يحدث
من تفريط العلاج في مداواة النوع الثالث لان الصفرا
لطول المدة تحترق وتصلب لما يخالطها من اليبس
فتصير سودا ومن اجل هذا يصير باطنه اسود كمد يبلوه
خشكريشه لان اسبابه اقوي وربما عرض مع هذا النوع
شعر زايد في الاجفان لتوفر المادة المحترقة وتدخينها
العلاج في جميع انواع الجرب مطلقا تنقية البدن والراس
من المادة الحادة المحترقة بالاسهال وكذلك بالفصد
من القيفال ثم من عروق الماقين او الجبهة والابار بالحجامة
من الاخدعين ويكون الاستفراغ بقرص البنفسج او طبيخ
الفاكهة او بما التمر هندي المنقع فيه الاهليلج الاصفر
المصفي علي السكر او مطبوخ الافتيمون اذا كان المرض من
النوع الرابع او كان المزاج سوداويا او ايارج لوغاديا او حبوب
التوتيا وبعد التنقية السعوطات والقطورات وشم الارايح
واللطالخ الموافقة لذلك وجميع نسخ ذلك في الجملة الخامسة
مع مواظبة الحمام وترك كل مجفف ومالح مع استعمال الاغذية
المنقية

المنقية عند زيادة المرض كالمزاوير الرطبة ثم ينتقل بعدهم الي
لحوم الجدي او لحوم الحملان الحولي او الدجاج المسمن سفيداج
وكذلك مح البيض النيمرشت واما علاج الجرب بعد التدبير
المشترك الذي ذكرناه نوع نوع فيمكحل النوع الاول والثاني
باشياف احمر لين او احمر حاد او دينارج وطرحا طيقون
بتربه علي الجرب حكا بعد قلب الجفن وتشيف بالاحمر
المذكور وان كان المرض من النوع الثالث والرابع فيعالج بما ذكرناه
اولا ثم بالباسليقون او الروشنايا او الغوري فان لم ينجع
بالاكحال المذكورة مع سلامة وسط العين من التكدر فاقلب
الجفن وحكه بالسكر حتي يرق وتذهب خشونته ويتملس
ثم قطر فيه الملح والكمون الممضوغ مصفى من خرقة مع الريق
حتي ينقطع الدم ويوضع عليه صفرة بيض مع دهن ورد يومين
متوالية مع خلخلة الجفن ويكحله بعد ذلك بالاغبر والشادنج
المغسول وينتقل الي حك الباسليقون والروشنايا وكذلك يكون
العلاج في النوع الرابع من الفصد والتنقية كما ذكرنا فان كان
الجفن متكاثف الخشكريشه فليكن الحك بالقادين او الوردة
او بمجرد الحك عوض السكر ويقطر في العين بعد ذلك الكمون
وصفرة البيض ودهن الورد السيرجي لما وصفنا واياك وحك
النوعين الاولين ومن اسحاق ابن عمران قال اذا سحق بزر
القطف مع مثله سكر واكتحل به نفع من جرب باطن الاجفان
في اقرب مدة ومن كتاب المرشد ان عصارة القنطوريون

الدقيق رطبا اذا خلط بالما والتحل به تقع للجرب في اسرع مدة
وعن الشيخ الرييس ابن علي قال اذا عمل آلة من جلد سمك الرعاد
في صفة المحك وحك به الجرب نفع نفعا كافيا وذكر الامام
علا الدين ابن ابي الحزم القرشي اذا عمل محك من [illegible] العو
والمرقشيثا والزعفران والصمغ العربي وحك به الجرب
كان ابلغ من غيره واسرع نجحا وذكر ابن كلونه جامع كتاب
الكافي انه حك جربا بمدينة حلب لرجل لرجل بجفنه الاعلى
وكان سنه سناة قيح تعلقت بباطنه ولم يعلم المريض
بها فلما قارب الجفن التي بعدها نبعا له دم كثير فتعلقت
السكر بعود قال فاخرجته من جفنه بجفنة فذكر انه لسعة
اشهر الى تاريخ حك الجفن فبرا برءا تاما وعاد الجفن الى حال
صحته ومع ذلك يجب لصاحب هذه العلة لطول الوسادة
وتقليل اطالة السجود ومنع كل محرك للمواد الى جهة الوجه
مع استعمال الاغذية الملطفة ولابد مع ذلك من التنقية
والترطيب المعتدل للمزاج كشرب ما الشعير بالسكر والنقوعات
المتخذه من العناب والاجاص والمشمش وغير ذلك واجتناب
الغبار والدخان والغضب والفكر الردي وبعد تطولات وضمادات
والخالج وسنخ الاكحال الذي ذكرناها في الجملة الخامسة والله اعلم
والبرد هو اجتماع رطوبات غليظة بلغمية مايلة الى السواد
تجمد في موضع من ظاهر الجفن او في باطنه وهو نوع واحد
من الامراض الخاصة بالجفن الاعلى وقد يحدث في الجفن

الاسفل

الاسفل او فيهما معا واكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الشيوخ
والكهول الا في العدد تسليم العاقبة وعلامته ورم صغير
مستدير الشكل يتبعه صلابة حاسية يشبه البرد في شكله غير
الم العلاج منع الغشاسا واصلاح الغذا وترك كلما يولد
البلغم والسودا مع تنقيص المادة بشراب الشاهترج المدبر
والتنطيل بالما الحار او ما اغلي فيه بزر بخور وبنفسج وسوسن
اسمانجوني من كل واحد جزوا ويغلي وينطل به ثم تكمد
بالاشيا المحللة كالاشق والسكبينج والبارزد المحلولة بالخل
او ما السداب فان تحللت والا الزم ضمادا متخذا من زراج
وشمع يجمع بعكر دهن السوسن فان تعسر تحليلها فالنقي
الدماغ وتشق عليها بمبضع بالعرض ثم تخرج البرده
بمعلقة الميل فان كانت متشبثة بباطن الجفن تقلع
بمقراض وتنتشا مثلها فان كان الشق عميقا مسترخي الشفتين
جمع وسطه بالخياطة وذر عليه ذرور اصفر على ورقة
فان كانت قريبة من داخل الجفن فشق باطنه واخرجها
منه كما تخرجها من ظاهره وذر على الموضع ذرورا لما
يكحل يوم الا ان يندمل ولا باس بعصره بيضه مع ضرور
الملكايا ثلاثة ايام ثم من الملكايا وحدها وتامر العليل
ان يواصل غسل العين من رابع يومه بما غلي فيه سماق
عدس وزرورد ولها في الجملة الخامسة لطوخات وضمادات
ومما جرب لها كندر ومر من كل واحد درهم لادن ربع درهم شمع

نصف درهم شب يمني وبورق من كل واحد ربع درهم عفص
برنت عتيق مجرب تضمد به بمحل التحجر ورم هدبي الشكل
وسببه فضلة بلغمية تقرب من السوداوية وهو نوع واحد
الي في العدد واكثر وجوده شتا وفي سن الكهول والمشايخ
مخصوص بالاجفان وهو سليم العلاج فصد القيفال
من الجانب الالم مع غلبة الدم واستفراغ الخلط السوداوي
بمطبوخ الافتيمون او حبوب الغوقايا مع ملازمة الحمام
ويلطخ بمرهم الداخلون او بمح البيض مع شمع ودهن
بنفسج وله ضمادات ولطوخات في الجملة الخامسة بأسمه
فاذا ازمن وطالت مدته فاقلب الجفن وشق عليه
بمبضع مدور الراس وعمق الفتح ثم اعصره بظفرك وربما
خرج منه مدة او شيا شبيه قطعة من الرية فان خفت
ان يعاود المرض فخذ شفتي الجرح براس المقراض بسطي
الخامه وتجرد المواد منه ثم تداويه بعد ذلك بالنطول
بالما الحار الشعيرة ورم مستطيل شبه الشعيرة عند
منبت الشعر وهو نوع واحد ويعد من الامراض الالية
واكثر وجوده خريفا وشتا وفي سن الكهول والمشايخ وهو
سليم وسببها فضلة غليظة سوداوية وربما كانت
عن مادة دموية العلاج استفراغ الدم من القيفال
في الدموية وما كان مايلا الي السواد فمنع الفصد واستعمال
مطبوخ الافتيمون واطلها بالاشيا الصالحة مع اصلاح

الغذا

الغذا في غلبة المادتين ويبطل العين بالما الحار الشديد الحرارة
فان كان العضو حاميا يلطخ بالماميثا او طين ارمني محلول
بما الهندبا فان لم يكن حاميا دلكت بذباب مقطوع الروس
او دهن ورد وشمع ابيض وصبر محلول بما فراخ فان
غلظت والا استاصلها بالمقراض من اصلها ودع دمها
يجري وضمدها بذرور اصفر الجسا تجحظ هو صلابة
وجفاف مع يبس وبيوض العين عند الانتباه من النوم
وثقل في الجفون وحكة في الماقين وعسرة في الفتح
حتى انها لا تنفتح او تندا وتفرك باليد وهو نوع واحد
واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول والمشايخ مرض
متشابه مع سو مزاج لكنه سليم سببه خلط غليظ
يابس يحدث من كثرة الاطعمة الباردة الغليظة كاللحم
البقري والعدس والقديد وما اشبههما وقد يحدث عن
قلة الحمام او عقيب الارماد للعادة العلاج اصلاح الاغذية
ومنع الاشيا المولدة للخلط السوداوي فان احتاج الي مسهل
فحيار شنبر فلوس مع شراب البنفسج المكرر والشاهترج
المدبر او بعض السفوفات الملينة وتضمد العين والراس
بدهن اللوز العراقي او بحك اللوز المذكور من مخل وبما
الورد ويوضع علي ورق الهندبا في الصيف وعلي القطن
في الشتا ويضمد به ويكحل العين بسرود الحصرم واشياف
احمر لين او طرحها طيفون وذكر التميمي ان البنفسج الرطب

اذا دق وضمد به العين والراس بعد حلقهما نفع نفعا عظيما
وذكر ضياء الدين ابن البيطار ان الزعفران الطيب اذا اخلط اخرج
منه مسحوقا بعشرة اجزاء من العسل النحل والتحل به حلل
الجسا العارض للجفن والعارض للملتحم وذكر صاحب
كتاب الفاخر في الكحل ان ماء البصل الابيض وماء الريباج
المكشوط والعسل المنزوع الرغوة اجزاء سواء تغلى جميعها
مع بعض في اناء نحاس على نار لينة والتحل به نفع نفعا
جيدا وذكر الشيخ ان تطولات المياه الذي اغلي فيها
البنفسج والخطمي والبابونج ومن الاضمدة الجيدة صفار
البيض مضروب مع دهن بنفسج عراقي ومما ينفع ايضا
غسل العين بلبن النساء ساعة حلبه ومن الضمادات
الجيدة اسفنجة تغمس في الماء الحار وتضمد بها العين
مرات متعددة في وقت واحد كلما بردت عصرت واغمست
واعيدت واما اذا كان الجسا عن يبس يتبعه مادة فيضمد
بعد تنقية البدن بما يليق ويحلل المغلظ غلبة المادة بمثل
لعاب الحلبة او لعاب حب السفرجل ملعبين في لبن النساء
وكذلك شحم الدجاج مع لعاب بزر الكتان والشمع ودهن
البنفسج يعمل منهما صفة مرهما ويضمد به او يضمد بشحم
الاوز ويكتحل السكر نبات مسحوق يبيت فيه ليلا ثم يسلي
ويصفي ويضاف عليه لوز منزل من نخل مع دهن بنفسج عراقي
ويضمد به الجفن ثم يغسل بكرة النهار بماء اغلي فيه بنفسج

وورد

وورد وان كانا طريان كان اجود وتم في الجملة الخامسة ما هو
منسوب لها باسمها والله اعلم الالتصاق هو ثلاثة انواع اما
التصاق احد الجفنين بالملتحم او بالقرنية او بعضها ببعض
وهو مرض آلي في الموضع يوجد في جميع فصول السنة وساير
الاسنان وهو سليم اذا وجد معالجه وسببه لما عن
قرحة طال انطباق الجفن عليها او عن علاج قطع الظفرة
والسبل والتوتة بالحديد ويكون التدبير على غير ما ينبغي
العلاج اولا بالاستفراغ ان كان البدن ممتليا بحبوب
الذهب او بايارج فيقرا او احد المطابيخ ثم تسلخ الالتصاق
بالمهت برفق او بالمقادين او بالمهل المعد لذلك وتقع بين
المتفرق فتيلة غمست في دهن ورد وشمع وتوبال النحاس
بعد تقطير الملح والكمون الممضوغ الممضغ مع الريق
من حرقه وضع عليها صفرة بيض قد ضربت بدهن ورد
يومين او ثلاثة بقيد الفتيلة وصفرة البيض في كل يوم مرة
او مرتين وانقله الى الاشيافات الداخلة مثل اشياف الابار
والمنجح وغيره حسب ما تشاهد من المرض وتوبال النحاس
او الروشنايا والباسليقون نافع لمثل ذلك بعد الدمل ولحذر
معاودة المرض فانه كثيرا ما عاود وكان هاو وعاد العلاج والله اعلم
الشترة عبارة ان الجفنان لا ينطبقان على المجرى الطبيعي
ولا ملاقاة احدهما للاخر وهي ثلاثة انواع وعده اقسام
وهو مرض آلي في الموضع والثر وجوده شتا وربما خاص

في الاجفان يوجد في كل الانسان وهو سليم وجميع انواعه ظاهرة للحس اذا علم حقايقها فالنوع الاول منها هو قصر الجفن او الجفنين معا طبيعيا فلا ينطبق المقلة وذلك يكون من نقصان المادة التي تكون منها الاجفان ونسبها العين الارنبية كون الارانب كذلك وكلما كان من الامراض طبيعيا من اصل الخلقة لا برؤله ومنه نوع ثاني عرضيا ماديا وغير مادي ويعرض ذلك من تشنج بعض العضل المحرك او باسترخا به او كلاهما معا وذلك لا يكون الا في الجفن الاعلي لان الجفن الاسفل نافذ العضل ويعرف تفصيل ذلك ان الجفن الاعلي فيه ثلاثة عضلات واحدة تسبله وعضلتان تفتحانه فان تشنجت العضلة السايلة منعت انطباق الجفن وعرض التشتره فيعالج بما يرخي مثل المرخ بالدهن ومواظبة الحمام مع ترطيب الاغذية فاذا استرخت ولم يرتفع الجفن فليس ذلك بشتره فينبغي ان يعالج بما يقبض مثل اشياف الاقاقيا والسنبل والعنبر يحلوله بما ورق الاس او ورق الزيتون مستخرج بما الورد واما العضلتان المفيطان للجفن اذا استرخيا جميعا لم ينطبق الجفن فيعرض من ذلك التشتره وحدث ذلك علي الاكثر عقيب مرض حاد فيعالج بالادوية المقبضة القوية مثل الماميثا والمر والاقاقيا محلولة بما ورق الاس وما اشبه ذلك وان تشنجا جميعا ولم يرتفع الجفن فيجب ان يستعمل

الاشيا

الاشيا المرطبة المرخية فان تشنجت واحدة والاخري صحيحة من العضلتان الفاتحتان للجفن كان ميلان نصف الجفن من عند العضلة الصحيحة وان استرخت احدهما كان ميلان نصف الجفن من عند العضلة السقيمة وان تشنجت واحدة واسترخت الاخري كان حكمها في المتشنجة والصحيحة والمسترخية والصحيحة وجميع ذلك لا يعرف الا بالحدس الصحيح والعقل الرجيح والفكر الصريح فعند المعرفة لذلك ينبغي عند العلاج ان يطلي موضع التشنج بما يرخي وموضع الاسترخا بما يقبض واما النوع الثالث فينقلب معه الجفن الاعلي او الاسفل الي خارج ويعرض ذلك من خياطة علي غير ما ينبغي او عن قرحة عرضت في الجفن واندملت فتمكنت ريامه فتشنج او لزيادة لحم زايد باحد الاجفان والعلاج ان كانت الشتره من خياطة او من اندمال قرحة فتشق الخياطة او موضع الاندمال بمبضع وتضع بين شفتي الجرح فتيلة مبلولة باحد المراهم الدامله وارفع الجفن بلوق برفاده ان كان الجفن الاعلي او تكون الرفادة الي اسفل علي الوجنة ان كان في احد الاجفان السفلي وينبغي ان تغير الفتيلة في كل يوم الي ان يندمل وان كان من لحم زايد في باطن الجفن فتضع عليه ما ياكل اللحم مثل الزنجار واجود منه كحل الروشنايا او الذكري فان انجح والا فعلق اللحم بصنارتين وتسلخ من حد الغضروف اللحم الزايد الذي عليه واحذر الغضروف واقطعه

بالمقراض او بالغادين واستاصله ان الجفن يعود الى شكله
فيقطر حينئذ الملح والكمون الممضوغ من خرقة الى حين ينقطع
الدم فيقطر فيها صفرة بيض بدهن ورد ونفعل ذلك ثلاثة ايام
متوالية تخلخل كل يوم بين الجفن والملتحم حذرا من الالتصاق
وتشده بفتيلة ما شئت طوله من ظاهره تحت الرفادة
حتى يعقد مكانه وفوقها قطنة ملبسة صفار بيض ودهن
ورد فاذا اندمل ذره بالاغبر وانقله الى الاكحال الحادة ليأكل
ما تفضل من اللحم الزايد المذكور ويعود الى شكله والله اعلم
التوثة الجفنية رخوة لا يشبه التوثة تحدث في ظاهر
الجفن الاعلى والاسفل وباطنهما وقد تعرض للصفقة
الملتحمة ولساير الجسد وهي نوع واحد الي واكثر وجودها
صيفا وفي الامزجة السوداوية وربما سال منها دم احمر
او اسود او اخضر صديدي سليم اذا لم تكن المادة مترادفة
وسببه دم عفن فاسد متخلخل احمر يضرب لسواد
من الاغذية الردية السريعة الاستحالة الى التعفين
العلاج بالفصد مع تنقية البدن بادوية تخرج السودا
في مرات متعددة حتى تنقص مادة المرض ثم تعالج با
لحديد وهو ان تعلقها بصنارة وتستاصلها بالمقراض
فان بقي منها بقية فضع عليه الادوية الحادة فانه
مرض كثير المعاودة والعلاج له بالحديد اسلم فاذا
قطعتها فقطر عليها بالملح والكمون الممضوغ المعفي من

خرقة

خرقة مع الريق لينقطع الدم ويكون مكان القطع وضع عليها
صفرة البيض ثلاثة ايام متوالية واكحل العين بالاكحال
الحادة كالباسليقون وما ناسبهما ليتا صل ما يبقى منها
وذكر ضيا الدين ابن البيطار في كتاب التجربتين ان الباقلا
مقشورا مسحوقا مع الورس اجزا سوا ضمادا اصلح
لها واطله بعد القطع وذكر صاحب كتاب الحواشي على
القانون ان ورق العليق الرطب مع الملح ضمادا اصلح لها
في مباديها قبل القطع والله اعلم الكمنة الجفنية تعرض
من ريح غليظة تحتقن في جرم الجفن تعسر حركته عند
الانتباه من النوم ويحس العليل تحت الاجفان رملية
او ترابية وهو نوع واحد معدود من الامراض المشابهة
واكثر وجودها خريفا وشتا وفي سن الكهول والمشايخ
وهو قريب من اعراضه من اعراض الجسا وسببها ومرضها
العلاج الاستفراغ بحب الصبر مع تلطيف التدبير
بالاغذية اللطيفة مع كثرة دخول الحمام العذب
والكحل العين بما يجلب الدموع مثل اشياف الدبرج او اشياف
طرخا طيقون او اشياف الذهبي وذكر الشيخ ان ما البصل
وما الرمان المز وما الرازيانج المكشوط اجزا سوا مع مثل
الجميع عسل نحل منزوع الرغوة مطبوخا في انا فضة
ينفعها نفعا جيدا كافيا وقال غيره اي مفرد كان منها
ينفعها ولها في الجملة الخامسة تطولا وضمادا وكمادا

مذكورا باسمها ينفعها والله اعلم السعفة هي وجود
شي في اصول الشعر شبيه نخالة الحنطة وقشرته تقرح
الاجفان وتناثر الاهداب وهو مرض مركب واكثر وجوده
خريفا وفي سن الكهول والمشايخ اكثر وقد يعرض لسائر
الجسد وهو سليما وسببه عفن البلغم او السودا اوهما
معا لدفعها الطبيعة الى الاجفان ولونه يكون بلون
الخلط الغالب العلاج استفراغ المادة الغالبة بمطبوخ
الافتيمون ان كانت المادة سوداوية او بحبوب القوقايا
ان كانت المادة بلغمية او باستعمال الاتريفل في مرتين
متقاربة ان كانت المادة مركبة مع اصلاح الاغذية بالسواذج
المرطبات ثم تكحل العين بالحرحاد او اشياف ديزج او اشياف
البروشنايا وتربيه على المرض ويطلي برماد خشب الارز مدافا
بدهن ورد سيرجي او ورق الموز اليابس محرقا مدافا بدهن
بنفسج عراقي طلا جيدا ومما ينفعها دهن الزجاج ودهن
الاوز وشحم ابيض اجزا سوا ودقيق دهن بنفسج عراقي
مثلها يمضغها مضغا دائما اذا كانت يابسة وغسلها بما
اغلي فيه ورق موز مع دقاق الارز نطولا فان عتق امرها
وتقادمت شرط الجفن بسيفه من اوله الى اخره وحك
بالسكر مثل ما يفعل بالجرب لكن شرط السعفة عند
المعروف كما اخرج الدم الجفن فقطر فيه الملح والكمون
المصنوع منه مرقة ثم يوضع عليه الخل الخمر ودهن الورد

وصفة

وصفة بيض فاذا حمي العين كحل بالاغبر والشادنج المصول
والطبخ للعين بجرافة وورق الموز المذكورة بدهن البنفسج
كما ذكرت او يحك بالاشياف الاحمر اللين ويلطخ به حتى
يسكن حرقه فيعاد الى الاكحال المادة وكلما حمي بعد العلاج
ولطف التدبير والله اعلم النملة هي بثورة وحمرة وتشقق
طرف الجفن مع تساقط بعض هدبه وانما سميت بذلك
لانها تدب ولتشبيه كدبيب النملة او عفنها وهي ثلاثة
انواع الساعية والجاورسية والاكالة ومنهم من قال
انها نوع واحد وهو مرض مركب واكثر وجوده صيفا
وفي سن الصبيان والشبان وتعرض لسائر الجسد
وخاصة للحارمنه والنوعين سليمة والاكالة ربما كانت مخوفة
وسببها مادة صفراوية محترقة تختلف بكثرة المادة
وقلتها وعلامتها ان ينتثر بعض الهدب ومعها
تشقق نحو الشعر ولونها احمر وربما عرضت في الجفن
دون الهدب وعلاجها واحد لعلاج الفساد لانه ثم
الاستفراغ للخلط الصفراوي بمطبوخ الفاكهة وما يناسب
اخراج الصفرا المحترقة ثم تدلك الجفن بماميثا وحضض
وزعفران وصندل مقاصيري مدافا بما حي العالم فاذا انحط
المرض كحل العين بالاحمر اللين او ببرود الحصرم وذكر
الشيخ ان قشر الرمان الحامض المجفف المسحوق والعفص
والعدس المقشور المسحوق بين اجزا سوا منها فانها لسان الحمل

نافع لها ضمادا وذكر صاحب الذخيرة ان الصندل المقاصيري
والطين الارمني اجزا سوا مع نصف جزو صمغ عربي يعجن
و يشيف بما ورد جوري فلطخها به في مباديها فانه كثير
النفع لها جميعا قبل والمواضبة على هذا يصفو على النملة
الاكالة في العين والجسد وقد امتحن وصح فعله ولها في
الجملة الخامسة تطولات وضمادات ولطوخات باسمها
والله اعلم القمل والقمقام والقردات هذه العلة
تتولد من اصول شعر الاجفان وقد يشاركه فيها الدقن
والحاجبان مع ساير الجسد وقد تكون في احدهم دون
المشاركة وهو ثلاثة انواع كما ذكرنا اسماهم الي زيادة
المقدار الغير طبيعي واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي
الصبيان وهو سليم وسببها الاكثار من الاطعمة
الردية واهمال الادوية المسهلة في اوقاتها وقلة الرياضة
وترك الحمام مع انصباب مواد عفنه فاسده وقد تكون من
حرارة خارجة عن الطبع على الطاء رطوبة غليظة عفنة به
تولد ذلك كالتين وغيره مما شاكله تدفعها الطبيعة الي
ناحية الجلد او الراس او الاهداب وتكون تلك المادة
مستقره بصورة حيوانية لمكان ضيق جيد كما يكون في
مسام الجلد فان كانت المادة قليلة تولد منها القمل الشبيه
بالصيبان وان كانت متوسطة تولد منها القمقام وهو
احمر اللون واسمن من القمل وان كانت المادة اغلظ تولد

عنها

عنها القردات وهو مدور الشكل ذات ارجل كثيرة وربما كان
احمر بلا سواد وانما اوجب ذلك لان الله تعالى كريم ومن كرمه
لا يمنع مستحق مستحقه فلا يمنع هذه المادة ما استحقته
من الصورة الحيوانية بل يعطيها ما هو الافضل لها حينئذ
وهي الصورة القملية ان كانت في مكان ضيق او الصورة
الدودية ان كانت المادة في مكان متسع وينتفع البدن
بذلك من وجهين احدهما نقاه من تلك المادة التي لو
بقيت فيه على عفونتها لحدث عنها اورام او بثور ردية
اذا احتبست في الجلد او بالقرب منه وثانيهما ان جميع
الحيوان انما يغتذي بما هو مشاكل له مناسب لجوهره
فلذلك تكون هذه المادة المعتد غذا لتلك الحيوانات
فيخلص البدن من تلك المواد وحصول هذه الصورة القملية
ونحوها وقد تكون في داخل المسام فتخرج الي الجلد لتتخلل
المسام فيخرج الحيوان من داخل الجلد الي ظاهره لاتساع
السبيل لها وقد يكون القمل في خارج الجلد فلا يحدث عنها
حك الا اذا تحرك على الجلد او امتص غذاه من هذه المادة
العفنة لا انها لو لم تكن كذلك لكانت تكون مناسبة لجوهر
البدن ومزاجه فلا يحدث عنها هذا الحيوان كون الطبيعة
متعرفة فيها محيلة لها الي مشاكلة العضو فلا يتولد منها
شيا كما ذكرنا لان جنس المادة القملية من جنس المادة التي
يحدث عنها الوسخ من النوع الرطب فاذا عفنت تولد القمل

والقمقام والقردان لسبب كثرة الرطوبة والعفن ويكون ذلك
اما بالطبع كالمرطوبي الامزجة والمرطوبي الدماغ وحده واما
بالاكتساب من كثرة الاغذية الردية وادمان الحمام مع الرياضة
فتبقى المادة ثابتة فيه الى ان تتصور تلك المادة بصورة احد
هذه الحيوانات المذكورة والعلامة فيها تعرف بالمشاهدة
علاجه استفراغ البدن بتناول الايارجات مثل ايارج
جالينوس وايارج لوغاذيا وحبوب القوقايا ومطبوخ
الافتيمون وربما احتيج الى الفصد ثم يستعمل الغراغر المنقية
للدماغ خاصة بمثل خل العنصل والخردل لتفيض على قتل هذه
الحيوانات ومواظبة غسل الاجفان بما اغلي فيه سلق وملح
دراني مع مواظبة الحمامات المالحة والكبريتية تحميها وتطيلا
ثم استعمال الادوية القتالة لهذه الحيوانات على طرف الجفن
لطوخا موضع العلة بمثل الطوخ متخذ من شب يمني جزو
وميويزج نصف جزو مسحوقين منخولين معجونة بخل خمر
او خل العنصل وربما ازيد معهما صبر اسقطري وبورق ارمني
من كل واحد نصف جزو وان غسل الاجفان بماء السلق الاحمر
مع بورق ارمني نفع نفعا كافيا وبعضهم ذكر ان الكبريت
الاصفر مسحوق بزيت الزيتون لطوخا وكحل العين
باشياف الزنجار والروشنايا والباسليقون ومن المجربات
للحية دهان القطران جزو من الاثمد عشرة اجزاء تتخذ منها
كحلا مرتين في النهار من غير توانٍ مع مواظبة الحمام ووجدت

وعاقر قرحا ورماد اعلى ... فيه ... وبورق ارمني وملح ... اندراني

في بعض

في بعض النسخ كحل متخذ من شونيز وورق شجر البلوط وكندس
وحجره شامية اجزاء سواء وله في الجملة الخامسة نظوا ولطوخا
وضمادا باسمه يأتي ذكره السلع اربعة انواع لحمية وهي صلبة
اللمس وشحمية واصلها اضيق من راسها وشحدية وملمسها
كانه شيء دهني وعصايدية واصلها اوسع من راسها وهما
جميعا من جنس الخراج والفرق بينهما ان الخراج يتقدمه الم
وورم ورطوبة ولا تكون له غشاء يحويه والسلع ليس كذلك
وهو مرض اكثر في العدد والكثر وجوده شتاء وفي سن المشايخ
ويعرض ايضا لسائر العصب وهو سليم وسببه كثرة المادة
الفلغمية البلغمية فاذا عفن هذا البلغم حدث عنه سلعا
تكون في جوفها ما يشبه العسل الرقيق فان نحف تولد عنه
العصايدية فان خالطه مع المادة غلظ ويبس كان منه
الشحمية فان كانت المادة قليلة الغلظ واليبس تولد عنها
اللحمية العلاج ان تنقي البدن اولا ثم تربطها من اصلها
بخيط وتشق الجلد من عليها بالغاز بين عرضا وشقا
او صليبيا واحذر الغشا الذي يحويها وتشق الجلد من عليها
لئلا ينفتق فيسلك العلاج وعلق كلا تركها بصنارة
واسلخها الى اصلها برفق وخلصها واياك ان تبقي منها بقية
فيعود المرض اكبر واخبث من الاول ثم ضع في جوفها
فتيل الخالطة مرهم غير مسخن فان بقي فيها بقية فاجعل
عوضا المرهم سمن وملح حتى يعفن ما بقي ويخرج ما فيها

ثم يجمع الجلدفات طال فخذ الزايد منه بالمقراض وخيطه وذر
عليه ملكايا او ذرور اصفر او بيض اعراهم الرامله له املح
وفي الجملة الخامسة ادوية باسمها والله اعلم الدمل هو
ورم صلب صنوبري الشكل يحدث في ظاهر الجلد في طرفه
او وسطه وهو نوع واحد من مرض مركب واكثر وجوده صيفا
وربيعا وشتا وفي الصبيان والشباب وهو سليم وسببه
يحدث عن الاغذية الغليظة يتولد منها دم يخالطه رطوبة
غليظة تعفنه ويخرجه في اي موضع يحمل فيه العلاج
استفراغ البدن وينظر بما اغلب فيه رهو سفسج وخطمية
وتين الشحم ثم يوضع عليه دهن بنفسج وشمع مرهما او لعاب
بزر قطونا مع دقيق حلبة ولوز سحوق معمولا كهيئة
المرهم ضمادا فان صلب فمرهم الداخلون فان عسر فتحه قطع
راسه بالمقراض ودع دمه يجري حتى ينقطع ثم ذر عليه ذرورا
اصفر او ملكايا او مرهم الاسفيداج وله في الجملة الخامسة
ما هو مذكور باسمه من نطولات وضمادات ولطوخات والله اعلم
الشعر الزايد وهو شعر زايد ينبت داخل الاهداب مخالف لنبات
الشعر الطبيعي وهو نوع واحد الي في العدد واكثر وجوده شتا
وربيعا وفي سن الشباب والكهول يختص بالاجفان غير مخوف
وان اهمل اورث السبل في العين على الملتحم سببه رطوبة عفنة
ملتزجة عن حرارة يسيرة غير لذاعة العلاج فيه يكون على
ستة اوجه الاول منها ان يستفرغ البدن بايارج فيقرا

وحبوب

وحبوب النوقايا وفصد عرق اليافوخ في جميع اصناف العلاج
وتم لها نشوقات ولطوخات وسعوطات وعطوسات في
الجملة الخامسة باسمها وتكحل العين بالروشنايا والباسليقون
او اشياف الريزج الوجه الثاني ان يقطع الشعر وتتر مكانه
بدم قنفد او مرارة عنز او مرارة نسر او رماد الاصداف هذا ما
يتطرات او دم الضفادع الذي يوجد في الكلاب او بول سلحفاه
او رماد حوافر الحمير الوحشية كحلا وذكر من يثق بقوله انه
امتحن حافر حمار الوحش محرقا مدافا بماء كراث نبطي اول مرة
فتغير وقت نباته فعاوده مرة ثانية فغاب مرة فاعاد
مرة ثالثة فغاب طول حده عام ثم نبت قليلا ضعيفا ويم
احد حافر الحمار الوحشية وكان عندي ملقط من خاص الفولاذ
فواصبتها به سل قليل قلعا فامتنع نباتها بالجملة وهذه التي
ياتي به من الهند وقد ذكر جماعة في مدوناتهم انه ينفع لذلك
الوجه الثالث الضاقه الى الشعر الطبيعي اما بمصطكي
او اشق او شمع وعلك وزفت ولا يلصق الذي من الاشعار
الوجه الرابع كيه وهو ان تقلب الجفن وتوضع على العين
قطن او خرق مبلولة وتكوى بمكوى دقيق معقوف على هذه
المثال ذهب او فضة او فولاذ ولا تكوى الا من الاشعار
ثم تذر الى ان يبرا الموضع المكوي ثم تعاود الكي ثانية
فما بقي اولا اول وتقطر في العين وقت الكي بياض البيض
ودهن الورد او دهن البنفسج الوجه الخامس الحزم

وهو ان تنفذ ابرة وفا من مجاورة الشعرة الذي تريد خرمها وتدخل
في عين الابرة شعرة رفيعة من راسها فيصير طرفها كالعروة
وتدخل في العروة المذكورة خيطا اخر حتى اذا اردت ان تجذب
العروة جذبتها بالخيط فاذا انفذت الابرة في الجفن ادخل
الشعرة الزايدة في العروة واجذبها فتخرج مع الشعر الطبيعي
فان انفلتت ولم تنضبط اجذب العروة بالخيط الذي فيها
واعيد فيها الشعرة ولا تنفذ الابرة فيتسع مكانها فلا يرجع
مكانها بضبطها وما عمل الخيط في العروة الا لاجل ذلك ولا تخرم
اكثر من ثلاث شعرات ومع ذلك يكون الجفن سليم من الاسترخا
في الخزم والكي ولا يكون كذلك فتشميره اوجب الوجه السادس
التشمير وهو ان تضع العليل بين يديك بعد ان تنقيه النقا
التام وتعلق في وسط جلدة الجفن ثلاث صنانير وتعرض
من الجلد قدر ورقة الاس وتجمع شفتيه بخياطة تبتدي بها في
العين اليمنى من عند الماق الاصغر وتختم عند الماق الاكبر
وتبتدي بها في العين اليسرى من عند الماق الاكبر وتختم بها
عند الماق الاصغر وتشق حافة الجفن عند المنصرف
من الماق الى الماق بمبضع وتضع على مكان الخياطة خرقة صفيقة
رفيعة معدمة بقدر الجرح وعليها ذرورا اصفرا ومكانيا
حتى يندمل وقد يشمر الجفن على وجه اخر وهو ان يجعل
من جلدة الجفن قدر ورقة الاس بين خشبتين او قصبتين
مضمومة على طول الجفن وتشد شدا وثيقا من طرفيهما

فان الجلد

فان الجلد الذي يحصر بينهما اذا عدم الغذا سقط ولا ينتهي
له انه مات البتة ولعل ذلك في مدة عشرة ايام او ثمانية فان
كان في الجفن استرخا عولج بما يذكر في علاج الاسترخا
وان متشنجا عولج بما يرطب من الاغذية والدسمة المرطبة
وقد يشمر الجفن على وجه اخر بالدوا الحاد وصفته ان يوخذ
ورقة تعمل على قدر ورقة الاس وتوضع عليها الدوا الحاد
وتتركها على الجفن ساعة زمانية فان مكانها يسود ويستعمل
لها النطول والدهن والشمع الى ان يسقط المكان المسود
ثم تدمل المكان بمرهم الاسفيداج والتشمير بالحديد
اسلم من الدوا الحاد والوهن اعني التعصب واقرب الى
الشفا وصفة الدوا الحاد نورة وصابون من كل واحد جزوين
قلي وبورق ونشادر من كل واحد جزو وتسحق الجوامع
وتعجن بالصابون او ما الرمان المز حتى يصير في قوام
المرهم ويعمل على الورقة كما ذكرنا والله اعلم الشعر
المنقلب وهو ان يكون شعر احد الاجفان معوج الراس
الى داخل العين وهو نوع واحد الا في الوضع مخصوص
بالاجفان واكثر وجوده شتا وفي الامزجة الرطبة
من جميع الاسنان اذا تلاحق علاجه وسببه رطوبة
مائية تنصب الى ثقب مسام الشعر فتعوجه وترخي جلده
وقد تكون لسبب بادي وعلامته ظاهرة العلاج تنقية
الدماغ ويلطخ الجفن بما يشد ويقبض كالصبر والاقاقيا

والمرمفرده ومجموعه مذافه بما ورق الاس الرطب اوورق
الزيتون او العاقة اوخزامه او تشميره علي ما تقدم في الشعر
الزايد من غير تبطين وقد رايت في بعض النسخ ان نتف
الشعر يوجب كثرة نباته وفي ذلك قياس علي تخفيف اصول
الاشجار والكروم فانه يوجب زيادتها الاسترخا وهو عبارة
عن انتثار الجفن الاعلي حتي لا يمكنه ان يرتفع وهو نوع
واحد واكثر وجوده خريفا وشتا وفي الامزجة المرطوبة
وخاصة الشيوخ وسببه استرخا العضلة المشيلة للجفن
او لتشنج في العضلتين الحافظة له او لاسترخا عرضية وتفعل
سبب لهذه العلاج تنقية الراس بما ينقيه مثل قرص النفسي
او الايارجات مع تضميد الجبهة بما ميشا ومرو قاقيا وبخور
ونحوهم اجراسو او التربخل والقاقيا معلوله بما الاس
الرطب وورق الزيتون الرطب الممزوج بما الورد لطرخا
وتشمير الجفن علي ما ذكر في الشعر الزايد من غير تبطين
وله في الجملة الخامسة ضمادات ولطوخات اسمه مما
يستعان بها في علاجه والله المعين وهو الثالث في
القول في انتثار الهدب وهو عبارة عن تساقط الشعر
الطبيعي عن موضعه وهو مرض الي في نقصان العدد
واكثر حدوثه صيفا وربيعا وفي سن الشبان والشباب
ويشارك فيه جميع الجسد مسلم في الامراض وهو نوعان
ولكل منهما سبب فالنوع الاول ما دايا عرضيا لمرض اخر كما
يعرض في بعض امراض الجرب والسلاق من الغلظ والصلابة

والحمرة

والحمرة والتقرح فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر سبيلا الي الخروج
والنوع الثاني سو مزاج بلا مادة ليس مفرطا او تحلل مسام
الشعر او نقصان مادة الغذا او عقيب امراض حادة بحسب المادة
او بحسب الموضع لما يخالطه من رطوبات حادة او مالحة او بورقية
ليس معها الا محسوسة مثل ما يعرض في مرض دا الثعلب والعلاج
في النوعين التنقية بمطبوخ الافتيمون او حبوب الايارج
او غير ذلك حسب الخلط الغالب ولا باس بفصد الباسليق
او الصافن اذا احتيج الي ذلك ويكحل النوع الاول حسب عرضه
وهو ان يسحق الشيح بعد حرقه ويكتحل به صاحب هذا النوع فانه
من تنا نثر الاهداب واعان علي نباتها والنوع الثاني صاحبه
علي اربعة اوجه اذ كان عن يبس ومعه تحل الجلد فيعالج
بترطيبه ومنع الجماع والاستفراغ وبطلي موضع الشعر بدهن
سوسن قد اختلط فيه ورق السمسم الاخضر مدقوقا ناعما ويكحل
بالادن المذكور في الجملة الخامسة وما كان لتخلخل المسام واتساعه
فيكون معه رخاوة فيجب تنقيص الغذا ومنع الفاكهة ويكحل
لتقوي المسام مثل الكحل المتخذ من الاملج والاهليلج والامزوورق
الاس المجفف محروقين مسحوقين في حد الغبار وما كان
عن نقص مادة الغذا ومعه صلابة الجلد ويخلخله وتضييق مسامه
فيكون علاجه بترسيع الاغذية الدهنية كلحوم الحملان والدجاج
والبيض النيمرشت ويفصد بالباسليق او يكحل متخذ من سنبل هندي
ولازورد معدني ونوي تمر محرق اجزا سوا مفرده ومجموعه مع كثرة

دخول الحمام وتضمد العين بدهن بنفسج عرافه ومقار لنيلوفر
الرطب فقد قوما عنا داجدا وما كان من جنس داء الثعلب يكون
معه كمودة اللون فالتنقية وتعديل المزاج وتكحيل العين
بكحل الكبريت المحرق وهو اجود ما يستعمل في نوع داء الثعلب
ومتفق عليه في الجملة الخامسة ولكل الاخر لذلك وقد
الاهداب من عقيب جدري او حرق نار او خراجا يبس معه
الغضروف فلا يطمع في نبات ما عرض منها بياض الاهداب
هو نوع واحد الى في الخلقة واكثر وجوده شيئا وفي المشايخ
وقد يشارك فيه الراس واللحية والحواجب وهو سليم و
بلغم لزج يغلب على مزاج الشعر وقد يكون خلقيا الغمر الحاد
الغرابزي العلاج لتنقية البدن بحبوب الفوقايا والتعاهد
بالزنجبيل المربا والكابلي المربا والورد المربا والاطريفل مفرده ومع
وهجر الاغذية المرطبة كاللبن والسمك ولحوم البقر والتيوس
وكحل العين بالروشنايا والزوما بالمسح وذكر الشيخ ان زهر
الباقلا الرطب مع لبن النسا يدعكا في هاون رصاص يكون منهما
صباغا جيدا للشعر ومما قيل ان الحلازين محرقة مذافة بشحم الدب
او الماعز ضمادا صابغا وقال الطبري ان شحم الاوزا ذا وضع
على قطعة رصاص وسحق ودعكت حتى يخرج سوادها ودلك به
الشعر سوده ومن قول ضيا الدين ابن البيطار ان ما انشقا يق
النعمان والبندق المحرق مربيا ضمادا صابغا وذكر غيره عوض
البندق عفص اخضر محرق مع شقائق النعمان وله في الجملة

الخامسة ضمادات ولطوخات باسمه والله اعلم الخضرة وموت
الدم يحدث عن سبب بادي من جنس تفرق الاتصال كضربة او قد
مزعج او عقيب الولادة عروضه يقع في سائر الاوقات وفي جميع
الاسنان وسلامته يقتضي سببه العلاج الفصد من القيفال
وقطع المادة فان كان العضو حاميا طلي بالصندل المقاصيري
والماميثا والمرداسنج الى ان يبرد العضو فاذا زال الحماه وبقي الاثر
من الخضرة فاعصر اسفنجه فيها فاتر لعدا ذيب فيه ملح وكمد به
مرات متعدده ثم اطلى عليه الاشيا المحلله كالملح المسحق
على خرقة ومن كلام الشيخ ان الزرنيخ الاحمر وحجر الفلفل
وملح داراني وصمغ عربي اجزا سوا مسحوقة يعجن بما
كسفره رطبه بالعين النعل في التحليل والله اعلم الحكة
نوع واحد من سو مزاج بمادة الى في العدد واكثر وجوده في
وشيا وفي سن الكهول والمشايخ وتشارك الملتحم والبدن
وان اهمل عن علاجها اعقبت جرب الاجفان وسليمة ان
تداركت بالملاطفة وسببها رطوبة بورقية غليظة
تنبس في الاجفان يتبعها حمرة ودمعة وربما عرض تقرح
في الماقين او في الاجفان العلاج يكون بتنقية البدن
بايارج فيقرا معتري بشاربتوت او بقرص البنفسج ومنع
اخراج الدم ومواظبة الحمام ووضع الادهان المسخنة
على الراس مثل دهن البنفسج ودهن اللوز وتلطيف الغذا
وتكحيل العين باشياف السماق وبرود الحصرم وكلما يجلب

الدموع كأنها شيا في النهي وغسل العين بما أغلي فيه عدس غير مقشور
وورد يابس وفي الجملة الخامسة ما هو مثبوت باسمها والله اعلم
الوردينج ورم يعرض في باطن الاجفان وظاهرها وهو نوعان
مركب من ثلاثة اجناس الامراض واكثر وجوده صيفا وربما
وفي نفيس الاطفال والصبيان والنسوان مخصوص بالاجفان
غير مخوف اذا لم يحدث بعد قرحة في العين وسببه ان النوع
الاول مادة دموية يتبعها حمره ودمعه والنوع الثاني يخالط
الدم صفرا فيكون الورم معه اكثر والالم اشد وربما حدث
معه بثور خارج الاجفان وربما تقلبت الاجفان وشقت
وسال منها دم رقيق فان زادت المادة خشيا على العين ان
يحدث فيها قروح والعلامتين مشتركة العلاج اذا كان دما
بادر باستفراغ بدنه فيكون اولا بالفصد من القيفال والحجامة
مما يلي الكتفين او فصد الجبهة ولطف التدبير واذا كان طفلا
يرضع فافصد المرضعة ولطف غذاها واسق العليل ما يبرد
ويرطب في كل يوم مثل نقوع متخذ من اجاص كبار وعناب
وتمر هندي ونوفرطي ممضي على شراب لينوفر فان كانت
الطبيعة متوقفة اضيف معه ترنجبين او خيار شنبر عتيق
او شراب ورد نصيبيني مكرر والغذا مزورة الرمان المز
والقرع او البقلة الحمقا او العدس المقشور محلا بسكر وتضع
على العين في اول الامر صفرة بيض مضروب بدهن بنفسج
او دهن ورد في الوجهين وعسل لبن البرا نصيا في الوجهين

وشم

وشم العليل المجمدات الباردة واحتال له في النوم ولا تقرب
العين بذرور حتى تنظر سوادها وبنيت كما فيها ومن
الواجب ان اللطوخات والاضمدة انفع لهذا المرض لحين
تنقص العلة ويعلم ما داخل العين ومن الضمادات الجيدة
في الوجهين الصندل المقاصيري والعدس المقشور والكافور
الرباحي مسحوقة منخولة من حريرة مجبولة بما التفاح المز
نافعة عند مدة المرض او دقيق العدس المقشور ودقيق
الشعير وقشر الرمان المز اليابس وقشر الورد اجزا سوا
مسحوقة منخولة مجبولة بلبن النسا ضمادا ومن الضمادات
الجيدة دقيق شعير وقشر ورد من كل واحد جزو زعفران ربع
جزو ويضرب في صفار بيضة مع قليل دهن بنفسج فاذا
انحط المرض وجف الورم فتكحل العين بالملكايا والذرور الاصفر
الصغير او بهاجيما اجزا سوا وليما المنصف وتذر في النوع
الثاني بالذرور الاصفر الكبير او الاصفر الصغير والكبير مخلوطين
اجزا سوا وهما ايضا منصف فان كان في العين قرحا قدرها
في ابتدا الامر بالمنبج المسحوق فحد الغبار وانقله الى الاحمر
فان ذلك ينفع الوردينج المتقرح فان كانت القرحة فيها
مادة عولجت بعلاج القروح وله ضمادات وكحولات
ولطوخات في الجملة الخامسة باسمه فان تولد في الاجفان
لحم زايد قليل فهذه وشيل الدم منه وان كان اللحم المتولد
كثير وعسر قلعه بصفاره او تنتين واقطع بالمقراض

وقطر فيها الملح والكمون الممضوغ المعجون مخرقة مع صفرة
بيض ودهن ورد بعد مدة من البرء ثم ذرها بالذرور الاصفر
الصغير وانقلها الى الذرور الاصفر الكبير ولقد وجدت في
بعض المدونات شرابا متى واصب به الاطفال نفعهم
نفعا بليغا وهذا ممتحن كما نصها ما نصا لامراض الورديج
يوخذ من التمر هندي البازي ثلاثين درهما ومن الاجاص
الكبار المشقق خمسين درهما ومن العناب الجيدة اربعين
درهما ومن النوفر الطري المقشر عشرون درهم ومن البزر
الهند بالمغسول المرضوض عشرة دراهم ومن الشمار
العريض ثلاث دراهم ومن لسان الثور الشامي ثلاثة دراهم
ينقع الجميع في ثلاثة ارطال ما قراح يوم وليلة ويغلى ويمرس
ويصفى من منخل ويغلى بسكر نقي رطلين ونصف ويعقد منه
شرابا فاذا قارب النزول مرس ترنجبين اربعين درهما
في اربع اواق ماورد شامي واوقيتين ماء خلاف وصفي بخرقة
والقي على الشراب المذكور واخذ عليه بنار لينة حتى يأخذ
القوام ويامن الفساد ويرفع في اناء واصب عليه مسكات
كثير المعاودة لهذه العلة ثلا تعود اليه مرة اخرى بعد
استعماله وان واصب عليه بعض الاطفال امن من عود هذه
العلة وقد امتحن مرات وصحة منفعته والله اعلم وهو الثاني
السلاق وهو غلظ يعرض في الاجفان مع حمرة يسيرة وهو
نوع واحد لا مع مادة واكثر وجوده صيفا وخريفا وفي

سن

سن الشباب والكهول خاص بالاجفان وهو مرض سليم وهو
عبارة عن سلاقة لحم الاجفان سببه رطوبة بورقية غليظة
اكالة تعرض فيها تنشيط وحكة وحمرة في الماقين ولحافاتها فان اشتد الامر
وربما تقرحت لان الحرارة تسخن الدم الذي في العضو فيلزم
ذلك انتشاره فيظهر لونه واكثر ظهور هذا الغلظ والحمرة
يكون قرب الشعر لان احتباس المادة اكثر هناك من احد
الماقين او هاجبيها لانها تنصب الى اطراف الجفن اكثر
اذا وسط شفر الجفن اصلب ويتبع هذا المرض فساد حال العين
بسبب المجاورة للجفن لحدة المادة ومزاحمة غلظه وهذه
المادة تكون في الاكثر بلغما بورقيا وقد تكون من دم عملت
فيه حرارة غريبة تحللت به لطيفة ولم تظهره بعد سواد
والفرق بين العلامتين زيادة الحمرة وقلة الثقل في الدموية
لان المادة البلغمية يحس بثقلها اكثر لمجاورة المادة البلغمية
للعصب المحرك فيكون اقل حركة لضعف العضو وكذلك يعرف
بالمشاهدة العلاج تنقية البدن والراس بحسب المادة
الغالبة فاذا كانت العلة بلغمية فيكون اخراجها بحب القوقايا
او ايارج جالينوس او ايارج لوغاذيا ومنع اخراج الدم الا ان يكون
هناك علامات تدل على امتلاء دموي ومن اوفق الاشياء لتحليل
هذه العلة مداومة الحمام لان فيها تفتيح المسام وتكسير حدة
المادة فاذا كان المرض عتيقا فافصد عرق الجبهة او الماقين
ثم العناية بتصفية العين لتعين على خروج المادة او تعديل

كيفيتها فضمد العين اوايل العلة بالمجففات مثل التضمد بالعدس
المقشور المطبوخ بالورد اذ المحللات كلها حادة تزيد في فساد
المادة فان كان للجفن حاجيا فيسقى بعد ما كيفية المادة يضماد
متخذ من البقلة الحمقا والهندبا وبياض البيض ودهن البنفسج
او دهن الورد السيرج فاذا كان المرض عتيقا فان المجففات
لا تقوي على امزاج المادة لتمكنها كون المادة جافة لطول مسافة
العلة فينتفع حينئذ فيه الى المحللات من ضمادات وغيرها
وهذه الضماد محللا لعتيق هذه العلة وهو متخذ من زاج
ثلاثة اجزاء زعفران وقلقطار من كل واحد جزء نحاس محرق نصف
جزء يسحق الجميع ويعجن بشراب عتيق ويطبخ في القماس
الاحمر حتى يصير مثل العسل ويتضمد به وقد تحدث هذه العلة
عقيب الارمد للعادة الصعبة وذلك لتخلق غلظ المادة لكثرة
استعمال المبردات لتحليل المادة بسبب حرارة الرمد فيتحلل لطيفها
ويبقا غليظ المادة وكثيفها فمن يقلو هذه العلة ينبغي
استعمال المحللات والمجففات مما ليتعاونا على اخراج المادة
المحدثة فان المحللات الشديدة الحرارة تعاود الرمد في الاكثر
فيتخذ ضمادا يقصد به اصلاح الامراض على النشاوي يكون
متخذا من عدس مقشر وزهر سماق وشحم رمان من وورد
منزوع الاقماع مسحوقا معجونا بشراب عتيق ويكون استعمال
الاضمدة ليلا ليدوم بقاوها على الاجفان فيقوي على التحليل
فان تحليل الغليظ واخراجه من المسام مع ضعف المعونة فيه

عسره

عسره ويستعمل في بكور النهار نطولا متخذا من شحم رمان حلو وقشر
ورؤس ورد وسماق يغلي ويتنطل به مع مواظبة الحمام فان فيها
منفعة كما ذكرنا ويستعمل بعد الحمام او النطول اشياف يكون
لطوخا متخذا من زاج ورد وعفران وسنبل من كل واحد جزء وشادنج
مغسول عشرة اجزاء صمغ عربي ثلاثة اجزاء يسحق ويشيف به
للجفن ويكحل العين داخلا باشياف السماق والاحمر اللين
او ببرود الحصرم في حدية العلة واما العتيق منه يكحل باشياف
الديزج او الروشنايا والعزيزي او الجلاوة وفي الجملة الخاصة
ما هو مذكور باسمه ونسخ هذه الاكحال في الجملة المذكورة كل في
بابه والله اعلم الشرنا في هو زيادة لحمية رخوة متشبهة
بعصبية منفسا[1] تحدث تحت جلدة الجفن الاعلى وهو مرض
مخصوص به يمنع جودة الانفتاح وخاصة في الضوء الشديد
وهو نوع واحد في العدد واكثر وجوده شتا وفي الامزجة
المرطوبة وخاصة النسا والصبيان وهو مرض سليم واذا غفل
عن علاجه احدث في العين سبلا بسبب رطوبة غليظة تقلب
على مزاج الدماغ تمنع الجفن ان يتعلق على التمام لثقله بسبب
غلظ مادته فلا يقدرون على ضوء الشمس ولا ضوء الشمع والسراج
والاشيا المضية ويعرض لهم النزلات والدمعة والعطاس المتواتر
والشرذ لك مما يلي الاسحار ويكثر بهم الرمد الطويل وعلامته
اذا كبست باصبعك على الجفن وفرقتهما انتفخ ما بينهما
العلاج اولا الفصد والحجامة حسب مساعدة السن ونقية

البرد ايضا كذلك والكحل العين باغبر لولوي مع لطوخ للجفنين
بالصبر محلولا بما ورق الاس الرطب او ما يستعمل في غلظ
الاجفان وله في الجملة الخامسة لطوخات وتطولات ولقد
ذكر عيسى بن علي الموصلي انه عالج ابن الخطاب بالطوخ وكان ابواه
كرها علاجه بالحديد لصغر سنه وصفته صبر اسقطري وماميثا
وكاقيا وبسد ومر وبيبر وزعفران وصمغ عربي مسحوقة مجبولة بما ورق
الاس الرطب ومواظبة الكحل بالاغبر تبرا برا تاما واغناه عن العلاج
بالحديد فان دعت الضرورة الى سله بالحديد وكيفية ذلك وهو
ان يجلس العليل بين يديك وتثبت راسه الخلق وتامر انسانا ماهرا
بسله وجذب حاجبه اليه وانت تشد الجفن الى اسفل براس صبعيك
وهما السبابة والوسطى من اليد اليسرى الى ان ينتو لك الشريان فان
كان صغيرا عملت فتيلة صلبة من خرقة بقدر طول الجفن والبس
بها الجفن من ناحية الهدب واحصره ليحصل لك الشريان فشق عليه
بالعرض بمبضع مدور برفق لئلا ينخرق الجفن فيصاب الشريان فيحدث
امراض صعبة فاذا اشققت عليه وبرز الشريان امسكه بمرقد كي
لا يلزق فجيدك ويكون مسكه بالابهام والسبابة ومده بيدك
يمنة ويسرة والى فوق والى اسفل الى [illegible] يخرج سايره فانه بقي
منه بقية فالبس بين شفتي الموضع بملح مسحوق ليأكل بقيته واحترز
وقت سله على الاصل من مخالطة له وقت السل فتجذب من
موضعها ثم ذر عليه ذرورا اصفرا وماكيا وضع فوقه ورقة
قدر الجرح وان كان متسعا فضم وسطه وخيطه فان حصل

ورم

ورم فلطوخ الماميثا وذكر صاحب كتاب البصاير والبصيرة ان
يوضع عليه وقت سله ثلاثة ايام متوالية لوز حلو وجلنار
مسحوقة مضروبة في صفرة بيض قبل الذرور وكره العكبري
سله من جفن العين واحتج انه من دعايم العين المطبوعة
لها وان سله يورث الاسترخا الا ان يصير معه الجفن بالشعير
ويسيل على راي غيره ويحترز كما ذكرنا ومن الشرايط ان لا يسله
من اعين الذكور اكثر من عمره عشرين سنة ومن الاناث اكثر
من خمسة وعشرين سنة والله اعلم الغلظ في الاجفان
هو مرض عند حدوثه يرى ظاهر الاجفان بغلظ وصلابة
ويعسر بذلك حركتها وخاصة عند الانتباه من النوم وربما
توهم من يراه ان يخرج فيه بثرة وربما كان التوهم بانه جرب
ايضا والفرق بينهما ان باطن الجفن في الغلظ يكون نقيا
من الخشونة خلافا للجرب وربما اشتبه ايضا بالحجا والفرق
بينهما ان الحجا لا يشبه انتفاخ وربما كان في جفن واحد
والغلظ لا يعرض الا في الجفنين معا وقد يعرض الغلظ للقمم
وغيره من البدن وهو مرض الى في العادة واكثر وجوده شتا
وفي سن الكهول وهو مرض سليم سببه مادة غليظة تحتبس
من البرد وقد يحار غليظ يتكاثف من اليبس فلعظم التكاثف
يزداد حجمه فتحتبس الحمرة فيه لتكاثفه فيحمر حمرة قليلة
مع عدم الحكة ويكون ذلك في الاغلب من الاغذية البارده
كالعدس ولحم البقر والقثا شتا وقلة دخول الحمام العلاج

لما كان هذا المرض عن مادة غليظة تحتبس فيكون علاج ذلك
تلطيف هذه المادة واخراجها ويتم ذلك بكثرة مواظبة
الحمام العذب مع تلطيف الغذا ومنع العشا مسا وتليين
الطبيعة ببعض المسهلات اللطيفة ومنع شرب الشراب
ثم يلطخ باشياف المعتمد والورد اذا كانت الحرارة والحمرة
موجودة او لطوخ الماميثا والمر والزعفران مفرده ومجموعة
وتظليل العين بما اغلي فيه زهر بنفسج وورد وافسنتين يابسة
او رطبة او نطول متخذ من بابونج واكليل الملك وقليل حلبة
وضماد العين بعد النطول بثفلها وكحل العين من داخل بالروشنايا
او الباسليقون او الاحمر اللين او اشياف الاحمر الحاد وقال اسحاق
ابن عمران اذا اسحق احد الاكحال المنسوبة لهذا المرض ما بها
في صلاية نحاس بغمر مثلما كان موافقا لغلظ الاجفان كحله
وقال ضيا الدين ابن البيطار ان عصارة القنطريون اذا جففت
وحلت وقت الحاجة بما الكاكنج نفع من الغلظ الحادث بالاجفان
وله في الجملة الخامسة نطولات وضمادات واكحال منسوبة
له والله اعلم التآليل هي اجسام مستديرة الشكل نابتة
عن سطح البدن وهي صنفان منكوس وغير منكوس وهو نوع
واحد الى في العدد واكثر وجوده حريفا وفي ساير الاسنان
ويحدث لساير الجسد خاليا من الالم وهو سليم وسببه
مواد سوداوية او بلغمية وما كان مائلا الى السواد سوداوية
العلاج تنقية البدن بمطبوخ الافتيمون او سفوف السودا

الكبير

الكبير وتدلك بعكر الزيت العتيق دلكا قويا وان سحق الشونيز
والملح اجزا سوا وعجنا بالخل الخمر ودلكت به دلكا متتابعا
نفعها نفعا بينا فان زالت والا فعدها اليك بالمنقاش
فاقطعها بالمقراض ودع دمها يجري ساعة واكبسها بجاز
ودم الاخوين مسحوقين اجزا سوا ثم غلفها بعد قطع دمها
بمرهم النخيل او مرهم الاسفيداج وذكر ضيا الدين ابن البيطار
انها اذا ربطت بشعرة من اصلها واخذ عليها بالربط وتدع
راسها يعود من القوه العرقية محرقا بنار فلا تعود ولا يعرف
اكثر من ثلاث تواليل في الجسد وفي العين واحده فاذا اندملت
وزالت فافعل بغيرها مثل فعلها وذكر جامع الكتاب انه اخذ ما
روس النخل وعمل قوته زنته زيت انفاق وغلي على نار لينة
حتى ذهب الما واضاف عليه ربع وزن الزيت شمع وعمل مرهما
ودلكت به فانها يحصل لها ورم وحمرة وتتفتح ويسيل منها
صديد او تندمل وقد جربت ذلك غيره فكان كما قيل وله
ضمادات ولطوخات في الجملة الخامسة منسوب اليها والله اعلم
الاختلاج هو حركة عضلانية يتحرك لها ما يجاورها وبالاخص
من الجلد وهو نوع واحد ولكنه مشترك في ساير الازمان والاسنان
وجميع الاعضا وهو سليم فان طال امره انذر بطول مرض ذلك
العضو المختلج وفيه شرح للمتقدمين علي سبيل التفاول وضعفه
الاوايل وسببه رياح غليظة نفاخة متحركة للخروج وقد يعرض
من الغم والغضب والفزع لامراض نفسانية لان حركته تكون

من الروح فصل رياح العلاج يكون باستفراغ ما يحلل الرياح
الغليظة مثل الحقن والمغالي المنفذه للريح ويكمد البطن بها على
فيه صعتر ومرزنجوش والكليل ملك في اسفنجه مفترا دفعات
متوالية ويدلك البطن بدهن السوسن الاسما نجوني هذا فما
فيه جندبيدستر وسنبل هندي فان لهما خاصة عجيبة ويكحل
العين بالعزيزي الممسك مع حكاكة مرهم الزنجار لطوخا والله اعلم
النار الفارسي هو بثور متعددة كالة منفطة مع سعي
رطوبة يبتدي بحكه مع التهاب ولونها مايل للرمادية وهو نوع
واحد الي في العدد واكثر وجوده [illegible] بيعا وفي سن الصبيان
والشباب وهو سليم اذا لم يخالطه امر اعتاده وسببه صفرا
مايلة الي الغلظ وربما احترقت الي السوداوية وقرح وطالمدته
ولخلق بطونا متعددة كل منهم الي صفد متشابه لمادة
العلاج اخراج الدم بحسب السن وتنقية البدن بمطبوخ الفاكهة
وتلطيف الغذا وتعديل المزاج باستعمال شراب السكنجبين الساذج
ولا تفريط في تدبيره لغلظ مادته ويتعهد بعد ذلك بمن هدس
وطين ارمني محلولة بما لسان الحمل ويطلي بتوتيا مربية بما
لسان الحمل وما ورد شامي دفعات [illegible] مع يسير كافور رباحي
او لعيد بشترما رحامض مطبوخ بما ورد عراقي مهروسا
في قوام المرهم ويمنع الكحل مع غلبة المادة وعند الاحتياط
يلطخ باشياف لمانع كافوري مصروب فيه قليل من توتية لسان
الحمل المذكورة ويكحل العين بالاغبر اللولوي او بالورد كافوري

وبما

وما يمنعه في تزيده واعظاطه لطوخا مختف منطباشير مهدي
وطين ارمني من كل واحد جزو وكافور ربع جزو محلولة بما الورد
وذكر الشيخ ابي علي ان الطباشير المعد في محلول بما لسان الحمل
وله نقول في الجملة الخامسة ولطوخا باسمه والله اعلم الشري
هو اورام مسطحة مكربه الي حمرة تحدث في ظاهر الجلد حتي
يظن من يراه انه لسعه بعض الذباب وهو نوع واحد مركب
من ثلاثة اجناس الامراض واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن
الصبيان والشبان وقد يعرض لساير البدن وهو سليم وسببه
خلط دموي يتبعه حمره ودمعه وورم ومن صفرا والاكثر
ويتبعها دمعة مره وحمرة وورم اقل او من مجموعهما وهو اشد
المنا ولونه بحسب الخلط الغالب منهما العلاج اخراج الدم من
القيفال او غيره حتي يخرج منه بحسب السن والقوة فان سكن
الورم والا فاسهل الطبيعة بطبيخ الاهليلج والاجاص والتمر
هندي والترنجبين وما يوافق الخلط الاغلب ويكحل العين
باحمر لين او شادنج مغسول واغسل العين بما الورد الشامي
مع لطوخ الغولان الهندي محلولا بما حي العالم لطوخا جيدا
وله لطوخا وضمادا وكمادا وبطولا في الجملة الخامسة مسور اليه
والله اعلم القروح المثا كلة هي من جنس تفرق الاتصال
وهو نوع واحد يحدث عن سببين احدهما يكون عن ورم
حار قد عفن فيه احد الاخلاط او عن صدمة او عثرة بعود
او حديد او ما اشبههما وهذا النوع يحدث في الموق كثيرا

وفي اي سن كان واما النوع الاول فاكثر وجوده صيفا وفي سن
الصبيان ويشارك هذه السببين ساير الجسد وان اتفق عنه
في العين ربما قرح وسط العين وسا منه يقتضي سببه
العلاج ان كان عن سبب بادي وحده فان تفرق اتصال اللحم
شفي الجرح ان احتاج الى الخياطة فان [illegible] جديرة
واحترز على شدة تعرض فيه فان [illegible] فيه رطوبات [illegible] عليه
ما يصلبه ويريح جلده فان كان قد سقط من الجلد [illegible] لحمه
فضع عليه مرهم الاسفيداج كي ينبت اللحم في موضعه فاذا
نبت اللحم فضع عليه المجفف مثل الذرور المتخذ من الصبر والانزروت
ودم الاخوين والكندر والزعفران مفردة ومجموعة فانهما
يذهبان بالرطوبة ويمنعان الوسخ واللحم الزايد ويجففانه
فان حصل لصاحب الجرح صداع او سالت اليه فضلة رديئة فيجب
ان تستفرغ البدن بالفصد مع الدوا المناسب له واصلاح الغذا
وان كانت القرحة عن ورم حار حصل فيه دم غليظ مع قيحة
وخشكريشة فالاستفراغ كما ذكرنا وبعد التنقية تعالج
بالمرهم الاخضر والادوية التي تفني الزايد من اللحم وتاكل الدخل
الحاصل فيها ثم تجففها كما ذكرنا والله اعلم [illegible] ورم الرخو
اعلم ان الاورام اجمالها هي عبارة عن الامر الطبيعي جامعة
للامراض الثلاثة سو المزاج وتغير الشكل وتفرق الاتصال
وحدوثها يكون عن سيلان مادة واسباب السيلان اما
من خارج مثل سبب بادي واما من داخل ككثرة الفضل مع

داخل

داخل البدن واستعداد العضو لتحلله ولسعة المجاري فيه
او لكثرة جذبه اذا كان موضعه مستفلا وتوابعه واتقا
شيين اما من جهة المادة فبحسب الخلط الغالب واما من
جهة العضو فتنظر هل هو شريف او خسيس والاورام اذا
كانت بالجملة كانت في عضو شريف وهذا الورم مادته البلغمية
كونه لين بياض مع سرعة انفجاره وبطو عوده حتى ان بعضهم
يسميه الورم العمايي وهو نوع واحد اذا لم يخالطه شركة
من غيره واكثر وجوده شتا وفي سن الشيوخ والامزجة الرطبة
غير محنوف وسببه البلغم المعتدل في الرقة والغلظ مع اللزوجة
او من سع مجاريه كما يعرض عند فساد المزاج العلاج اصلاح
الاغذية ومنع المولد للبلغم كالسمك والالبان والتنقية بحب
القوقايا او حبوب ايارج مقوي بالغاريقون والتربد او بشحم
الحنظل ويطلى بما اغلي فيه بابونج وقيصوم واكليل الملك ومر
زنجوش ونخالة الحواري ويضمد بصبر اسقطري وملح [illegible]
مسحوقة مذافة بما الاس الرطب المستخرج في ما السفرجل باسفنجة
فاتر ويلطخ بحضض هندي مذابا بما العوسج فان له في تحليله
خاصية عجيبة او ما اغلي فيه شبث ويمزج بخل خمر ودهن ورد
ويضمد به فاذا دفعات في خرقة صوف اذا كان تولده من ريح وان
كان مع المادة رقيق صفرا وعلامته التلهب مع العلامة الاولى
فيضمد بدهن الورد مع الثلج باردا في خرقة كتان ثم ينطل بالمياه
الفاترة ويلطخ باشياف سنبل او [illegible] ويحلل بعد تحليل

الورم من الجفن وللحمام والله اعلم الورم الصلب هو ورم
سوداوي صلب عديم الحس ساكن لا يولم ولونه كمد عن لون
البدن ومعه عسر حركة وثقل واكثر وجوده خريفا وفي سن
الكهول والامزجة اليابسة غير مخوف اذا لم يخالطه مادة
دموية العلاج منع اخراج الدم والتنقية بمطبوخ الافتيمون
والمواظبة على شراب الشاهترج واشد من الاغذية
المولدة للسوداء كلحم البقر والكبير من المعز والعدس والكرنب
وينطل بما اغلي فيه حلبة وخطمية ودهن بنفسج على قطنه
او نطول اتخذ من بابونج ومرزنجوش ومرسين اخضر وطلا
متخذ من كندر وسنبل وحضض مدافا بماء الحلبة وذكر الشيخ ابو
علي ان التين الابيض اليابس اذا طبخ بالماء ودعك في هاون
ومعه حلبة وبزر كتان ودقيق خطمية ودهن سوسن اسمانجوني
يكون منهما قدر التين وخلطا حتى يصير في قوام المرهم ويضمد
به كان صالحا لورم صلب في العين والجفن واما الورم
الفلغموني فهو عند جالينوس في لغته عبارة عن اشتعال
والتهاب يحدث في اي عضو سواء كان ذلك بمادة او بغير مادة
وفي الاكثر هو في كل عضو وله اسم فان حدث في الراس والوجه
سمي ماشرا وان حل في اغشية الدماغ سمي سرساما وفرانيطس
وان حدث في طبقة الملتحم سمي رمدا وان كان في الغشاء المستبطن
تحت الاضلاع قيل ذات الجنب وفي الرية ذات الرية وان حل
بالقرب من الظفر قيل له داحس وعلى هذا المثال وسببه

مادة

مادة تنصب من كثرة الدم اذا امتلأ في الموضع الالم من البدن
او في الجفن من داخل لغلبة المادة المنصبة بسبب بادي من خارج
ويتبع حسبهما حمرة وتمدد وقلق وضربان وربما خالط
الدم صفرا واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الصبيان والشباب
مخوف كونه في عضو شريف العلاج تلطيف الغذاء واخراج الدم
واستعمال ماء الشعير وشراب العناب والنيلوفر فاترا وتنقية
البدن بحسب السن بالحقن اللينة او لب الخيار شنبر مع المزور
في مبدأ العلة كالقرع والماش والبقلة والاسفاناخ ولب
القثاء مع نطول بما اغلي فيه زهر بنفسج عراقي وخطمية وحلبة
وشعير مقشر ويلطخ بصندل مقاصيري وماميثا وفوفل
وطين ارمني مسحوقا مدافا بماء الورد الجوري ويضمد بعد الرابع
بدقيق شعير وطين قيموليا وصندل مقاصيري مدافة بماء حي
العالم او بماء الكسفرة وان اضيف الى هذه المطوخات قليل كثيرا
وصلا للشفاء كان الطف واحق على الجفن واسرع عملا
لكثرة تحليله بالماء المذكور واعادة اللطوخ ومما جرب له ضماد
متخذ من صندل لبن احمر وابيض مجبولة بماء حب لعاب السفرجل
والله اعلم السرطان الجفني هو ورم سوداوي نشأ
باصل الجفن تمتد منه عروق الى اطرافه باطنا وظاهرا ومعه
عظم ملابة وكمونة لون واكثر وجوده خريفا وفي سن الكهول
وهو مخوف كونه في عضو شريف وسببه سوداوية ينبعها
في الوجه حمرة منكرة وسقوط شهوة الغذاء ووجع شديد وتمدد

والتضرر بالاشيا الحارة واكثر عروضه مما كان ليس لها برى غير
تسكين الالم لان مادته عسرة التحليل واياك ان تقطع لحم زايد
يحدث فيه فانه ان قطع اخلف غيره ولهذه العلة شرح متسع
عند ذكر السرطان الحادث داخل العين العلاج تلطيف التدبير
والاغذية واخراج مادة الخلط بمطبوخ الافتيمون او مطبوخ
الفاكهة ويطلا بتوتيا ومرداسنج واسفيداج مذافا بماء كسفرة
خضرا او بطين ارمني مذافا بدهن بنفسج عراقي ومن الخواص
ان دم الورشان او دم الحمام معه اسارون مسحوقا لطوخا
نافعا وذكر الطبري ان البازهر الحيواني مع بعض الاشربة
نافع لهذه العلة دوا نافعا وذكر الشيخ ان البازهر المعدني
محلولا بماء الورد لطوخا نافعا لها والله اعلم

كثرة الطرف

هي حركة سريعة تعرض للاجفان بحركة الجفن من غير اراده وقد
تكون من قذا حصل في العين او بثر او قد يعرض من ريح غليظة
محتقنة في الجفن تقصد الطبيعة دفعها واذا عرض امراض حادة
انذر بتمدد وتشنج وقال الطبري هذه العلة من جنس الرعشة
وهو مرض الي واكثر وجوده شتا وفي الامزجة الباردة ويشارك
باقي الاعضا غير مخوف العلاج اصلاح الاغذية ومنع المآكل المولدة
للريح كالعدس والباقلي او ما شابههما مع تنقية البدن بحسب الحاجة
وان كان ذلك من قذا في العين فاغسلها بالما الحار وكحلها بالانزروت
وان كان عن بثر فرده الى علاج البثر وان كان عن ريح فيدلك الاطراف
ولزوم الحمام وتضمد العين بضماد متخذ من سعد وخولنجان ورازوند

مدحرج

مدحرج وزرنباد وبسباسة ووج وجاوشير مفردة ومجموعة مسحوقة
له بماء سداب وكحلها بالباسليقون او العنزروتي المسحوق والله اعلم

التهيج

التهيج والنفخة هو عبارة عن نفخ يهيج من خلط بخاري يحدث
في الجفن وربما وحدوث هذه العلة من مادة رقيقة بخارية تنفذ
في خلل الجفن فيربو وينتفخ واسبابه متعددة ياتي ذكرها فان كان
منها مع الخلل الجوهر الجفن منبثا في جميعه فهو التهيج وما كان
منها متميزا في موضع واحد فهو النفخة وانما خص الجفن بكثرة
قبول التهيج لكونه موضوع حيث يصعد اليه الابخرة وحيث
يكثر اليه النوازل من السماق ولولا دوام حركته لكان التهيج
يلازمه دايما وقد يعرض بعض التهيج فيه اذا قلت حركته
في نوم النهار وربما حصل فيه تهيج بسبب ذلك وقد يحدث التهيج
ايضا لانه في الجفن تفسد اذا ضعفت هضمه وصار مرضا تركيبيا ان
من نوع واحد واكثر وجوده ربيعا وصيفا وفي سن الكهول وقد
يشارك هذا المرض للفصم وهو سليم غير مخوف ولا يعجب ان
يغفل عنه وسببه بخار سلس سهل النفوذ في طبقات الاجفان
من ضعف في الاحشا او الكبد او المعدة لسو الهضم واما عن خلط
بلغمي اذا سخن بحرارة يسيرة فيتحلل عنه رياح فانفخة واما لتحدث
عن ورم حار من جنس الفلغموني وربما كان عن لسع بعض الحيوانات
المكانية كالنمل والبق والذباب وقد يتبع تهيج لمواد حادة مثل حرارة
الكبد او لمواد رطبة ~~[illegible]~~ فيها
تعرض في اوايل الاستسقا وسو القنية او لامراض رطبة مثل ذات الرية

وليبرغ اولبخارات عنحد وثحمايات سهرية واذا احدث
التهيج بالمنا فتبين اذ ذكرنا ابيود المرض والنكسة وخصوصا
اذا تمكن بالاعضا ضررا ويعرف كل واحد بعروضه واسبابه العلاج
اولا تقوية الاحشا ثم تقوية القوة الهاضمة وتخفيف الغذا وجودته
مع مواظبة استعمال الاطريفل الصغير ثم يطلي الجفن بالصبر
المحلول بخل خمر ممزوج بالما ويطلى بالبورق الارمني محلولا بالخل
ويكمد الجفن بالجاورس المسخن او الملح المسخن واذا كان مع الكبد
والمعدة فاستعمال ما الهندبا المروق بشراب السكنجبين البزوري
او اقراص الاميرباريس الراوندي او اقراص الورد بالشراب المذكور
والحل العين باشياف السنبل والخولاني ولطوخ اشياف السنبل وحده
وان كما نعنعفن البلغم وقد تقدمه مواد بلغمية فتنقية البدن
بالقاريقون وحبوب القوقايا او ما يناسبهما مع اصلاح المزاج
وضماد متخذ من صبر اسقطري ومامي دار اقو وخل خمر ولا بأس بغسل العين
بخل الخمر الممزوج بالما الفاتر وان كان العلة من جنس الفلغموني فبفصد
القيفال ان ساعده السن والقوة او الحجامة ويطلي في الابتدا بالمواد
ثم المحللات مع استفراغ المادة الغالبة حسب القوة والعادة وكان
عن لسع الحيوانات لطخ بدرياق كبير او درياق الاربع محلولا مع خل
هندي قوما وورد شامي بعمل مثل الاشياف او بدلك مكان اللسعة بملح
دراني مسحوق بزيت الزيتون لطوخا فانه يجذب سميته او بلطخ بصبر
اسقطري محلولا في خل خمر كما ذكرنا اولا وان التهيج عن غيره بحكم ذلك
فيعالج كل سبب بما يليق به وللملاطفة الحاذق في ذلك ونظر عند روية

العلة

العلة وقت العلاج بما يراه وتم في الجملة الخامسة ضمادات ونطولات
ونشوقات والكحال واللطوخات وغير ذلك مما يليق بهذه المرض
والله الموفق للصواب الفصل الثاني من الجملة الثالثة في امراض
الماق ويشتمل على ثلاثة امراض وهي الغدة والغرب والسيلان
فالغدة هي عبارة عن افراط زيادة اللحمة الطبيعية التي في الماق
الاكبر السادة للثقب الذي بين العين والانف فاذا عظمت هذه
اللحمة حبست الفضول المنبعثة من العين الى الانف فيعرض الغرب
بسبب منع المنحدر وهو من امراض الغدة واكثر وجوده شتا
وفي المرطوبين المزاج وخاصة النسا وهو سليم وسببه فضول
غليظة ردية تنصب الى الماق الاكبر تزيد في افطار لحمته العلاج
استفراغ البدن بحسب السن والقوة ثم تضع عليها الادوية الحادة
الاكالة مثل الروسختايا والزنجار او تعلق بصنارة وتقطع بالمقراض
واياك ان تفنيها جميعا فيعرض لاجل ذلك المرض المعروف بالسيلان
ثم تقطر فيها بعد القطع ما الملح والكمون الممضوغ مرهوقة وضع
عليها صفرة بيض بدهن ورد يومين متوالية تغيرها مرتين في النهار
ثم انقلها الى الاغبر ثم الى الاكحال الحادة حسب مراتبها ولها في
الجملة الخامسة ادوية باسمها والله اعلم الغرب هو ورم خراجي
يحدث في الماق الاكبر ظاهرا بينا او غايرا لا يظهر منفجرا او غير منفجر
عسير البرء لرقة اللحمة التي هناك فان اغفل عنه صار ناصورا
وافسد العظم وهذا الاسم مخصوص بخراج هذا الموضع دون غيره
وهو مرض مركب واكثر وجوده ربيعا وشتا وفي سن المشايخ

والصبيان ومرطوبي الامزجه وسببها عن مواد مختلفة
فما كان منها رخوا فمادته حادة عفنة وما كان غير متحجر فمادته
غليظة غير حادة والمتحجر ربما انفجر من ظاهر الموق وربما
انفجر من داخل الانف وربما انفجر من تحت بطانة الجفن وعلامة
المتحجر اذا عصرت على الماق خرجت المادة ظاهرا كان او غائرا
وغير المتحجر لا يخرج منه شيا والغاير يفسد العظم والظاهر
في الاكثر لا يفسد العظم العلاج له على ثلاثة اوجه وهي
ضعيفا وهو العلاج بالدوا ووسطا وهو العلاج بالبخش
وقويا وهو العلاج بالكي فنقول ان التنقية واخراج الدم
بحسب السن واصلاح الغذا واجب في جميع اصناف العلاج ٥
ونبتدي اولا بعلاج الادوية وهو اول العلاج الاورام المتقدم
ذكرها وما جرب له عند مبداه ان يطلى بالماميثا وزعفران
ومر وصدف محرق وصبر يجمع ويطلى به وقيل ان هذه العنا
تنفع الغرب في ابتدائه مفرده ومجموعه وتتولاه المرود
ان الماش له خاصية عجيبة اذا وضع عليه ممضوغا ضمادا او قوي
منه دقيق الكرسنة مع العسل المحرق ضمادا ايضا وهذه الادوية
كلها تكون قبل الانفجار او بعدها بحسب التدريج فاذا انفجر
فيحشى بعود الهند مسحوقا او يحشى بالمرهم الجيد او يحشى بشحم
الحنظل فانه يبريه متحجرا وغير متحجر وذكر اسحاق ابن عمران
ان ما الخرنوب النبطي الاخضر اذا غمس فيه فتيلة من صوف
وحشي بها مرات نفعه نفعا بينا وذكر بولس ان ورق

السداب

السداب وما الرمان المز ينفعه ولا يطهر لانه ما لذا ترك فيه
لذع اولا ثم بالغه المرض والعضو ويسكن وذكر يوحنا ابن
ماسويه ان الصبر والمر والودع المحرق والزعفران او ورق
الهندبا البري يابسا ينفع بالسماق وذكر من له تجربه بعلاج
الصبيان ان حراقة عروق القصب وهو الخيزران مع دهن
الجوز الهندي وعسل على اجزا سوا يعمل منهم فتيله ومهما دوي
بليغة النفع في اندماله فان صار ناصورا فيعمل له توبال النحاس
والشب اليمني والنوشادر والعنزروت والزاج والصبر وقشور
الكندر المحرقة وما منها اجزا سوا وقد يحشى عند يوم ثم
بالديك برديك والاصوب المبادرة اليه بعلاج الحديد فانه اسلم
من الدوا والحاد فانه ان كان العظم لم يفسد فشق ما فسد من الجلد
واللحم ونظفه بمرهم الرسل ثم ادمله بمرهم الاسفيداج وان
كان ثم خشونة في العظم عند حكه فالعظم فاسد فعالجه
بالعلاج المتوسط وهو البخش وصفته تاخذ مجسا
لذلك حاد الراس راسه كراس الشفا الغليظ وتنفذ به الى ناحية
الانف مما يلي اسفل فانه اسلم والبس بقوة حتى يخرج الدم
من الانف والفم وعلامة نفوذه ان تحس راسا نفذ يخرج النفس
من البخش ثم تلوث فتيلة من قطن مشق على مجس دقيق ادق
من الالة التي تبخش بها وتلبسها مرهم جنزارا ويمن عتيق
وضع عليه وعلى العين صفرة بيض مضروبة بدهن ورد فان
حمي الموضع ففتيلة القطن وحدها وغير الفتيلة في كل يوم فربما

خرج عليها عظام فاسدة وغلظ القنلة واحدرت باللحم على فساد
فان اللحم فما و اللحم ثانيه واذا اشكل عليك في اول الامر موضع
الناصور فاصبر حتى تجمع المادة بالتقيح ويظهر لك ما تهد اليه
فان شقيته ووجدته نقبا فاحلبه بالسكر والانزروت
ثم حشه بالزاج والصبر والزجاج المسحوق في حد الغبار واستعمل
علاج الكي فانه اقوى علاجا من الحشو واجمع تجربة
وان تضع على العين وقت العلاج خرقة مبلولة او بعجين مبرد
وتحمى المكوى الذي اعدت لذلك حتى تصير مثل الدم وان كان
المكوى ذهبا فهو اسرع الحاما واقل تنفطا ثم تعلمه على
مكان الناصور ثم يغلي ما حوله ثم احمها واعدها فمات
الى ان يطلع قشر العظم الفاسد ويظهر لك بطلانه وهوان
تشم روائح العظم ثم ضع فيها وعليها فتيلة وضمادا يسمن
وامحنه قبل وضع الفتيلة والضماد بالتنفس كما ذكرنا عند
البحث او بعد المكوى حتى تنفذ فان حمي الموضع فالطخ حوله للحفا
متخذ من صندل مقاصيري وماميثا رهبا في محوله بماء الكسفرة
الرطبة او ماء الهندبا حتى يسكن حماه ثم ادمله بمرهم الاسفيداج
الى ان يبرا فان بقي فيه بعض رطوبة فجففه بمثل العدس
وقشر الرمان اليابس المسحوق اجزاء سوية وله في الجملة
الخامسة ما هو مسطور باسمه والله اعلم السلاق هو مرض
يعرض عند نقصان اللحمة الطبيعية التي في الماق الاكبر عن مقدارها
الطبيعي وقد يكون هذا المرض طبيعيا من نقصان المادة النطفية
ومعها حينا دوام الدمعة المستمرة وهو مرض الى يوجد في

الفصول

الفصول الاربع وجميع الاسنان وفي الربيع والشتا اكثر وهو سليم
ويعرض هذا المرض من ثلاثة اسباب احدها من افراط علاج
المتطببين عند قطع السبل والظفرة والغدة والتوثة بالحديد
او لكثرة استعمال الادوية الحادة فتذيب اللحمة او يجرح عند
عروض الجدري فيها جدرية وتمدد فتأكلها المدة فيعرض
من ذلك السيلان الحالب لكثرة الدموع المستمرة العلاج ان
كانت اللحمة فنيت بكليتها فلا يطمع في عودها وبرو المرض
وان كانت نقصت فانها تنبت بالادوية التي ينبت بها اللحم
وتقبض مثل الذرور المتخذ من الماميثا والصبر والزعفران او
اشياف يتخذ من ماميثا درهم صبر اسقطري نصف درهم
زعفران ودخان الكندر من واحد دانقين شب يماني ومر عربي
ربع وزن الجميع يسحق كل واحد بمفرده ويعجن بشراب
قابض ويشيف ويجفف في الظل ويحك عند الحاجة بما
الاس الرطب الممزوج بماء الورد الجوري وله في الجملة الخامسة وعند
علاج الدمعة ادوية نوافعه مخصوصة باسمه والله اعلم
الفصل الثالث من الجملة الثالثة في امراض الطبقة الملتحمة
وتشتمل على خمسة عشر مرضا يتقدمها مقدمة شاملة ولم ار
في كتب اهل هذه الصناعة دون احد في كتابه اكثر من ثلاثة
عشر مرضا وما ينقص عنها حتى ان بعض المدونين لم يذكر لها
غير سبعة امراض مخصوصة بها من غير مشاركة شركة الورم
وقد يكون في غيرها من اعضا العين مثلها وربما شاركتها بسبب

المجاورة ولم يكن في الحقيقة مخصوص بها سوى مرضان وهما الرمد
والودقة وقد وجدت في كتاب الاسباب والعلامات للسمرقندي
زيادة فيها مرضان يأتي ذكرها واسماوها بعد شروحها فرتوتها
بسبب ذلك دونها في كتابنا خمسة عشر مرضا فاما بسايط
عددها يتلوا بعضها بعضا وهي الرمد والانتفاخ والطرفة
والظفرة والجسا والحكة والسبل والودقة والسعة والدبيلة
والتوتة واللحم الزايد وتفرق الاتصال واما الذي زاده فيها
السمرقندي فهما دبلوا الشيب والبدرة وهذه المرضات ما
ذكرها غيره الا من اسندها اليه ياتي شرح كل منها منفصلا
في بابه ان شا الله تعالى نحو المعين واعلم ان هذه الامراض
منها ما يكون خاص بهذه الطبقة وحدها وهو الرمد والودقة
كما ذكرنا ومنها ما يكون خاص بها مع مشاركة الطبقة القرنية
كالسبل والظفرة والقرحة ذات لونين ومنها ما يكون خاص
بها ومثله في الجفن كالجسا والحكة والانتفاخ والتوتة ومنها
ما يعرض لها وللطبقة القرنية وللجفن معا كاللحم الزايد
والدبيلة فان الدمل العارض للجفن دبيلة صغيرة ومنها ما يعم
الاجزا كلها كتفرق الاتصال وذبول الشيب الذي ذكره السمرقندي
مرض مشترك بين الجفن والملتحم والبدرة الذي ذكرها ايضا
مشتركة من اجناس الامراض وحدوثها جميعا من الاخلاط
حسب المشاركة عند انصباب المادة ورقتها وغلظها وكثرتها
وقلتها فما كان بمشاركة البدن كله دل عليه مادة انقطاع

استفراغ

استفراغ المعتاد وثقل في البدن والراس وما كان بمشاركة المعدة
فيعرض على سبيل التبخر دل عليه فساد الهضم وغثيان ونزوع
وتغير طعم الفم مع اختلاف حال الرمد بسبب الامتلا وما كان
بمشاركة الراس دل عليه كثرة الصداع وثقل الراس فان كانت
نفوذ المادة من السمحاق دل عليه كثرة امتداد الجبهة وحكة
فيها ودرور عروقها الظاهرة وربما كان فيها ضربان وحمرة
وعروزات وسرعة الانتفاخ في الوجه والمقلة وان كان نفوذها
من الحجاب الداخل اعني الام الغليظة او الرقيقة دل على ذلك
حكة في الانف بسبب ما يسيل الى داخله يحدث عطاس وثقل
في العين والم وتمدد وقلة الانتفاخ في الوجه والمقلة وان كان
نفوذها من الحجاب الاجفان مع فقد العلامات المذكورة في السمحاق
وان كان نفوذ المادة في العصب كان الالم اغور واشد مع غور
في المقلة وربما عرض للعين عند التحديق ارتعاش وان كان
نفوذ المادة من الشرايين كان درورها ازيد والضربان اكثر
وللوجع اشد عند الحركات نفوذها من الاوردة وما كان بمشاركة
الرحم دل عليه علامة افة في الرحم بتقدم اسقاط واحتباس
حيض ونحوها ولعل قايل ان يقول ان الرحم بعيد عن العين فنقول
انما تصل المادة للعين منه اذا كان امتلاوه كثيرا وسو المزاج المعد
للمواد شديدا والامراض تزيد بزيادة مادتها وتنقص بنقصان
ذلك فلا عجب في مشاركة الاعضا البعيدة فاما الرمد فله نوايب
وادوار بحسب حصول الاخلاط وانصبابها للعين فقد تكون ثلاث

الادوار منتظمة لسبب زيادة المادة وشرها ففي الاكثر تكون نوايبها
غبا اذا الدم من عادته ان لا يكون له نوبة متقنة والبلغم والسودا
اقل وقوعا في الارماد ومن عادة الصفرا ان تنوب غبا وما كان
كذلك فهو من الامراض الحادة ويكون بحرانه في اربعة عشر يوما
بسبعة ادوار وربما كان بحرانه في الحادي عشر بخمسة ادوار
او في سبعة ايام بثلاثة ادوار وكلما كان الوجع اشد كان
البحران اقرب فان الطبيعة لا تحتمل الالم مدة طويلة وقد ينوب
الرمد في كل يوم فان كان مع ذلك شديد الحرارة والدم فهو ايضا
رمد صفراوي صار من مادتين تنوب كل واحدة منهما غبا ويكون
اقرب لان الطبيعة فيه اصبر لمنع الراحة وان كان ابرد وقلة وجع
من غير لذع فهو بلغمي المادة اذ من عادة البلغم مع ضعف الوجع
المحتمل للطبيعة وقد ينوب الرمد ربعا فيكون سوداويا وهو
طويل المدة لغلظ المادة مع طول مدة الراحة فيمتد الى ستين يوما
واكثر من ذلك وجميع انواع الرمد تشتد في الليل وتقوى مادته
ويزيد المه والسبب في ذلك ان النهار يتحلل فيه من البدن بخار
وحار بسبب حرارة الهوى البرد فيستحصف لذلك مسام الجلد
فتمتنع البخارات ان تتحلل من البدن وترتقي الى العين لضعف
العضو فيقوى قلق المريض بسبب ذلك فينبغي ان يعان للتحليل
في يوم الليل باستعمال اشيا من المنومات مع شم شي من المخدرات
والرمد ان كان حارا فهو ظاهر متصل بعضو بارد وهو الدماغ
فلذلك لا يلزمه حمى فان حم صاحب الرمد في الصيف فان

هذا هو ان ينوب كل يوم مدته الرمد بطي التحلل لعسر تحلل البلغم صح

مرضه

مرضه سريع التحليل فان طال الرمد مع الحمى انذر صاحبه بآفة
عظيمة [illegible] ان الاشيا التي يكثر معها الرمد
ثمانية اشيا منها بقاع ومنها ازمان ومنها رياح ومنها اطعمة
ومنها التصرف في الاطعمة ومنها افعال ومنها هيات ومنها امزجة
فاما البقاع فان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد بسبب سيلان
المواد فيها مع الرطوبة ويسهل تحليله وربما يطول ويصعب
تحليله اذا احدث لها برد هوا مكثف حابس او لدوام سيلان المواد
وضعف قوة العين واما البلاد الشمالية فان الرمد فيها قليل
لسكون المواد وانتقا الادمغة فاذا عرض طالت مدته وعسر
تحليله وذلك لضغط المواد وقوة العين والحمام الحار يفعل
ما يفعله البلاد الجنوبية لكنها تفارقها بامرين احدهما تسييل
المواد فتهيج الرمد بغتة وثانيهما ان الحمام لا بد ان يعقبها
الانتقال الى هوا بارد عند الخروج منه ولا كذلك هوا البلدان
الجنوبية وبلاد الحبشة يقال ان الرمد فيها قليل ويزعمون
ان ذلك لاجل الكي الذي في الصدغين والجبهة والمكاوي لم تعمل
للرمد اولا بل استنبطوها لاجل [illegible] في قديم الزمان ليعرف بها من اي
مكان فان المكاوي علامات الصفات ثم علموا ما توافقوا عليه حتى صارت
عادات واما الازمان فان الشتا قليل الرمد جدا فان حدث فيه
يكون صعبا بطي التحليل اما قلته فلسكون الاخلاط فيه واما
صعوبته فلبرد الهوا يعسر التحليل وتستحصف المسام واما
الربيع فان الرمد يكثر في اوايله اذا كان الشتا جنوبيا كثير الامطار

خاصة اذا كانت واحدة واذا اعقبت ربيع جنوبي لشتا شمالي
كثر في الصيف الرمد لا تعاف قوة الدماغ لكثرة الرطوبات المحتقنة
في الرووس خاصة فان ذلك مما يسيل تلك الرطوبات الى العين
وتقدم يبوسة الشتا يعطي رطوبات الابدان حدة فلذلك يكون
اعون على زيادة هيجها وكذلك اذا تقدم شتا جنوبي فيملا الابدان
رطوبات ثم يكون الربيع باردا شماليا فيعصر تلك الرطوبات
فتنزل الى الاعين وهذا الرمد يكون يابسا لان الهوا البارد اليابس
يمنع سيلان رطوبات العين ويمنعها ويحبسها وكذلك اذا جا
صيف شمالي بعد شتا جنوبي وللخريف ارماد خبيثة وربما
كانت مشغولة بعوارض ردية واما الرياح فان حالها حال
البلاد المتشابهة لها فالحارة الرطبة الجنوبية على حكم البلاد
الجنوبية وكذلك الرياح الباردة اليابسة الشمالية وانما
يحتاجات لسبب وهو الرياح قد تحدث بغتة فتخالف حكم
البلاد بهذا السبب والرياح العاصفة تولد الرمد لما تثيره
من العجاج وتضعف الاعين اذا كانت الاعين سريعة القبول
مستعدة من الاخلاط واما الاطعمة فالمالح والحريف
والمكسود يضر بالاعين وكذلك جميع المبخرات مثل الثوم
والبصل والخل والكراث والفواكه المائية الكثيرة الدسومة
لتبخيرها خاصة واما التصرف في الاطعمة فان الافراط
في كثرة الطعام يورث التخم وهو مما يعين بسرعة الرمد
ولكثرته واما الافعال فالحركات المتعبة مثيرة للرمد

وخاصة

وخاصة المشي في الشمس والجماع على الامتلا والنوم عقب العشا
ونوم النهار يحقن الاخلاط في الدماغ والسهر الكثير يضعف
الرووس والاعين والاكثار من قراة الخط الرقيق وكثرة النظر
في الاشيا البراقة وتدهين الراس كل ذلك يشوش على البصر
وينسي فعله واما العادات فمن كان في عينه سو مزاج
يضره الغدد الواصل اليها كان كثير الرمد ومن يغلب على امزجتهم
السودا يلزمهم امراض العين نشا واعمارهم وكذلك يول
امرهم في الاكثر الى العمى والدليل بان العميان اسوا اخلاقا
لاجل السودا والابدان الرطبة المتخلخلة كالمرطوبين الرووس ومن
يكثر النوازل العينية كثير الرمد ايضا واما الامراض فلنتكلم
على كل مرض منها بحديث يليق به فنقول ان الرمد هو ورم حار
يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة وقيل غلطا جاوز المقدار الطبيعي
وقيل هي لفظة مشتقة من لغة السريان لانهم يقولون عن
العين اذا احمرت ابتداء وانتفخ وعلا وينقسم الى عدة اقسام
وثلاثة انواع مركبة [illegible] ثلاثة اجناس الامراض فالنوع الاول
تكدر يعرض في الطبقة الملتحمة يحدث من الغبار والدخان
وحر الشمس والدهن والحمام الحارة وما شاكل ذلك وهو مرض
خارجي البدن غير حقيقي وعلاجه اذا كان عن اسباب حارة
مثل حر الشمس والحمام تقطر في العين بياض البيض الرقيق
مع لبن النسا وان كان عن اسباب باردة كما قالت ريح عاصف
فاغسل العين بما اغلى فيه حلبة وبابونج واكليل الملك وورد يابس

وان كان من اسباب دهن فتغسل العين بالما الفاتر مع لبن النسا
ويكحل العين بشادنج مغسول وان منع السبب المولد له فانه يسكن
والنوع الثاني هو مرض اصعب من الاول وهو مادة تنصب
الى الملتحمة كما بعض الاسباب البادية اعني المذكورة في النوع
الاول وهي فضلة تسيل الى الطبقة الملتحمة من داخل الى
ظاهرها فتورمه والفرق بين الاول والثاني ان الاول يسكن
اذا منع السبب المحدث له والثاني اذا منع السبب الخارج بقي الرمد
على حاله من داخل العضو المحتقن داخلا ويشبهها حميا
رطوبة تجري والنوع الثالث هو اشد من الثاني وهو
من كثرة الفضول المتحركة من داخل من غير سبب من خارج
ويتبعه جميع الاعراض المادية اللازمة لورم الاعضا وتلك
المادة تكون قليلة وقد تكون كثيرة وحدوثها يكون من احد
الاخلاط او ما يتركب منها بعضها في بعض والاعراض التابعة
للرمد ورم الاجفان والملتحم والحمرة والصلابة وامتلا العروق
وتمددها وربما تقلبت الاجفان الى خارج من شدة الورم
ويكون بياض العين ارفع من سوادها وقد يعرض رمد يجري
خارجا عن الرمد الخلطي يأتي الكلام عليه عند ذكره وتنوعه
ومعها ريح ومادة وقد يعرض رمد من نظر الثلج
وقد يكون رمد من نوع المباشر اسم ذلك يأتي الكلام عليه
ان شا الله تعالى فنبتدي اولا بعون الله تعالى في الرمد الدموي
فنقول انه ورم يعرض لظاهر الطبقة الملتحمة من غلبة الدم

على نواحي

على نواحي الدماغ فتنصب الى جهة العين ويكون ذلك من كثرة
المآكل المولدة للدم او بعض الاسباب النفسانية كالفرح والغضب
الشديدان وكثرة وجوده ربيعا وفي سن الصبيان والشباب
غير عوف وان اهمل جربت الاجفان او قرحت العين العلاج
منع الزيادة وفصد الباسليق في اول يوم من جانب الالم
فان احتيج له ثانية كان من القيفال من الجهة المذكورة ان لم
يمنع مانع كتخمة او احتباس طبع او ضعف قوة فان كان طفلا
فالحجامة ان امكن والفصد المرضعة ويسقى ما يطفي وهج الدم
وبعد مرحلة بمثل شراب العناب والنيلوفر والقرصيا فان
كان الطبع متوقفا سقي نقوع الفاكهة ولطف له الغذا
بالمزاوير المعمولة من البقطين والسكر والليمون والرمان
او دهنه او مزورة اسفاناخ او خبازي او مزورة الاجاص والقرصيا
محلاة بسكر والبيض النيمرشت عند انحطاط وينبغي في جميع
امراض العين اجتناب الاغذية المولدة للدم كالخمور واللحوم
والاغذية المبخرة كالعدس والباقلا والغليظة كالهرايس
ولحوم البقر والمالحة والحريفة وترك العشا او هو الجماع والحركات
العنيفة والجوع والامتلا وشرب الما الكثير وان يكون مقامه
في بيت قليل الضو وحوله الخلاف والآس وان يجعل على عينيه
خرقة منيرة اللون ويحذر الكلام الكثير وخاصة المرتفع
منه وامنعه من الفواكه الرطبة كالعنب والتين وما ناسبهما
مع منع نوم النهار والحيلة له في نوم الليل بشراب الخشخاش

والنيلوفر او شراب السكنجبين وربما نفع شد العصائب وحك الرجلين
ودلك عضل الساقين بالما الفاتر وتغسل العين كتقطير لبن
النسا ولبن الاتن او بياض البيض الرقيق او ما الصمغ او لعاب
حب السفرجل مفرده ومجموعه ممروسة فيهن النسا
وتشنق العين بالمعشر كذلك في الابتدا وفي التزيد عند
شدة الالم بذيف في اللبن اشياف ابيض بافيون وتلطخ
العين ظاهرا بالمعشر وقليل من الاشياف المذكور وفي الانتها
تقطر في العين اشياف الابيض الساذج مع قليل ابارثم الابيض
المذكور مع الاشياف الاصفر المنسوب للرئيس نور الدين
المعروف باشياف الزعفراني وفي الانحطاط ينتقل الى الابيض
الساذج مع قليل ابارثم بالابيض المذكور مع الاشياف الاحمر
الحكاكي فانه مجرب جيد النظر عند ذلك وينتقل من الاحمر وتزيد
من الحكاكي الى ان تستعمل الحكاكي وحده فان بقيت بقية من الرمد
فيصاف معهم قليل حولاني ودخول الحمام بعده واستعمال
الفراريج المسلوقة ولحم الحملان وشم الرياحين اللذيذة والاريج
البارده وما يذكر باسمه في الجملة الخامسة الرمد الصفراوي
هو ورم يعرض لظاهر الهيئة الملتحمة اقل من الدموي واشد
وجعا ونخسا مع دمعة غزيرة رقيقة شديدة الحرارة وعدم
التصاق العين فان التصقت فقليلا ويتبع ذلك عطش والتهاب
وحمرة اقل من الرمد الدموي وربما تبعه صداع وعلاج الاثنين
من بعضها قريب واكثر وجودهما صيفا وفي سن الصبيان والمحرور

من الشبان

من الشبان غير محرق وان اهمل عرض للقرنية بثور وحفرة ما
وسببه غلبة الصفرا وانصبابها الى ناحية العين لافراط
الاغذية المولدة للصفرا العلاج اولا فصد القيفال او الباسليق
فانهما يجذبان المادة من اعالي البدن فان احتيج له ثانية
فمن القيفال من الجانب الشديد الالم اذا لم يمنع مانع من
الموانع المذكورة في الرمد الدموي مع تلطيف الاغذية كالمزورات
المبردة كالبقلة الحمقا والقرع والخبازي والملوخيا ولا باس
بمزورة الرمان المز بحلاوة سكر واسهال المادة بمنقوع
الاجاص والمص لسفرجل والرمان المز والكمثرى والاكتفا بما فيه
قبض وتعديل مثل القراصية الحصرم المشققة مع سكر والفطور
على الاشربة القامعة للصفرا وامنعه من اكل الفواكه الرطبة
ومص قصب السكر والزبيب والرمان الحلو وعند الانحطاط
استفرغه بمطبوخ الفاكهة وامره بشم البنفسج والنيلوفر
الرطبين او ما يكون في وقته موجودا من نوعيهما او الصندل
المقاصيري المحلول بما الورد وامنعه ان ينكب على وجهه
او ينظر في مراة مجلية ويكون سجوده على شي مرتفع ويكحل
العين بقطور بكل ما ذكر في الرمد الدموي وغسل العين باللبن
في هذا الرمد اقوى كثيرا من غيره لان اللبن فيه ثلاث جواهر
لا توجد في غيره جوهر مائي وجوهر جبني وجوهر سمني
فالجوهر المائي يغسل الرطوبة العفنة والجوهر الجبني يسكن
اللذعة ويلطف الغليظة والجوهر السمني يحدث الملاسة

ويذهب بالخشونة ومجموعها عللا والمسكنات تغيره منها
ما يذهب بالخشونة ومنها ما يسكن الالم ويصفي الجرح ويلطف
للغلظ ويبرده ويسكن حدته مثل بياض البيض الرقيق ولعاب
حب السفرجل وما الصمغ العربي وفي الاصدة ما يفعل ذلك والنطولات
تعين على التحليل وكذلك النطوحات مع ذلك تعين في التحليل
والتسكين جميعا والطوحات مثل المشمش والورد والماميثا
المحلوكيين بما الورد وما الهندبا فان تزايد المرض فاخلط مع
اللبن قليلا من الاشياف الابيض الافيوني او اشياف يرد يومه
وشيق العين بالمعتمر ولطخ الجبهة بالشاصي وقرص
الماميثا او قرص الصندل مدافا بما الورد فاذا انتهى المرض
تقطر في العين اشياف الابار مع اشياف الابيض الساذج
ثم ينتقل الى السنبل محلولا بما الورد واغذيهم بيض النيمرشت
والنقله الى الفراريج او لحوم الحملان والجداء فان بقي
في العين بقيه من الاشياف الحوزا مع الابيض الساذج
او اشياف الاحمر اللين او الدرور على التدريج ثم الحمام
وقد يعرض رمد حار بغير ماده وسببه سوء مزاج
بغير ماده عن ابخرة حارة حادة وان كان بغير ماده فان
الابخرة تفعل ذلك لشدة حرارتها وقلتها وربما عرض هذا
الرمد عن حر الشمس ولم يخلط بماده وعلامته ورم الجفنين
وقلة الدموع وقلة الرطوبة والعمش حرارة العين وجفافها
والعلاج تلطيف الغذا ومنع كلما يولد ابخرة حارة حاده وينبغي

ان تمنع

تم المغلظات والله اعلم صفة والامراض
العصبية المزمنة وخصوصا الفالج والسكتة يوخذ زهر
المسك الرومي وهو نوع من البلابيس وزهر الاخلامور
وهو فاوانيا وزهر البوسير ومرزنجوش وسوسكاوساليوا
وحراماو المليل المليل وقراصيا سود الحزامتساويه يوضع
الجميع في خابية ويوضع فوقه رطل من الجزر المسحوق وشيا
من الجميل والجميز ثم يعل بالما القراح بمقدار ما يعلو الادوية
اربع اصابع ويترك حتى يختمر ثم يقطر ويرفع القاطر ويسقى
منه وقت الحاجة نصف ملعقة بقطرة من دهن الكهربا
ويطلى به من خارج ايضا على الاعصاب
والفقرات والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب واليه
المرجع والماب
والحمد لله
وحده
امين

شهر رمضان

١٣١٩

هجرية

١٣١٦